الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 8 أيار 2012
العدد 1701 السنة السادسة
mardi 8 mai 2012 no 1701 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مبادرة قطرية ترفضها دمشق [20]

من احدى عمليات دهم قوى الأمن في بعلبك (هيثم الموسوي)

مجزرة في الهرمل
[6 ـ 7]

قضية

أزمة الاستشفاء تحسم اليوم

10

08
جل الديب يقفل اليوم عشية عرضه على الحكومة: لا جسر = لا أوتوستراد

14
صرف موظفين في MTV معظمهم من 14 آذار: الأزمة مالية أم سياسية؟

18
البرلمان عرين «البعث» في سوريا التعددية: أمان يا ربي أمان

22
«الريّس» أبو الفتوح: مرشح الليبرالية الوسطية والسلفية الإخوانية

26
هولاند وتحديات ما بعد الساركوزيّة: 3 أسماء مرشحة لتولي الحكومة الاشتراكية

قضية اليوم

جنبلاط: من صوفر 1 إلى صـ

خصوم النائب وليد جنبلاط يبررون هجومه على سوريا وعلى حزب الله بطلب الرضى السعودي. أما هجومه على عون، فلريبته من النسبيّة. مقربون منه يرون الموقف من حزب الله ظرفياً ومحدوداً، وعون «لن يركب على ظهرنا»

فراس الشوفي

صاخباً كان الأسبوع المنصرم في لهجة النائب وليد جنبلاط. لم يوفّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أحداً في خطابه لقدامى الاشتراكيين في صوفر. وقبله بيومين، خطاب الأول من أيار عبر الهاتف لرفاقه في كاليفورنيا.

من يذكر جنبلاط في صوفر قبل عامين، يوم أتى ليصالح الحزب السوري القومي الاجتماعي بعد أحداث السابع من أيار؟ من القرية ذاتها على طريق الشام وقف الزعيم وفي فمه تحيّة للجيش العربي السوري: «صوفر كانت نقطة العبور إلى التحرير في عام 1983، من خلفنا كان الجيش السوري الذي وقف معنا في عين زحلتا والسلطان يعقوب، حيث عبرنا إلى التحرير».

وفي «صوفر 2» أول من أمس، اعتزّ البيك برفاقه يوم «أحرقتم الدبابات السورية»، أسِف لأن المجتمع الدولي لم يقدّم حتى الآن المساعدة المطلوبة للقضاء على «النظام الاستبدادي الإرهابي الذي يحكم سوريا منذ عقود». «قَوَّص» على المقاومة وسلاحها، مذكّراً حزب الله بضرورة «تسليم السلاح في الوقت المناسب لكي لا يبقى هذا السلاح خارج نطاق سلطة الدولة». لم ينسَ النائب ميشال عون، وصفه بـ«الشتام» واتهمه بـ«نبش القبور». أكثر من ذلك، حيّا جنبلاط شهداء «الجبهة اللبنانيّة» من «كتائب وقوات وأحرار، الذين وإن وقفنا لهم في المواجهة، لكنهم على طريقتهم دافعوا عن فكرة»، ليختم بكلمة واحدة «جراح الماضي، ونطلّ على المستقبل».

لخصوم البيك الاشتراكي استنتاجاتهم من فحوى الخطابين. «جنبلاط يستنفر العصبيّة الدرزية في كلّ كلام تصعيدي يصدر عنه» يشرح خصمٌ درزي لدود سائلاً: «ما معنى أن يقول إنّ قانون النسبيّة هو حرب إلغاء؟». الهجوم على سوريا والرئيس السوري بشّار الأسد مفهوم، هو «ينفّذ ما طلبه منه السعوديون، كل قرش يدفعه السعوديون لن يذهب سدىً، عليه أن يشتم سوريا ليل نهار». في زيارته الأخيرة للسعوديّة، أيقن جنبلاط أن «طريق الوصول إلى الملك السعودي هو طريق جلجلة بالنسبة إليه؛ فحكّام السعوديّة

> **صفا زار جنبلاط الأسبوع الماضي ولقاء بين الوزراء خلال أيام**

لا يسامحون بسهولة، عليه العمل بخريطة طريق واضحة». إعلان الجهاد الجنبلاطي ضدّ سوريا لم يعد كافياً أيضاً، «الغمز من قناة حزب الله مطلب سعودي آخر»، لكنّ الخوف يقف عائقاً أمام إعلان البيك قطيعة مع الحزب، رغم ما نقل عن أجواء سلبيّة في لقائه الأخير مع خليلَي 8 آذار: الوزير علي حسن خليل والحاج حسين الخليل. «هو يعرف جيّداً أن أي 7 أيار جديدة لن تكون «دلعاً» كالتي قبلها»، على حد قول خصم شوفيّ لزعيم المختارة.

ما قاله الجنرال بحقّ جنبلاط في مهرجان السبت في كسروان، لم يقله أحدٌ في وزن عون من قبل خارج الصالونات، «ماذا بحوزته حتى يردّ على الجنرال؟»، يهزأ العونيون. لجنبلاط عكّازة من ثلاث أرجل: سنّة الإقليم، دروز الشوف ومسيحيوه، يكفيه أن يقف على اثنتين: «يستنفر غيرة الدين الدرزيّة، يشتم سوريا بجنون حتى يبدو سبّاقاً أمام سنّة الإقليم، وما يأتيه من الأصوات المسيحيّة المناوئة لعون بيكون منيح». قبل أشهر، كانت فكرة التنسيق الجنبلاطي ـ العوني تدور في خلد البيك على قاعدة «مكرهٌ أخوك لا بطل»، حين كان النائب سعد الحريري يرفض لقاءه. بنظر العونيين، جنبلاط أخطأ حين رمى بكلّ أوراقه الانتخابية قبل عام. تحيّته لشهداء أعداء الأمس في «الجبهة اللبنانية» كناية عن حشر للنفس في زاوية الحريري وإعلان تحالفٍ انتخابي واضح.

للهجوم على حزب الله وعون ترجمة أخرى عند خصومه في الجبل: «جنبلاط يخشى قانون النسبيّة حتى الهلع، سيعود إلى حجمه الطبيعي في الشوف وعاليه والبقاع الغربي وحاصبيّا».

الاستغراب أيضاً من على يمين طائفة الموحدين الدروز، المشايخ يقدّمون مصلحة الطائفة على مصلحة جنبلاط: «ماذا يفيد الدروز أكثر، هنري حلو وفؤاد السعد أو رئاسة جديدة هي مجلس الشيوخ؟». يعتقد بعض المشايخ (وبينهم مقربون تقليدياً من المختارة) أن خيارات جنبلاط خارج الصواب: «النظام السوري ما زال قويّاً، وحزب الله يمسك بمفاصل البلد. السعوديون «يتمقطعون به»، وتنفيذ الأجندة السعوديّة يفيد جنبلاط والسعوديّة، ولا يفيد مصلحة الطائفة أبداً؛ «القائد الدرزي لا يغامر بمصير طائفته، هو في مغامرة غير محسوبة، عقلانيتنا بعد الهفوات التاريخيّة لا تسمح لنا بوضع رجلينا في الهواء».

على المقلب الآخر، يفسّر مقربون من جنبلاط هجومه على حزب الله بأنه يرتبط حصراً بالرد على عون، رافضين منح هذا الهجوم أي تفسيرات مرتبطة بعلاقته بقوى 14 آذار أو بالسعودية. «فجنبلاط عقد أكثر من اجتماع مع قوى 14 آذار، والخلاف بين الطرفين وقع على أمر واحد: سلاح حزب الله. وهو قال للحزب إن مصالحه الاستراتيجية المتمثلة بالسلاح لن يُمس بها». يتابع المقربون من البيك: «يتهمون جنبلاط بأنه يريد الخروج من الأكثرية، فيما هم يخرجون من جنبلاط عبر قانون لا يؤدي إلا إلى تحجيمه. فلدى كل من حزب الله وتيار المستقبل في النظام النسبي القدرة على تعويض ما يخسرانه، لكن لدينا دائرتان وحسب (الشوف وعاليه) لنؤثر فيهما». ينفي المقرّبون من المختارة أن يكون جنبلاط يريد أداء دور بيضة القبان، «فلا قبان لنكون بيضة له، لأن البلد سائر إلى الخراب».

يقول الجنبلاطيون إن «حزب الله يدفع

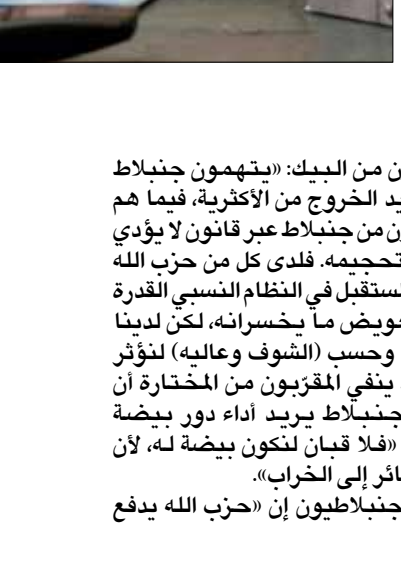

القضاء العراقي يحرر دقدوق

أكّد عبد المهدي المطيري، محامي علي موسى دقدوق، اللبناني الموقوف في العراق بتهمة مقاومة الاحتلال الأميركي، أن محكمة عراقية أسقطت الاتهامات عن موكله يوم أمس وقضت بالإفراج عنه. ودقدوق متهم بالانتماء إلى حزب الله اللبناني وبتدريب مقاومين عراقيين والتخطيط لعملية خطف جنود أميركيين في عام 2007 أدت إلى مقتل خمسة جنود.

وقال المطيري إن القضاء العراقي قرر الإفراج عن موكّله بلا ضمانات، لعدم كفاية الأدلة. وأشار إلى أن الحكومة العراقية ستتخذ قراراً بشأن إعادة دقدوق إلى لبنان بعد الإفراج عنه أو تسليمه للسفارة اللبنانية في بغداد.

وكانت قوات الاحتلال الأميركي تسعى لإبقاء دقدوق رهن الاعتقال لديها، لكنها في النهاية سلّمته للسلطات العراقية بعدما حصلت على «ضمانات بأنه سيحاكم».

(رويترز)

عزز إستثماراتك...
تداول معنا اليوم

تداول في العملات الأجنبية (الفوركس) والذهب مع الفرصة للحصول على أفضل الأسعار والمنتجات والدعم الذي لا يقدم عادة إلا للمؤسسات المالية فقط. إنه Prime الخدمة الجديدة للتداول بالفوركس للمحترفين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تعرّف معنا على Prime وكيفية تعزيز طرق وعمليات التداول لديكم
اتصل على +9712 6529 777 www.ads-securities.com

ينطوي التداول بالعملات الأجنبية والمنتجات الأخرى على قدر عال من مخاطر التعرض للخسائر. إن الخدمات المبينة في هذا الإعلان غير متوفرة لدى جميع البلدان أو لكافة الأشخاص. يستند التمثيل البياني أعلاه إلى التوقيت الزمني لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ADS SECURITIES
Prime

وفر 2

مشايخ دروز: مجلس الشيوخ أهم من هنري حلو (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

البيك للتقرب من قوى 14 آذار، من خلال السماح لعون، إن لم يكن أكثر من السماح، بالهجوم عليه بهذه الطريقة، من دون الالتفات إلى كرامات الناس. وهذا الأمر ليس عابراً عند جنبلاط».
وبالنسبة إلى الجيش، وقول جنبلاط إن القائد «مقولب»، فإن ما أثار الرجل، بحسب بعض محيطه، «هو ورود معلومات إليه عن بداية طبخة يريد طباخوها إيصال صهر الجنرال، قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز، إلى قيادة الجيش». يختم الجنبلاطيون: «يريد حزب الله أن يسلم الدولة لعون؟ فليحملوه هم، لكننا لن نقبل بأن يركب على ظهرنا».
ومع كلّ هذا الضجيج، تحسم مصادر مطلعة على العلاقة بين جنبلاط وحزب الله بأن ما جرى أول من أمس لا يعني أن العلاقة بين الطرفين قد انقطعت. قبل نحو أسبوع، وبعد زيارة الخليلين لكليمنصو، استقبل جنبلاط رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، وثمة موعد مضروب هذا الأسبوع للقاء يجمع وزراء الطرفين.

تقرير

6 أيار 2012
مهرجان الحابل والنابل

نادر فوز

وأخيراً، حكى الرئيس سعد الحريري. سرعان ما يستنتج متابع الخطاب في ساحة الشهداء، أول من أمس، أنّ الحريري حكى، لكن كأنه لم يفعل. كان من المفترض أن يكون الأحد الماضي مناسبة استثنائية لتيار المستقبل. هو الظهور الأول للحريري منذ 14 شباط الماضي، وهو يوم عيد الشهداء، وفي الذكرى الرابعة لأحداث 7 أيار، وفي عزّ الأحداث المستمرّة في سوريا. كل هذه العوامل لم تجعل من رئيس الحكومة السابق خطيباً جيّداً على مستوى الحدثين الداخلي والإقليمي.
سعد الحريري خلط الحابل بالنابل: «شهداء الصحافة وإدانة السلطة العثمانية ووحدة الساحتين اللبنانية والسورية. اجتياح بيروت وسقوط شهداء 7 أيار. آلة القتل في سوريا والشعب السوري الشهيد». غزارة العناوين وحصرها في مهرجان 6 أيار أضعفا الرئيس الحريري، الذي مرّ سريعاً على كل هذه العناوين من دون أن يتوقّف عند التفاصيل. وبقي السؤال الأهم، هل أحيا تيار المستقبل ذكرى 7 أيار؟ ملاحظة بديهية، المهرجان، حين الإعلان عنه قبل أسبوع، كان تحت عنوان «دعم الشعب السوري». وفي البيان الإعلامي الصادر عن التيار بعد انعقاده هو مهرجان «بذكرى شهداء لبنان». وعلى الوكالة الوطنية للإعلام هو في «ذكرى شهداء الصحافة وشهداء 7 أيار». كل هذا يدلّ على أنّ التيار يريد إحياء هذه الذكرى، ولكن كما لو أنها مفروضة عليه.
لم يقدّم الحريري أي جديد، فكرّر لازمة «لا للسلاح، لا لبشار». مارس هوايته المعتادة، وهي التحدث باسم كل اللبنانيين، لتحويل هذه اللازمة علناً إلى شعار يخوض من خلاله الانتخابات النيابية المقبلة. هاجم الحريري الرئيس السوري، وقال إنّ الانتخابات التي انطلقت أمس في سوريا مزوّرة، فصفّق الحاضرون. أعلن رفضه للسلاح وفتنته ولمن يستقوي به، فصفّق الحاضرون. أشار إلى تقصير حكومة «النأي بالنفس» تجاه أمن الناس وسلامة الغذاء، فصفّق الحاضرون. ختم بأنه على يقين من أنّ اللبنانيين واللبنانيات سيؤكدون في الانتخابات النيابية أنّ «الشعب يريد إسقاط النظام»، فصفّق الحاضرون. انتهت الكلمة، فصفّقوا وغنّوا ودبكوا.
وبالفعل، «دبكت» في ساحة الشهداء. سعد الحريري ليس في بيروت، ولا من أعدّ كلمته موجود في بيروت. الحريري وطاقم مستشاريه باتوا جميعاً «بعيدين عن الجو». هم لم يكونوا موجودين في ساحة الشهداء يوم الاحتفال. لو فعلوا لكانوا أدركوا كم أنّ ناسهم ملّوا الاستماع إلى الخطابات ورفع الشعارات وباتوا يبحثون عمّن يترجم موقفهم في الممارسة السياسية وعلى الأرض.
لو حضرت قيادة الخارج لكانت رأت كيف أنّ أنصار التيار بدأوا ينفّسون عن احتقانهم في إشكالات داخلية متنقّلة في ساحة الشهداء.
حضر المهرجان نحو 3500 مستقبلي، وتخلّلته أربعة إشكالات راح ضحيّتها أكثر من جريحين نتيجة استعمال

> المستقبل يريد إحياء ذكرى 7 أيار كما لو أنها مفروضة عليه

سكاكين وهراوات. هنا أيضاً اختلط الحابل بالنابل، والأسباب تتعدّد بين: حقد مناطقي، صراع على كرسي، «قعود، ما بقعد» أو حتى «زعران بين بعضهم». والنتيجة، أنّ الصفوف الأمامية تلهّت أكثر من مرة عن متابعة كلمة الرئيس الحريري لمتابعة الإشكالات واتخاذ القرار المناسب بالبقاء أو مغادرة الاحتفال.
بالنسبة إلى قيادة المستقبل، المشاكل مفتعلة. حرّض عليها «مندسّون من فريق سوريا». ليست المسألة أنه ليس في 8 آذار، وتحديداً حركة أمل، من يبحث عن تعكير مزاج المستقبليين. لكن من هم الاستشهاديون في هذا الفريق المستعدون لفداء دمهم لتخريب مهرجان؟ لا جواب، فتبقى فرضية مطروحة، ولو أنّ مسؤولين في التيار سارعوا إلى تأمين الوساطات اللازمة لدى القوى الأمنية للإفراج عمّن أوقفوا بفعل الإشكالات المتنقّلة.
المهرجان فشل في السياسة والمضمون، وفشل في الشكل أيضاً بفعل العجز عن ضبطه أمنياً. في السياسة، لم يخرج أحد من المستقبليين راضياً. بعد المهرجان، التقى عدد من نواب المستقبل ومسؤولي التيار في أحد فنادق وسط العاصمة. النائب نهاد المشنوق كان حاضراً. فتح النار على خطاب الحريري، قائلاً إنه «يشبه من يطلق رصاصة على قدمه». الأمين العام للتيار، أحمد الحريري، ليس أقل حدة. يقول بعض المستقبليين إنه تحدّث مع شقيقه نادر، قائلاً له: «عندما نسمع هذا الخطاب نعرف لماذا يحب جمهورنا السنيورة». أكثر ما استاء منه المستقبليون هو أن الحريري «لم يقل شيئاً في خطابه»، وأنه حيث يجب الحكي، قال إنه لا يحمّل مسؤولية 7 أيار «لا لطائفة ولا لفئة». في الأولى، هم معه. لا يريدون تحميل الطائفة الشيعية المسؤولية، لكنهم لا يقبلون ألّا يُحمّلوها لحزب الله «الذي يتباهى بما فعله».
كل هذا لا يمنع أنّ في تيار المستقبل من يصعد نجمه. السنيورة والنائب خالد الضاهر وأحمد الحريري مثلاً. الأول هتف الناس باسمه وطالبوا بعودته إلى الحكومة، وهم لا يطالبون بعودة الحريري إلى الرئاسة: «بدنا بدنا السنيورة، كل العالم مقهورة». الثاني، أمضى ما يقارب الساعة من الوقت في المشوار من نصب الشهداء إلى مدخل ضريح الرئيس رفيق الحريري، بفعل انتظار المعجبين «بالدور» لالتقاط الصور معه وسؤاله عن الأحوال عند الحدود مع سوريا. والرجل الثالث، توقفت سيارته بعيداً عن مدخل الشخصيات، فشق طريقه بين الحضور الذي استوقفه وسأله عن الحال و«عن أسباب الغيبة». من يتابع هذا الثلاثي يعرف أنه لا يقصّر في تأدية مهماته، لكن الفشل يحيط به بفعل المشهد العام للتيار. وهذا الثلاثي وغيره من «نجوم المستقبل»، بحسب ناشطين في التيار، لا يتحمّلون أي مسؤولية عن هذا الفشل، وخصوصاً أنّ القرار محصور بيد الرئيس الحريري والمحيطين به، فـ«يختلط الحابل بالنابل».

تقرير

البلديات: «القومي» مع «القوات» في مواجهة العونيين

لم تُظهر الانتخابات البلدية الفرعية أي مفاجأة تُذكَر على صعيد نتائجها السياسية. لكن المفاجآت كانت في التحالفات. من طرابلس كتب مراسل «الأخبار» عبد الكافي الصمد، أن خلاصتين خرجت بهما الانتخابات في الشمال: الأولى، تراجع دور العائلات أمام تقدّم الأحزاب والتيارات السياسية.
وقد برز هذا التدخل على نحو لافت في بلدتي رشعين وأردة في قضاء زغرتا؛ إذ تقدّم التنافس بين تيار المردة من جهة وحركة الاستقلال والقوات اللبنانية من جهة أخرى، على ما عداه، نظراً إلى أن الانتخابات فيهما كانت بالنسبة إلى كل فريق مصيرية؛ إذ كانت الحركة والقوات تسعيان عبرها إلى رد اعتبارهما بعد خسارتيهما في الانتخابات النيابية والبلدية في عامي 2009 و2010، بينما كان تيار المردة يعمل على تأكيد وجوده في معقله، وعدم السماح لأحد بمزاحمته فيه. وقد حققت النتائج الهدف الأخير.
وتراجع دور العائلات انسحب أيضاً على بلدة رشدبين في الكورة، حيث نجحت القوات مع حلفائها، وأبرزهم نائب رئيس المجلس النيابي النائب فريد مكاري، في منع خروج البلدة من دائرة نفوذها.
هذا الواقع الذي أفرزته الانتخابات في القرى المسيحية، قابله حضور مماثل في القرى الإسلامية، كبلدة القطين ـ الضنية، مع فارق في نقطتين: الأولى، أن تيار المستقبل لم يجد فيها تياراً سياسياً يواجهه، بل ائتلاف عائلات تقليدياً. والنقطة الثانية أن هذه العائلات لا تزال تحظى بوجود وثقل سياسي، وهو ما يُفسّر فوز اللائحة التي دعمها «الأزرق» بشق النفس.
في عكار (روبير عبدالله) لم تأت نتائج الانتخابات البلدية مخالفة للتوقعات؛ إذ استطاع تيار المستقبل أن يؤكد سيطرته على امتداد الساحة العكارية. وتحت شعاري «الثورة السورية» و«الوفاء لدماء الرئيس الشهيد (رفيق الحريري)»، خاض «المستقبل» الانتخابات البلدية في استعداد واضح لمعركة 2013 النيابية، فحقق مراده؛ إذ تمكن من حصد 12 مقعداً من أصل 15 في بلدة البيرة، برغم توقف الفرز في أحد الأقلام، نتيجة إشكال حدث منتصف الليل دفع إحدى المندوبات إلى رمي صندوق الاقتراع أرضاً وتمزيق بعض لوائح المقترعين. في المقابل، تحصنت لائحة «ربيع البيرة» بشعار «بيراوية» المعركة البلدية، من دون أن يتمكن رئيس اللائحة محمد وهبة من دفع تهمة «العداء للشعب السوري».
في عدبل كان الوضع هادئاً، حيث رعى الحزب السوري القومي الاجتماعي توافقاً بلدياً، ورعى الحزب العربي الديموقراطي توافقاً بلدياً في ثلاث بلدات (علوية) صغيرة، وهنأ النائب السابق عصام فارس أهالي جبرايل بمجلسهم التوافقي.
في البقاع الغربي (أسامة القادري)، عاشت بلدتا صغبين وكفرمشكي جواً انتخابياً حاراً وغريباً. ففي الأولى ترجمت حماوة المعركة بين فريقين سياسيين متخاصمين، بين التيار الوطني الحر، والقوات اللبنانية. لكن المفاجأة كانت في تحالف القوات مع الحزب السوري القومي الاجتماعي والنائب روبير غانم، لتنتهي معركة «كسر العظم» بفوز لائحة «القرار الصغبيني» برئاسة إلياس شهوان (رئيس لائحة القوات ـ القومي ـ غانم) الذي كان مرشحاً عام 2010 على لائحة العونيين، بـ12 مقعداً من أصل 15، فيما فاز ثلاثة مرشحين على لائحة «الكرامة» المدعومة من التيار الوطني الحر.
أما في بلدة كفرمشكي، فقدرت نسبة المقترعين بـ 15,5% من أصل 1721 صوتاً، بعدما أحجم عن التصويت المسلمون فيها المسجلون في سلساتا، للتعبير عن اعتراضهم على عدم فصل سلساتا عن كفرمشكي. وفازت لائحة كمال السيقلي المدعومة من تياري «المستقبل» و«العوني»، بوجه لائحة الحزب «القومي» والعائلات، التي اخترقت الأولى بثلاثة مرشحين.

رحلاتنا المباشرة لهذا الصيف
رودوس: خميس وأحد
ميكونوس: خميس وأحد
پافوس: جمعة وإثنين
دلامان: كل يوم
انطاليا: ثلاثاء، اربعاء وأحد
بودروم: ثلاثاء، خميس وسبت
تذكرة السفر (ذهاباً اوایاباً)
NAKHAL
بيروت، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

في الواجهة

إنفاق 22 ملياراً لا يخرج من الدائرة المفرغة

يوماً بعد آخر تطفو الحاجة إلى اتفاق سياسي لا يزال متعذّراً على أزمة مالية تختبئ وراء ملفات شتى، تجعل أفرقاء الغالبية يختلفون على تقاسم السلطة، والغالبية والمعارضة تستعدان باكراً لمعركتي قانون الانتخاب وانتخابات 2013، فضلاً عن بقاء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

نقولا ناصيف

لا توحي، بالضرورة، سلسلة الاتصالات والجهود التي بذلت في الساعات المنصرمة، في أكثر من اتجاه معني، بتوقع جلسة مثمرة فعلاً لمجلس الوزراء غداً الأربعاء برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لا تصطدم بدوافع جديدة للخلاف بين أفرقاء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

أمام الجلسة مشروع قانون جديد للإنفاق الإضافي بقيمة 8900 مليار ليرة ومشروع مرسوم بسلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة حتى نهاية تموز، ريثما تكون قد أقرت موازنة 2012. تغيّرت الصيغ القانونية من غير أن يطرأ تعديل جدّي في المواقف التي حالت ـ ولا تزال ـ دون انعكاس التوافق في مجلس الوزراء على آخر في مجلس النواب يضمن لمشروع القانون، بعد إمراره في مجلس الوزراء، توفير الغالبية الحاكمة نفسها عليه في البرلمان. وهي المشكلة التي يتخبّط فيها مشروع القانون المعجّل بالإنفاق الإضافي بـ8900 مليار في مجلس النواب منذ جلسة 22 شباط، بعدما اقترحت لجنة المال والموازنة إدخال تعديلات عليه. وبعد تحفّظه عن إصدار مشروع القانون المعجّل تبعاً لصلاحيته المنصوص عليها في المادة 58، طلب رئيس الجمهورية من وزير المال محمد الصفدي صيغة معدّلة للمشروع المعجّل رفعها إلى جلسة مجلس الوزراء غداً. ويقول الصفدي إن كلا مشروعي القانونين، المعجّل في مجلس النواب والمعدّل له في جدول أعمال مجلس الوزراء، صالحان، ويصبّان في هدف واحد هو إيجاد مخرج لمأزق الإنفاق الإضافي لعام 2011. ويميز وزير المال بين المشروعين بالقول «إن الصيغة الجديدة تتناول إنفاقاً قد أصبح فعلياً وتمّ عام 2011، بينما المشروع المعجّل كان قد أعد قبل أشهر عن إنفاق تقديري متوقع، سرعان ما تمّ مذ ذاك. الأول صالح وفق الصيغة التي أحيل بها على مجلس النواب، والثاني قد يصلح كما أرسلته إلى مجلس الوزراء، ويختلف عن سلفه بتحديده بنود توزيع الإنفاق التي لم يوردها المشروع المعجّل، إلا أن المبلغ واحد لكليهما».

وإذ يتمسّك جنبلاط ببقاء حكومة ميقاتي ومشاركته فيها، وعدم تفكيك أكثريتها الحكومية كي لا يُتهم بنحرها، اتخذ في مجلس النواب موقفاً مختلفاً أقرب إلى التناقض هو التصرّف، إلى حدّ، باستقلال عن شركائه في الغالبية النيابية. بذلك يبدو أكثر اقتناعاً بالغالبية الحكومية منه بالغالبية النيابية، رغم أنهما واحد. لا أحد في قوى 8 آذار يتوقع تأييد جنبلاط إقرار الإنفاق الإضافي بـ 8900 مليار ليرة، بصيغتيه الحاليتين، من دون ربطه بالإنفاق الإضافي بـ16 مليار دولار. وهو موقف يتطابق مع ما تقول به قوى 14 آذار التي استعادت، عبر حذر جنبلاط وتحفّظه، أكثريتها النيابية في الظاهر. بتنسيق أو من دون تنسيق مع الزعيم الدرزي، لا أمل في إقرار أي من مشروعي إنفاق 8900 مليار ليرة في البرلمان في ظلّ رفض سليمان الاحتكام إلى المادة 58.

على نحو كهذا، يحلو لمسؤول في الأكثرية الحكومية القول: كان من الأفضل أن تحكم قوى 14 آذار في هذه الفترة من أن يحكم سواها، ولكن باسمها. ربما لو حكمت لوقعت في المأزق نفسه. الآن عبر الآخرين داخل الغالبية، تربح في كل اتجاه. تارة بسبب تناحر قوى 8 آذار، وطوراً من جراء غالبيتهم الوهمية.

2 ـ لا يزال وزراء 8 آذار الذين يمثلون الأكثرية الحكومية يتشبّثون بمشروع القانون المعجّل، ويطلبون من رئيس الجمهورية إصداره عملاً بالمادة 58 تبعاً للصيغة التي أحيل بها على البرلمان، وإن اقتضى الأمر تجاهل التعديلات التي

الصفدي: سلفة 4900 مليار ليرة مخرجٌ موقت في انتظار الحلّ (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

أزمة التمويل عالقة والعونيون يعدون للضغط على سليمان

عشية جلسة مجلس الوزراء في بعبدا غداً، تكثفت الاجتماعات والاتصالات بحثاً عن حلول للمشكلة المالية وسط أكثر من طرح يعمل عليه رئيس الحكومة مع رفض اقتراح الرئيس فؤاد السنيورة الذي رأت فيه أوساط وزارية توريطاً للحكومة في مخالفة قانونية، لا مساعدتها

شغلت المقارّ الرئاسية أمس بموضوع الإنفاق المالي. وتنقل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بهذا الملف بين عين التينة والقصر الجمهوري. وفيما قال ميقاتي بعد لقائه رئيس المجلس نبيه بري بحضور وزير الصحة العامة علي حسن خليل: «بحثنا في كل شيء، التعيينات والإنفاق المالي وغير ذلك»، عرض مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء. وبعد ذلك، عرض ميقاتي في السرايا الحكومية مع وزير المال محمد الصفدي مشروع موازنة عام 2012.

لا تفاؤل بإحداث خرق

وفيما ترددت أنباء عن احتمال إلغاء الجلسة، أجمعت مصادر وزارية على أن جلسة مجلس الوزراء لا تزال قائمة، وألا مبرر لإلغائها، لكن المصادر لا تبدي تفاؤلاً كبيراً في إمكان حدوث خرق لموضوع الإنفاق في هذه الجلسة، متوقعة طرح ملف الإنفاق في جلسة الأربعاء، على أن يرجأ بحثه واستكمال جدول الأعمال. وإذ أشارت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إلى أن الحل لم يتبلور نهائياً، أكدت أن «هناك حلولاً يعمل عليها رئيس الحكومة وأن الطروحات المتداولة هي من الأطراف المشاركة في الحكومة، وليس طرح الرئيس فؤاد السنيورة» القاضي بالإجازة للحكومة الإنفاق حتى نهاية حزيران المقبل. وشددت المصادر على أن من المستحيل تبني مشروع السنيورة؛ إذ إن «الحل الذي يقترحه، يوحي كأنه يساعد الحكومة شكلياً، لكنه في الواقع يورطها في مخالفة قانونية»، فضلاً عن قول عدد من الوزراء والنواب إن اقتراح السنيورة يضع عمراً افتراضياً للحكومة الحالية.

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعات ليلية عقدها ممثلون لقوى الأكثرية الوزارية، جرى خلالها تدارس سبل الضغط على رئيس الجمهورية لإصدار مشروع قانون إنفاق الـ8900 مليار ليرة بمرسوم، «بعدما خلصنا إلى نتيجة مفادها أن هذا التوقيع هو الحل الوحيد للأزمة التي نحن فيها».

بدورها، أكدت مصادر الرئيس بري لـ«الأخبار» أن أي تطور لم يطرأ، وأشارت إلى أن ملف الإنفاق سهل، «ونستطيع في أي وقت اللجوء إلى السلف، ولا أحد يناقش الحكومة في هذا الأمر، لكن المشكلة إما أن تشرّع السلف أو لا تشرّع. وتشريعها له باب واحد من اثنين: إما قانون في المجلس أو عبر مرسوم، وهو ما يرفضه رئيس الجمهورية». ولفتت المصادر «إلى ضرورة التمييز بين مشروعين قدمهما الوزير الصفدي، الأول مشروع القانون الجديد المتعلق بالـ8900 مليار ليرة، وهذا لا يمشي ولا جديد فيه، بل هو محاولة للعودة بالأمور إلى السابق، والرئيس سليمان يريده حتى لا يوقع المرسوم الموجود في المجلس، وفي نظره أنه في ذلك يعد مرسوماً جديداً دستورياً لإرساله إلى مجلس النواب. وهذا المشروع سيذهب إلى لجنة المال ليناقش مع موضوع الـ 11 مليار دولار التي قمنا بقطع الحساب لها وعلق معها ولم نصل إلى نتيجة».

وقالت مصادر بري وتكتل التغيير والإصلاح: «لن نوافق طبعاً في مجلس الوزراء غداً على هذا المشروع، وسنقول إن القانون موجود في مجلس النواب، فلماذا نعدّ مشروع قانون جديداً، ولا سيما أن المشروع الذي أرسله الصفدي نسخة طبق الأصل عن ذلك الذي أقرته لجنة المال؟».

أما بالنسبة إلى المشروع الثاني المتعلق بطلب سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة لتغطية نفقات الدولة حتى تموز المقبل، فشددت مصادر بري على أنه «ليس من المهم قيمته، مهما كبرت أو صغرت، بل المهم التغطية القانونية له، وهو ما لم يتوافر بعد». وأكدت «أن لا وجود لأي مشروع ثالث، والفكرة باختصار، إما أن نصرف ونقول نسدد بعد ذلك، وكيف تحل مشكلة الأكثرية النيابية لنسن قانوناً لذلك، وإما أن لا نصرف ونشل الدولة، وهذا ما يحصل اليوم». وتعطي المصادر مثلاً على ذلك، هو «أن الحكومة قادرة على أن تخصص وزارة الدفاع بـ600 مليار ليرة، على أن تسدد لاحقاً بقانون خاص. الخطوة قانونية، لكن السؤال كيف تسدد لاحقاً، وتشرع بقانون خاص؟ هذا الأمر يحتاج إلى قانون. والقانون يحتاج إلى أكثرية، وهي غير حاضرة اليوم؛ لأن النائب وليد جنبلاط، بكل

ضابط إسباني يتواصل مع الإسرائيليين جنوباً

يعقد غداً الاجتماع الثلاثي الدوري بين ممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي، برعاية قائد قوات اليونيفيل الجنرال باولو سيرا في رأس الناقورة لبحث الوضع الحدودي. وفي خطوة لافتة، خرق ضابط إسباني أول من أمس الاتفاقيات الدولية التي تمنع الانتقال المباشر لعناصر «اليونيفيل» نحو الأراضي المحتلة إلا عبر معبر رأس الناقورة وبعد تنسيق وتفتيش من قبل الجانب اللبناني، حيث تجاوز النقيب كالرديرون، آمر السرية الإسبانية المكلفة الإشراف على الجدار، إلى الجانب المحتل، في الوقت الذي كان سيرا يتفقد الخرق الإسرائيلي في الجدار. وأكد ضباط لبنانيون أن كالرديرون أمضى ثلث ساعة يتحدث مع جنود إسرائيليين قبل عودته. وتقدم الجيش اللبناني باحتجاج لدى قيادة «اليونيفيل» التي استدعت كالرديرون للتحقيق معه.

اقترحتها لجنة المال والموازنة، الأمر الذي يرفضه سليمان بحجّة معاكسة هي أن لجنة المال والموازنة أدخلت عليه تعديلات مهمة وأساسية نظّفته من شوائب عدم دستوريته، ما يحول دون إصداره بعدما أصبح ـ معدلاً ـ مشروع قانون آخر يتعذّر معه استخدام صلاحيته الدستورية. مع أن الهيئة العامة للمجلس لم تصوّت على التعديلات كي تصبح نافذة حقاً.

3 ـ يعتقد الصفدي أن المشكلة سياسية أكثر منها مالية، وهو ـ كوزير للمال ـ قدّم الحلول الممكنة لإيجاد المخارج اللازمة. يرفض الخوض في الجدل الدائر بين أفرقاء حكومة ميقاتي حيال المادة 58، وينظر إلى الخلاف على أنه اختلاف على تفسير الدستور، ويلاحظ أن «كل ما طلبته لجنة المال والموازنة أعددناه. طلبوا قطع الحساب، وإن غير مدقق، فسلمناه إليها عن أعوام 2006 ـ 2010 بعد

> **وزير المال: مشروعا قانونين، واحد صالح وآخر قد يصلح**

إقراره في مجلس الوزراء. قلنا للجنة المال إن القطع غير مدقّق لدينا. قمنا بكل ما يترتب علينا القيام به. لدينا مشروعان في مجلس النواب أحدهما صالح والآخر قد يصلح، ولا شيء سوى ذلك لدينا». يضيف أنه رفع إلى جلسة مجلس الوزراء غداً مشروع مرسوم بسلفة خزينة واحدة بـ4900 مليار ليرة، حدّد فيها سبل توزيعها على الوزارات حتى نهاية تموز المقبل، موعد توقعه إقرار موازنة 2012.

يقول وزير المال أيضاً: «أنا في حاجة، في جلسة مجلس الوزراء، إلى إقرار سلفة 4900 مليار للإدارات والقطاعات الرسمية كمخرج مقبول وموقت حتى نهاية تموز، ونرى عندئذ أين نكون قد أصبحنا في حلّ مشكلة الإنفاق الإضافي الذي أضحى نحو 22 مليار دولار بين أعوام 2006 و2011. نكون عندئذ قد أنجزنا موازنة 2012 التي تحل مشكلة سلفة الخزينة بـ4900 مليار ليرة، ولكنها لا تحلّ أبداً مشكلة الإنفاق الإضافي بشقّيه الذي يظلّ معلقاً».

في اجتماعه برئيس الحكومة أمس، ناقش وزير المال مشروع قانون موازنة 2012 ولمس من ميقاتي تأييده معظم بنودها ما خلا واحداً يجيب عنه اليوم في اجتماع الرجلين. تفهّم ميقاتي مبرّرات أرقام موازنة 2012 التي تضاعفت تحت وطأة زيادة الرواتب والأجور وهمّ عدم رفع نسبة العجز من جراء إنفاق كبير بات يحتم زيادة الضرائب. يرجّح الصفدي طرح مشروع قانون موازنة 2012 على مجلس الوزراء منتصف الأسبوع المقبل، ومناقشتها والتصويت عليها في مجلس النواب ـ إذا حصل ـ في تموز، على أبواب انتهاء المهلة المعطاة لسلفة 4900 مليار ليرة، وهي ستسدد من موازنة 2012.

4 ـ يفرّق الصفدي بين الإنفاق الإضافيين: «إنفاق 16 مليار دولار بين عامي 2006 و2010 لم يكن قانونياً، في حين أن إنفاقنا 8900 مليار ليرة عام 2011 قانوني؛ لكوننا أرسلنا مشروع قانون بذلك يغطيه بسلفات خزينة يستحق تسديدها خلال سنة، حتى إذا تجاوزت السنة عُدّت مخالفة قانونية. بدأ إنفاقنا في آب 2011 ويستحق تسديده في آب 2012. إذاً، لا نزال داخل المهلة القانونية. أما إذا وصلنا إلى آب المقبل من دون تسديد هذه السلفة، فسنقع حتماً في المخالفة. لا أعرف، ولا أحد يعرف هل سنصل إلى هذا التاريخ بلا حلّ لمشكلة الإنفاق الإضافي؟».

بساطة، لم يعد معنا».

وبالنسبة إلى عرض الرئيس السنيورة، قالت مصادر تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار»: «لم نرَ عرضاً عملياً، وإذا كان يريد أن يسهّل الإنفاق للحكومة، فهناك مشروع قانون جاهز في مجلس النواب المتعلق بالـ 8900 مليار».

المنطقة الاقتصادية الخالصة

على صعيد آخر، رأس سليمان في حضور ميقاتي اجتماعاً حضره وزراء الخارجية والمغتربين عدنان منصور، الدفاع الوطني فايز غصن، العدل شكيب قرطباوي، الطاقة جبران باسيل، رئيس لجنة التنسيق مع «اليونيفيل» اللواء عبد الرحمن شحيتلي والمدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، والمدير العام للنفط سركيس حليس، وعدد من المستشارين والمعنيين بموضوع النفط والغاز، وجرى خلاله الاطلاع على المراحل التي بلغتها عملية تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة والحقوق اللبنانية، تمهيداً لاتخاذ الخطوات اللازمة لبدء التنقيب عن النفط والغاز.

الحريري في قطر

وبعيداً عن الانشغالات الداخلية، تابع الرئيس سعد الحريري زيارته لقطر، التي بدأها أول من أمس، فالتقى أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتناول البحث، حسب بيان للمكتب الإعلامي للرئيس الحريري، المستجدات الإقليمية والدولية. كذلك التقى الحريري ولي العهد القطري الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر مرتين.

AROPE INSURANCE

إعلان من شركة آروب للتأمين ش.م.ل. – لبنان

AROPE Insurance Co. SAL

تود شركة آروب للتأمين ش.م.ل.- لبنان أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيد سليمان مصطفى حيدر لم تعد له أيّة علاقة بالشركة، ولا يمثلها بأي صفة كانت وهو غير مخوّل له إصدار أو بيع بوالص تأمين من أي نوع كانت بإسم الشركة أو إجراء أي تعديل عليها أو قبض أي مبالغ بإسمها أو لحسابها.

للمراجعة : ٠١/٧٥٩٩٩٩

خدمة الزبائن.

كلام في السياسة

خلاصة فيلتمان: دبّروا حالكم مع عون...

جان عزيز

ليست خلاصة زيارة جفري فيلتمان لبيروت في ما قاله لمستقبليه، بل في ما فهموه منه. الذين باتوا من المجربين في العلاقة مع واشنطن، تريثوا أياماً قبل إطلاق انطباعاتهم واختيار كلماتهم.

في قراءة متأنية، وعلى مسافة مقبولة لهضم الزيارة، يقولون إن ما فُهم من فيلتمان في خلفية ما قاله وما لم يقله، هو أن التوازن الأميركي ـ الإيراني هو سيد الموقف في المنطقة حالياً، وهو توازن مرشح لأن يطول في الزمن. مع أن بعض التقديرات والمعلومات، تفيد بأن اجتماع بغداد في 23 أيار الجاري بات مؤهلاً لإحراز تقدم نوعي في المفاوضات بين طهران وواشنطن حول الملف النووي. حتى إنه يحكى عن اتجاه بعد ذلك التاريخ إلى رفع العقوبات الغربية عن إيران، على خلفية حل ما بات جاهزاً. إذا صح ذلك التوقع، فسيستمر التوازن المذكور في كل الملفات الأخرى المرتبطة بالعلاقة الأميركية ـ الإيرانية، على قاعدة ثنائية الحركة، بين اتفاق نووي وتنافس سياسي. وإذا لم يصح الخبر، فالتوازن نفسه سيظل قائماً. ضمن معادلة معركة مفتوحة، في كل الملفات، وعلى كل الساحات، من بوشهر والعراق، الى سوريا ولبنان، وإلى ما بقي من فلسطين ومن صراع عليها... وهو هذا التوازن – التنافس، ما ينعكس اليوم على لبنان ويحدد معالم مشهده الراهن والمقبل.

في هذا السياق فهم المحنكون والمختبرون من 14 آذار من كلام فيلتمان وحركات جسمه وزوغان عينيه، ما مفاده: أصارحكم، أولاً لا تبنوا رهانات أو انتظارات على انقلابات في الخارج. وثانياً، لا تتوهموا أننا قادرون على اجتراح معجزات في الداخل.

كل ما بقي أمامنا وأمامكم هو احتمال من اثنين، بين حدين أدنى وأقصى. الحد الأدنى هو الاستعداد للانتخابات، والذهاب إليها بالأقصى من جهوزية الفوز. حتى إن فيلتمان صارح بوضوح، بأنه ستكون للانتخابات النيابية اللبنانية السنة المقبلة، وظيفة إقليمية. تماماً كما كل الاستحقاقات الانتخابية في المنطقة، منذ سقط رقم الـ 99 بالمئة، ومنذ أقنعت واشنطن أهل المنطقة بأن الصوت الواحد قد يكون رقماً صعباً.

وصارح فيلتمان آذاريه: في هذا الموضوع، وفي هذا الوقت، وحتى أوان الاستحقاق، سنكون معكم متأهبين لمساعدتكم. كيف؟ بكل بساطة، الصراع الانتخابي والتعبوي والسياسي الدائر اليوم بينكم وبين خصومكم، يرتسم حول فرز بين خطين: هناك خط في البلد يحاول أن يقول إن كل القضية اللبنانية هي كهرباء وماء وسدود وهاتف. وهو يقول للبنانيين استتباعاً: كل الحلول لهذه القضايا الحياتية عندنا، من سد بلعة إلى معامل «سيمنز»، وها هي مشاريع اتفاقياتنا الثنائية جاهزة لحل كل الأزمة اللبنانية. وهناك خط في المقابل علينا تظهيره معاً، نحن وأنتم، يقول إن التعامل مع طهران يؤدي إلى الاصطدام بالمجتمع الدولي، وإن جوهر المشكلة اللبنانية اليوم هو أزمة السلاح.

نساعدكم أيضاً في موضوع جنبلاط، قال فيلتمان. علماً بأن سامعيه يدركون أن خيار جنبلاط محسوم: نيابياً مع 14 آذار، وحكومياً مع الوسطية، على قاعدة اقتناعه المعلن بأن تسمية سعد الدين الحريري رئيساً للحكومة تفجير للبلد. كما على قاعدة إدراكه المضمر أنه كزعيم وكزعامة، بات هامشياً في كل اللعبة، فقرر أن يشاكس ويناكف و«يمتنع»، حتى يقضي الله أمراً... في هذه الأثناء، سيظل جنبلاط يرقص على ثنائية ذينك الحبلين: ضد «السلاح الإيراني» في دمشق، بحسب التصنيف الأميركي الجيو ـ استراتيجي للسلاح السوري، ومع السلاح نفسه في بيروت.

أما الحد الأقصى الذي ظهر بين سطور فيلتمان، فهو الذهاب أبعد إلى لعبة جدية من نوع: سلاح في مواجهة سلاح. على طريقة أنه ليتها «زمطت» باخرة طرابلس، ومرت بعدها أخريات، بحيث يصير توازن الرعب ممكناً. بعدها يطل عمار الحوري مثلاً، ويعلن جدياً هذه المرة، ومن موقع قوة، نظرية المناطق المنزوعة السلاح. وفي سياق هذا الحد الأقصى، ينظر فيلتمان إلى حادثة إطلاق النار في معراب بجدية. يراها أكثر من محاولة اغتيال، بل محاولة تغيير قواعد الاشتباك وتبديل موازين القوى. لا بل حذر من كونها برأيه قابلة للتكرار، على قاعدة أن هناك تفاوضاً بين طهران وواشنطن، وممكن أثناء التفاوض أن يسعى طرف ما إلى استغلال الوقت الضائع لتحسين ظروفه وشروطه ...

في جوجلة لزيارة فيلتمان، كان مرشحان آذاريان يتناقشان حول الترجمة الانتخابية لكلام المسؤول الأميركي. قال أحدهما بجدية لزميله: يبدو أننا ذاهبون إلى استحقاق 2013، فيما «الجيش الأسود» ضدنا، والأجهزة كذلك، ونحن مربكون مفككون بلا قيادة حاضرة وفاعلة. قبل أن يستنتج القيادي الآذاري ناصحاً زميله: بدّك رأيي، روح دبر حالك مع ميشال عون...

لم يفهم الزميل المنصوح ما إذا كان كلام رفيقه المسؤول نصيحة أو مزحة. وقد يكون عليه الانتظار حتى ما بعد إقفال صناديق اقتراع العام المقبل، ليدرك ذلك.

ما قل ودل

على خلفيّة السجال الذي أجراه رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان وعضو اللجنة النائب جمال الجراح على صفحات «السفير»، بات الجراح

يطلق على كنعان لقب «ميليس»؛ لأنّه يؤدي دور المحقّق، فيما يلقّب كنعان الجراح بـ«دولوز»، تيمّناً بالفيلسوف الفرنسي جيل دولوز.

علم وخبر

60 ألف طلقة في مرفأ طرابلس

ضبطت استخبارات الجيش أمس 60 ألف طلقة لأسلحة حربية من عيارات مختلفة، خلال إخراجها من مرفأ طرابلس، على متن سيارتين مستوردتين من الخارج.

وزيران يجهلان سعر الخبز

خلال بحث مجلس الوزراء رفع الدعم عن ربطة الخبز، تبين أن اثنين من الوزراء، على الأقل، يجهلان سعر الربطة؛ إذ قال أحدهما إن سعرها يبلغ 1250 ليرة، فيما امتنع الثاني عن تحديد السعر لكي لا «ينفضح». وأحد الوزيرين من تكتل التغيير والإصلاح، فيما الثاني من قوى 8 آذار.

مكتّف يستطلع

بدأ رجل الأعمال وصهر الرئيس أمين الجميّل ميشال مكتّف، يستطلع الأرضية الانتخابية في المتن الشمالي لدراسة إمكانيّة ترشحه عن أحد المقاعد المارونية في الدائرة. ويعمل مكتّف على إرسال مقرّبين منه في جولات على ضيع المتن لدراسة إمكانيّة تأليف لائحة غير مكتملة خارج اسطفافَي التيار الوطني الحرّ والكتائب اللبنانية. ويقول بعض من يرصدون حركة مكتف إنه رصد مبالغ مالية كبيرة لخوض المعركة.

عوني وقومي وكتائبي

أثارت مشاركة رئيس بلديّة الخنشارة أمين سماحة في حفل حزب الكتائب أول من أمس المخصّص لجمع التبرعات الماليّة لشراء بيت الكتائب في الخنشارة، غضباً كبيراً بين صفوف التيار الوطني الحرّ والحزب السوري القومي الاجتماعي في البلدة. وسماحة هو رئيس بلديّة محسوبة على الحليفين، وهو مقرّب من النائب السابق ميشال سماحة. وهي ليست المرّة الأولى التي يستعِر فيها الخلاف بين رئيس البلديّة من جهة، والعونيين والقوميين من جهة أخرى، حيث زار النائب سامي الجميّل أكثر من مرّة في الفترة الأخيرة.

تحقيق

«مجزرة» قتل أحد المطلوبين بتهمة الاتجار بالمخدرات وأفراد عائلته، على أيدي عناصر مكتب مكافحة المخدرات، أثارت تساؤلات كبيرة في مدينة الهرمل عن ملابساتها، وخصوصاً أن المطلوب كان قد اعتقل قبل أشهر وأطلق في فضيحة رشوة طاولت أحد الرؤوس الأمنية

«مجزرة» في الهرمل

مكتب المخدرات «يصفي» مطلوباً وعائلته

دفع الحادث وزارة الداخلية الى إرجاء الانتخابات الفرعية في بلدة الشواغير قضاء الهرمل (هيثم الموسوي)

وفيق قانصوه

«اعتقلوك ثم أطلقوا سراحك برشوة ثم اغتالوك». لافتة ارتفعت على مدخل مدينة الهرمل إثر عملية «تصفية» لا تخلو من «نَفَس ميليشيوي» ارتكبها عناصر مكتب مكافحة المخدرات في حق أحد المطلوبين بتهمة الاتجار بالمخدرات وأفراد عائلته مساء السبت الماضي.

العملية أثارت غضباً عارماً في المدينة وبين عشائرها وعائلاتها؛ إذ إن المطلوب حسن علي أسعد علّوه، بحسب كثيرين من أهالي الهرمل، لم يكن متوارياً عن الأنظار، وكان دائم التنقل على مرأى من القوى الأمنية في المنطقة، وكثيراً ما كان يُشاهد في بعض المقاهي برفقة بعض رجال التحري. واللافت أن علّوه كان قد ألقي القبض عليه قبل أشهر، لكنه ما لبث أن أُطلق سراحه بعد عملية رشوة بلغت قيمتها 50 ألف دولار، أدى انكشافها إلى وقف أحد ضباط استخبارات الجيش عن عمله والتحقيق معه مسلكياً.

واتهمت مصادر في عائلة القتيل مكتب مكافحة المخدرات بـ«تصفية» علّوه؛ «لأن القبض عليه حيّاً كان سيطيح رؤوساً أمنية كبيرة». وقالت: «كان حسن علّوه مطلوباً ميتاً لا حيّاً». وأوضحت أن القتيل كان في حال «استرخاء أمني»، إذ إنه كان متوجّهاً برفقة أفراد عائلته وعاملة من مدغشقر إلى أحد محال الحلويات. وتساءلت: «لماذا لم يعمد العناصر الأمنيون إلى إطلاق النار على إطارات السيارة لتعطيلها ومحاصرة من فيها، ولماذا نقل علّوه بعد إصابته إلى مستشفى رياق الذي يبعد نحو 70 كيلومتراً عن الهرمل، فيما بعض المستشفيات لا يبعد أكثر من 500 متر عن موقع الكمين؟». كذلك أشارت إلى أن المصابين في السيارة المستهدفة تُركوا ينزفون أكثر من نصف ساعة قبل أن ينقلهم شبان من المنطقة إلى المستشفى.

> **مصادر في عائلة القتيل: القبض على علوه حيّاً كان سيطيح رؤوساً أمنية كبيرة**

> **أفراد العائلة تركوا ينزفون أكثر من نصف ساعة من دون نقلهم إلى المستشفى**

وأوضحت ريما دندش، زوجة القتيل التي أصيبت في خاصرتها، أن أربع سيارات اعترضت سيارة علّوه، وبادر مدنيون ترجّلوا منها بإطلاق النار على السيارة ومن فيها من دون سابق إنذار، رغم أن زوجها أبدى استعداده لتسليم نفسه لتفادي تعريض عائلته للخطر، لكن العناصر تجاهلوا صراخه وواصلوا إطلاق النار بغزارة، ما أدى إلى مقتل والدة زوجته والعاملة المدغشقرية على الفور، فيما أصيب هو بجروح خطرة. وأضافت: «بعدما سحبوا زوجي من السيارة سمعت أحد الأمنيين يأمر العناصر بأن يجهزوا على من في السيارة، فتظاهرت بالموت. بعدها أخذوا ثلاثة أجهزة هاتف خلوية كانت في السيارة ورشاش كلاشنيكوف أطلقوا منه رشقاً نارياً من داخل السيارة».

المعلومات المستقاة من زوجة القتيل ومن أفراد أسرته تتناقض في أكثر من مفصل مع الرواية الرسمية التي أشارت إلى أنه «أثناء قيام قوة من مكتب مكافحة المخدرات في وحدة الشرطة القضائية، بدورية في منطقة الهرمل، اشتبهت في محلة الشواغير قرب جسر العاصي بسيارة مرسيدس 500 لونها كحلي ومن دون لوحات، وعند شروع عناصر الدورية بتخفيف السرعة للتأكد ممّن بداخلها، بادر المطلوب حسن علّوه، أحد أخطر المطلوبين إلى إطلاق النار بغزارة باتجاه الدورية، حيث أصيب رتيبان من عناصرها، فردت القوة بالمثل في محاولة لإجلاء الجريحين وتوقيف الفاعل، وأدى

على فكرة

18259 موقوفاً بجرم تعاطي المخدرات هم حصيلة الموقوفين الإجمالية خلال السنوات السبع الماضية. الرقم الكبير يشير إلى أن المخدرات تُغرق لبنان. لكن في مقابل ذلك، يُتّهم عناصر من مكتب مكافحة المخدرات المركزي بالفساد، ولا سيما أن أعداد تجار المخدرات الذين تم توقيفهم لم يتجاوز أصابع اليدين. وفي السياق نفسه، ترد مصادر أمنية التقصير إلى أن عديد عناصر المكتب المذكور المنتشرين على الأراضي اللبنانية لا يتجاوز 140 عنصراً، يتولى 45 منهم العمل في مناطق البقاع التي تعجّ بتجّار المخدرات. ويعاني هؤلاء نقصاً في العديد والتجهيزات.

التنظيم، لا الإلغاء!
شركات اللوحات الإعلانية و جميع العاملين في القطاع في ملطقة الجلوب،
تناشد:
دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري
و جميع نواب الجلوب و معالي الوزراء
علي قانصوه،
محمد فليشر،
علي حسن خليل،
وائل أبو فاعور
التحرّك السريع لدى معالي وزير الداخلية مروان شربل بغية العمل على تنظيم المهلة وليس إلغائها وتحديد لقمة عيش العاملين والتسلب برمي عائلاتهم في الشارع بالنظار صحور مرسوم حضاري يمكن تطبيقه.
«إعلان»

التنظيم، لا الإلغاء!
شركات اللوحات الإعلانية و جميع العاملين في القطاع في ملطقة الشمال،
تناشد:
دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي
و جميع نواب الشمال و معالي الوزراء
محمد الصفدي،
فيصل كرامي،
أحمد كرامي،
نقولا نحّاس،
فايز غصن،
جبران باسيل،
سليم كرم
التحرّك السريع لدى معالي وزير الداخلية مروان شربل بغية العمل على تنظيم المهلة وليس إلغائها وتحديد لقمة عيش العاملين والتسلب برمي عائلاتهم في الشارع بالنظار صحور مرسوم حضاري يمكن تطبيقه.
«إعلان»

ذلك إلى إصابة مَن كان في سيارة المرسيدس، وهم حسن علّوه (مطلوب بـ 97 مذكرة عدلية وأحكام قضائية بجرائم تجارة وترويج وتعاطي مخدرات، تجارة وحيازة أسلحة حربية، سرقة سيارات ومقاومة رجال قوى الأمن وإطلاق نار عليهم ونحو 83 مذكرة عدلية كانت قد سقطت بمرور الزمن وأُعيد إحياؤها بسبب استمراره بتجارة المخدرات)، نهلا غريب (والدة زوجته)، عاملة إثيوبية مجهولة الهوية (توفوا متأثرين بجراحهم بعد نقلهم إلى المستشفيات)، وزوجته ريما علي دندش التي نقلت إلى أحد المستشفيات للمعالجة».

وأضاف البيان أنه بتاريخ 2012/04/28 وفي محلة الدورة في بيروت، وأثناء قيام دورية من مكتب مكافحة المخدرات المركزي بمطاردة علّوه، بادر بإطلاق النار باتجاه الدورية وفرّ مع مَن كان معه إلى جهةٍ مجهولة». ونبّهت المديرية «المطلوبين كافة إلى أن انتقالهم مع أهلهم أو أصدقائهم، سواء للحماية أو للتمويه يجعل منهم دروعاً بشرية وضحايا أبرياء»!

نائب المنطقة عن كتلة «الوفاء للمقاومة» نوار الساحلي، طالب بـ«تحقيق شفّاف تحت سقف القانون» في العملية، مشدداً على أن من غير المقبول إطلاق النار على النساء تحت ستار ملاحقة مطلوبين. وشدّد على «أننا مع مع إلقاء القبض على المطلوبين ودهم أوكارهم، ولكن من غير المقبول استباحة حرمات الناس وتعريض النساء والأبرياء للخطر تحت هذا الستار». ودان ما ورد في بيان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن تحذير المطلوبين من أن التنقل مع أهلهم يجعلهم دروعاً بشرية، مشيراً إلى أن علّوه لم «يكن متوارياً، وكان يمكن القوى الأمنية توقيفه بأكثر من طريقة، لا بعملية أقرب ما تكون إلى الأساليب الميليشيوية».

وقد خيّم توتر شديد في اليومين الماضيين على الهرمل، التي شهدت أمس إضراباً شاملاً استنكاراً للحادث، شمل المؤسسات الرسمية والمدارس والمصارف والمحال التجارية. وشُيّع الضحايا بمشاركة مئات من أبناء المنطقة تتقدمهم فاعليات دينية وسياسية وبلدية وحزبية ووجهاء العشائر والعائلات وسط أجواء من الحزن والاستنكار. وعقد أول من أمس لقاء لعشائر المدينة وعائلاتها شُدِّد خلاله على «استنكار الجريمة والمطالبة بفتح تحقيق عادل ومحاسبة المرتكبين».

كذلك دفع الحادث وزارة الداخلية والبلديات إلى إرجاء الانتخابات البلدية الفرعية التي كانت مقررة في بلدة الشواغير في قضاء الهرمل.

حورتعلا: كمين مسلّح أم اشتباك روتيني؟

رضوان مرتضى

عطلة نهاية الأسبوع لم تقتصر على حادثة قتل حسن علّوه وعائلته على مدخل الهرمل. الجريمة البشعة ترافقت مع إصابة أكثر من عشرة عسكريين خلال اشتباك مع مسلّحين مجهولين في بلدة حورتعلا الواقعة شرقي بعلبك. وفي التفاصيل، ذكرت المعلومات أنه أثناء مطاردة دورية للجيش اللبناني أحد المطلوبين في البلدة المذكورة، تعرّضت لإطلاق نار كثيف نجم عنه إصابة أربعة عسكريينَ بجروح مختلفة. وأشارت المعلومات المنقولة من غير مصدر الى أن إطلاق النار الذي تعرّضت له الدورية استدعى طلب تعزيزات عسكرية ليتمكن الجيش من سحب جرحاه. وتحدثت المعلومات عن مواجهات تخللها تبادل إطلاق نار بشكل عنيف، استُعملت فيه أنواع مختلفة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وبحسب بلدات مجاورة، حُكي عن سماع دويّ قذائف عدة من نوع «B7». وفي السياق نفسه، قدّرت المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر غير أمنية، إصابة ثمانية عشر جندياً من الجيش بجروح مختلفة إثر الاشتباك مع مطلوبين للقضاء بجرائم اتجار بالمخدرات، نُقلوا إلى مستشفى دار الأمل الجامعي. وأشارت المصادر نفسها الى أن إصابات بعض الجرحى كانت طفيفة، تمّت معالجتهم وخرجوا من المستشفى، لافتة إلى أن غالبية المصابين كانوا لا يزالون يخضعون للعلاج، وسط حضور كثيف للشرطة العسكرية.

> لم يتمكن الجيش من إلقاء القبض على أي من مطلقي النار

هوية مطلقي النار بقيت مجهولة، كما أن بيان قيادة الجيش لم يتطرّق إلى تحديدها أو إضافة أي معلومات، باستثناء ما رجّحه أمنيون حول توّرط أحد أبناء ماضي المصري وآخرين معه باستهداف عناصر الجيش. وفيما عُلم أن أحد مطلقي النار أصيب في ساقه، لم يتمكن الجيش من إلقاء القبض على أيٍّ من مطلقي النار، رغم إقفال مداخل البلدة من الجهات الأربع التي تصلها بكل من بريتال والخضر والخربة والسفري. وقد جرى تنفيذ عمليات دهم لعدد من المنازل في المنطقة الجردية الواقعة في المنطقة المرتفعة من بلدة حورتعلا.

في مقابل المعلومات المذكورة أعلاه، نفت مصادر أمنية ما تردد عن وقوع عناصر من الجيش في كمين نصبه تجّار مخدرات في حورتعلا. ورفضت الحديث عن اشتباك مسلّح، لافتة إلى أن ما حصل لا يعدو كونه إطلاق نار عرضي تعرّضت له دورية الجيش أثناء قيامها بمهمة روتينية. وفي السياق نفسه، أكّدت قيادة الجيش في بيان صادر عن مديرية التوجيه والإرشاد أنه أثناء قيام دورية للجيش بمهمة روتينية في محلة حور تعلا _ بعلبك، تعرضت لإطلاق نار كثيف بالأسلحة الحربية الخفيفة من قبل عناصر مسلحة، ما أدى إلى إصابة عدد من العسكريين بجروح مختلفة غير خطرة. وأشار البيان إلى أن دوريات الجيش تُنفّذ عمليات دهم ومطاردة في المنطقة والجرود المحيطة بها لتوقيف الفاعلين وإحالتهم على القضاء المختص.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش اللبناني واصل عملياته الأمنية في بلدة حورتعلا البقاعية نهار أمس، فنفّذ عمليات دهم لعددٍ من منازل المطلوبين هناك، حيث تمكّن من توقيف البعض منهم بتهمة حيازة كميات من حشيشة الكيف والمخدرات. ولهذه الغاية، عزّز الجيش من القوات المنتشرة في محيط البلدة وجرودها. وقد تحدثت معلومات أمنية عن أن الجيش تمكن من تحديد هوية المسلحين الذين أطلقوا النار، ليل أول من أمس، على دورية تابعة له في شوارع البلدة، لكن المعلومات المذكورة أفادت بأنه لم يُعثر على أيّ منهم في منزله، مشيرة إلى أنهم تواروا في جرود البلدة.

أخبار القضاء والأمن

شيخٌ يخطف خوري ثم يُحرّره

البقاع ـ رامح حمية

لم تدم عملية اختطاف الأب وليد خليل غاريوس، المعروف بـ«الياس مارون غاريوس»، لأكثر من ساعات قليلة. أُفرج عنه بنتيجة تدخلات رفيعة المستوى لدى خاطفه الذي تبيّن أنه الشيخ أ. ق. الناقم على هرب ابنته بعد اعتناقها الدين المسيحي. والشيخ المذكور كان قد اشترط لإطلاق سراحه عودة ابنته ب. ق. ظنّاً منه أن الأب غاريوس يخفيها لديه، علماً بأن الأخيرة اختفت في الثاني من الشهر الجاري من بلدتها نبحا الدمدوم، وكان الأب غاريوس الكاهن الذي عمّدها منذ فترة.

وإثر عملية الاختطاف، أصدر راعي أبرشية بعلبك ودير الأحمر للموارنة المطران سمعان عطا الله بياناً أوضح فيه أن الأب غاريوس «لا يعرف مكان وجود الفتاة، التي تعرضت في السابق للتعذيب الجسدي والنفسي من قبل والدها بسبب التزامها الدين المسيحي، علماً بأنها تبلغ من العمر 24 عاماً»، مشيراً إلى أن «والدها حاول فرض الزواج عليها كأحد أساليب الضغط فهربت».

تجدر الإشارة إلى أن الأب غاريوس اختُطف عند الخامسة من بعد ظهر أمس، بعدما اعترض مجهولون سيارته عند أطراف بلدة الأنصار ـ قضاء بعلبك بواسطة سيارتين رباعيتي الدفع، واقتيد بقوة السلاح إلى جهة مجهولة.

انتخاب عضوين في مجلس القضاء الأعلى

ينتخب رؤساء غرف محكمة التمييز ومستشاروها عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد، في قاعة محكمة التمييز، عضوين في مجلس القضاء الأعلى، تلبية لدعوة الرئيس الأول في محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي، وذلك تمهيداً لتشكيل مجلس القضاء الأعلى الجديد بعد الخامس من حزيران المقبل. وعلمت «الأخبار» أن الأوفر حظاً هما القاضية سهير الحركة وجوزف سماحة.

مذكرة توقيف وجاهية في ملف باخرة الأسلحة

باشر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا أمس، تحقيقاته في ملف الباخرة «لطف الله ـ 2»، فاستجوب أحد الموقوفين، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه على أن يستجوب الآخرين تباعاً.

خطف سوريين وطلب فدية لإطلاقهما

ادعى كل من عبد الباسط دلا وعبده دلا لدى فصيلة الأوزاعي أن ابني أشقائهما، (السوريين عاطف وشقيقه عبد اللطيف) حضرا إلى بيروت على متن سيارة، وخطفا فجراً على طريق المطار. وأفادا أن السيارة ما زالت متوقفة الى جانب الطريق، كاشفين أنهما تلقيا اتصالاً من شخص مجهول، طلب منهما مبلغ خمسة آلاف دولار اميركي مقابل الإفراج عنهما. بدأت التحقيقات، فعثرت دورية من فرع المعلومات على السيارة مقفلة الأبواب، وقد سُلّمت إلى فصيلة الأوزاعي، فيما البحث جار عن المخطوفين، وهوية الخاطفين بناءً على إشارة القضاء.

مقتل شاب صدماً في الطيونة

صدمت سيارة مرسيدس مجهولة السائق صباح أمس الشاب السوري أحمد قدورة (مواليد 1970) عند نفق الطيونة، علماً أن الأخير كان يقود دراجة نارية صغيرة الحجم. وقد أُصيب قدورة إصابة خطرة نقل على أثرها إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي، لكنه توفي متأثراً بجروحه بعدما لم تُفلح محاولات إسعافه.

القضاء والأمن وسجن رومية

تفقد مساعد مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني عدداً من سجون الشمال، في القبّة وحلبا وسجن السرايا المركزي. والتقى الزعني عدداً من سجناء القبّة، واطلع منهم على وضع الحماية الأمنية في السجن، كما اطلع على عمل عناصر الحماية، وأوضح أن كل المخالفات المرتكبة ستُتخَذ الإجراءات الصارمة بشأنها (كالملاحقات، وتوقيف العناصر ...) على غرار ما حصل في سجن رومية من حيث توقيف عناصر أمنيين، وملاحقة ضباط وفقاً لمواد قانونية عسكرية. وتردد أن النيابة العامة العسكرية طلبت إذناً من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لملاحقة ومحاكمة ضباط تابعين لهذه المديرية، وكشفت المعلومات أنه سيجري لاحقاً تنظيم لائحة ادعاء بحق المخالفين من العناصر والضباط.

قضية

سيقف الأهالي على المسلكين الشرقي والغربي والطريق البحرية (أرشيف)

جل الديب يقفل اليوم: لا جسر = لا أوتوستراد

عند الساعة السادسة من صباح اليوم يعاود أهالي جل الديب قطع الطريق الساحلية، في خطوة تصعيدية ضد الجهات الحكومية المعنية ببناء جسر بديل للجسر، الذي أزيل مطلع شباط الفائت. سيعتصم المتنيون على المسلكين الشرقي والغربي، بما فيها الطريق البحرية، للتعبير عن نقمتهم، قبل أن يعلنوا احتمال الدخول في عصيان يومي إذا لم يصدر قرار عن مجلس الوزراء يحلّ المشكلة

نانسي رزوق

في 3 نيسان الفائت، أمهل أهالي جل الديب المعنيين 15 يوماً، مدّدت لاحقاً إلى شهر، من أجل المبادرة إلى إقرار مشروع بناء جسر جديد في جلّ الديب. المهلة مرّت، والتحرّكات التي سمع بها الأهالي تربط أيّ حلّ متوقع بالانتخابات النيابية المقبلة، وبمن يمكن أن يقطف هذا «الإنجاز» من المرشحين المحتملين. وفي الانتظار، الذي يمكن أن يمتدّ إلى عام، يعيش الأهالي في «سجن» بعدما سدّت المنافذ في وجوههم بفعل إزالة الجسر.

لذلك، قرّر أبناء جلّ الديب تنفيذ تهديدهم، وسيكون التحرك أقرب الى «الفرصة الأخيرة» التي يمنحها أبناء المتن للمسؤولين. تحرك قد يتحول، بحسب البعض، من «تظاهرة سلمية الى أخرى غاضبة يتخللها إحراق دواليب». مواقف الأهالي العالية النبرة، سببها الضرر الكبير الذي لحق بالحركة الاقتصادية في المنطقة منذ إزالة الجسر. فقد انخفضت نسبة المبيعات في المحال التجارية منذ شهرين إلى اليوم بنسبة70%، بحسب التجار، لتطاول الكارثة أصحابها في لقمة عيشهم. أنطوان اضطر إلى إقفال

فرعية بعلبك: قلق من حل جديد للبلديات

البقاع ـ رامح حمية

أمس، استيقظت 5 قرى في قضاء بعلبك، على مجالس بلدية. هو يوم جديد للبلديات المستحدثة في حوش النبي ومقراق، أو في تلك التي انفرط عقد مجالسها نتيجة انسحاب أعضائها، أو حلها بقرار من وزارة الداخلية، مثل الفاكهة ونبحا المحفارة ونبحا الدمدوم. صبيحة اليوم التالي للانتخابات، حلّت مشاعر مختلطة في القرى بعد معرفة النتائج وهوية الفائزين، وهي الفرح بولادة مجالس بلدية تسعى إلى الإنماء والنهوض بالبلدة، والقلق بشأن استمرارية هذه المجالس، وخصوصاً أن التجارب السابقة انتهت بعد كل استحقاق انتخابي إلى حل وتكليف للقائمقام بالقيام بالأعمال.

انتخابات الأحد شهدت تنافساً عائلياً واضحاً، وإن برزت في بعض القرى مظاهر سياسية، تجلت في انتماءات وولاءات حزبية ظاهرة بشعارات مرفوعة، لكن اللافت كان في ارتفاع نسب الاقتراع والمشاركة، مقارنة بالانتخابات البلدية السابقة، ما يظهر مدى قساوة المعركة الانتخابية في قضاء بعلبك. وقد بلغت النسبة في بلدة مقراق 88 %، ما دفع بعض الأهالي إلى التأكيد أن النسبة كانت ستصل إلى 100% لو لم يكن هناك عسكريون ومسافرون، عازياً الأمر إلى «القلوب المليانة، ودرجة القساوة التي وصلت إليها المنافسة في البلدة»، فيما وضعها البعض الآخر في خانة «تشوّق أهالي مقراق إلى البلدية المستحدثة».

أما انتخابات نبحا المحفارة، فسجلت إيجابية عودة أبناء البلدة النازحين، وحتى المهاجرين منها منذ أكثر من 30 عاماً، الذين «لا يتكلمون اللغة العربية»، كما يقول أحد أبناء البلدة. ولم يحل حادث أمني دون انطلاق الاقتراع وفوز اللائحة المدعومة من القوات، التي حققت فوزاً آخر في نبحا القدام بلائحة «ما بيصح إلّا الصحيح».

وفي حوش النبي، فازت لائحة فؤاد الحاج حسن وهي غير مكتملة، ومؤلفة من 7 مرشحين، إلى جانب مرشَّحين آخرين منفردين هما نزيه عبد الله الحاج حسن ومحمد أحمد الحاج حسن.

بدورها، كانت الفاكهة على موعد مع المعركة الأقسى، فقد توزع المقترعون على 13 قلم اقتراع، 9 في الفاكهة، و4 في الجديدة، وأظهرت النتائج غير الرسمية حصول خرق بين اللوائح الأربع المتنافسة، ما سيفرز مجلساً متنوعاً، ويمثل عنصر قلق بالنسبة إلى الأهالي من انسحابات قد يليها قرار بحل المجلس البلدي، فتخسر الفاكهة ــ الجديدة مجلسها الإنمائي للدورة الثالثة.

> **بلغت نسبة الاقتراع في بلدة مقراق 88%**

بقعتوتة

حدد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل 17 حزيران المقبل موعداً لانتخاب أعضاء المجلس البلدي في بلدة بقعتوته ـ قضاء كسروان، كذلك حدد عدد أعضاء المجلس البلدي بـ 9 أعضاء، ومراكز أقلام الاقتراع.

عبيه ـ عين درافيل: 8 كنائس و200 مسيحي

المرشح لرئاسة المجلس البلدي غسان حمزة (الأخبار)

بسام القنطار

استعادت بلدة عبيه ـ قضاء عاليه، أول من أمس، نبضها الذي فقدته منذ عام 1982، فكانت الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت للمرة الأولى في البلدة منذ عام 1963مناسبةلعودةأبناءالبلدةالمسيحيين للاقتراع لـ«لائحة العودة والوفاق»، التي فاز جميع أعضائها الدروز والمسيحيين، بالغالبية الساحقة من أصوات 858 مقترعاً. وفي وقت تنافس فيه 4 مرشحين دروز من خارج اللائحة لتحقيق اختراق، جاءت النتائج لتظهر أن عملية التشطيب اقتصرت على المتنافسين الدروز، وحلّ المرشحون المسيحيون الخمسة في مراتب متقدمة.

وفيما بقي الاستحقاق الانتخابي خارج الاصطفافات السياسية حتى اليوم ما قبل الأخير من موعد الانتخابات، تبين أن مرشحاً من آل الخوري، الذي لم تضمه اللائحة التوافقية لأسباب عائلية مرتبطة بفوز قريبه المختار غسان الخوري بالتزكية، قد سعى إلى تصوير المسألة بأنها ذات بعد طائفي، وحاول آل الخوري إقناع وزير الداخلية والبلديات مراون شربل بإلغاء الاستحقاق الانتخابي بذريعة استبعاد المسيحيين! وقد ترجم حنق آل الخوري مقاطعة العائلة المحسوبة على التيار الوطني الحر للانتخابات.

في المقابل، دعت القوات اللبنانية، التي تتمتع بحضور واسع في بلدة عين درافيل المجاورة، التي يجمعها مع عبيه مجلس بلدي واحد، جميع مناصريها إلى الاقتراع بكثافة، لكن الحصيلة النهائية للأصوات أظهرت أن إجمالي عدد المقترعين المسيحيين في عبيه وعين درافيل لم يتجاوز 200، من أصل أكثر من 1350 ناخباً مسيحياً على لوائح الشطب، غالبيتهم الساحقة مغتربون، أو لا يملكون عقارات في البلدة.

المرشح لتولي رئاسة المجلس البلدي غسان حمزة أكد لـ «الأخبار» أنّ الرابح الأكبر في الانتخابات هو التوافق بين أبناء البلدة المسيحيين والدروز، واعداً بالعمل على تكريس العودة والمصالحة.

تجدر الإشارة إلى أن غالبية كنائس البلدة لا تزال أطلالاً ولم تجر المباشرة بترميمها ما عدا دير وكنيسة الآباء الكبوشيين، حيث باشرت الرهبنة ترميمهما «على أمل أن تسهم عودة الرهبان في السنوات المقبلة في بث الروح واستعادة نبض الحياة في البلدة»، بحسب الرئيس العام للرهبانية الكبوشية في الشرق الأدنى الأب طوني حداد.

محله على نحو نهائي، نتيجة خسارته لزبائنه، وهو مصير قد يواجهه معظم أرباب العمل هناك. أما موظفو المصارف والمستشفيات، فيطلقون صرخة استغاثة ناتجة عن تأخرهم لأكثر من ساعة يومياً بسبب زحمة السير الخانقة، الأمر الذي انعكس عليهم سلباً، وتسبّب بخفض رواتبهم. أما المرضى، فمعاناتهم مختلفة، إذ تعيق زحمة السير وصولهم بسرعة إلى الطوارئ.

لذلك من المتوقع أن تشارك أعداد كبيرة في الاعتصام. يقول ايلي، الذي يقضي ساعات طويلة على الطريق قبل الوصول الى منزله، ويضيف إنه سيحمل لافتة تقول «بدنا نفق مش نفاق». من جهته، يقول أحد موقّعي الدعوة إلى الاعتصام، المحامي عبدو أبو جودة، إن «المتظاهرين يعلمون ماذا يريدون، والمسؤولين لا يعرفون ماذا يفعلون وماذا يريدون»، رداً على تصريح نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، بأن المتظاهرين لا يدرون ما يريدون، وبأن من يشارك في الإضراب يضرّ بمصلحته وبمصلحة المنطقة والبلاد على حد سواء. حديث مقبل كان قد جاء في معرض زيارته متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة في دار المطرانية قبل ثلاثة أيام. يحمّل أبو جودة مسؤولية التظاهرة، وكلّ تحرك لاحق، «إلى مجلس الإنماء والإعمار»، مطالباً بـ«الإسراع في إقرار مشروع يوافق عليه المجتمع الأهلي والبلديات المعنية، وينفذ خلال مهلة معقولة، محافظاً على هوية جل الديب».

وفي هذا الإطار، تلفت مجموعة من المهندسين في جلّ الديب إلى أن «الإنماء والإعمار» لم يطرح، منذ عام 1998 إلى اليوم، أي مشروع بديل سوى جسر بشكل هندسي 2u، الذي لم يلق موافقة الأهالي لانعكاسه السلبي على المنطقة. وبناءً عليه فقد بادرت المجموعة إلى إعداد دراسة شاملة، كانت نتيجتها الاتفاق على مشروع تشييد نفق يخرج المتنيون من عزلتهم الجغرافية. وقد حصد المشروع موافقة الأهالي والبلدية، فيما قوبل برفض مجلس الإنماء والإعمار. ولعلّ أكثر ما أثار حفيظة الأهالي هو تصريح مقبل بأن «مجلس الوزراء اتخذ قراراً واضحاً بإنشاء جسر، وأن الخرائط ستوضع قريباً في صيغتها النهائية، وبتحضير دفاتر الشروط لتلزيم أعمال بناء الجسر». المهندس غسان الهاشم تحدث عن مميزات مشروع النفق المطروح، الذي يبرز صورة واضحة عن مراحل التنفيذ بكلفة زهيدة، مقارنةً بالمشاريع المطروحة. الدراسة خلصت إلى أن «تنفيذ مشروع النفق لن يعيق حركة السير، وسيضمن الأملاك العامة والخاصة، مبقيا الدور التاريخي لجل الديب، إذ يحافظ على المعلم السياحي لتمثال الطوباوي يعقوب الكبوشي. من

> الموضوع مدرج على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء غداً

جهة أخرى، سيمثّل النفق امتداداً للبلدة على البحر، وخصوصاً بعد تنفيذ مشروع «لينور» البحري، كما يضمن السلامة العامة للمارة، ويؤمن مساحة خضراء تمتد على 1600متر تقريباً». ويسأل أحد المهندسين المتنيين، الذين شاركوا في الدراسة، عن الأداء السيّئ للإنماء والإعمار في تنفيذ باقي الجسور في المتن، بدءاً بأوتوستراد المتن السريع، وصولاً إلى جسر أنطلياس.

من جهة أخرى، يحمّل أحد أعضاء البلدية مسؤولية التقاعس في تنفيذ المشاريع إلى مقبل، الذي يسعى في رأيه، إلى «تحويل موضوع هندسي وعلمي إلى وجهة نظر سياسية. فيناقش المشروع مع سياسيين من دون دراسة واضحة، عوضاً عن مناقشته مع خبراء ومهندسين». وأضاف إن «السبب الرئيسي في تأخير إقرار المشروع يعود إلى رغبة مقبل في حجز مركز له في الانتخابات النيابية، إذ يسعى الى رفض مطالب الأهالي وتأخيرها مقابل تنفيذ رغبة الرئيس ميشال المرّ في إنشاء جسر شبيه بجسر أنطلياس، سعياً منه لكسب الرضى قبل انتخابات 2013»، وفيما يناشد الجهات المانحة ضرورة تمويل مشروعهم، يهدّد بأنه «إذا لم يستجب لمطالبنا، فعلى اللبنانيين أن ينسوا وجود الأوتوستراد على نحو نهائي».

من جهته، أكد نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل أن الحديث عن تدخلات سياسية «عار من الصحة». وأنه يتابع الموضوع «وفقاً للأطر العلمية والهندسية حصراً، بعيداً عن أي ضغوط»، نافياً ربط الأمر برغبته في الترشح للانتخابات. وعن عدم أخذ مشروع النفق المطروح بعين الاعتبار، أجاب مقبل بأنه «غير قابل للتنفيذ، كما أنه ليس بإمكان أي شخص إبداء رأيه في الموضوع من دون أن تكون لديه معلومات دقيقة». مقبل لم يجد أيّ سبب يستدعي النزول الى الشارع «لأننا اتفقنا على حلّ مع المعنيين، والموضوع سيدرج في البند الـ24 في جلسة مجلس الوزراء المقرّرة غداً»، وفيما أكدّ أن «مشروع 2u هو الأنسب والنهائي رغم اعتراض البعض»، سيعرض كل المشاريع المطروحة في الجلسة، شارحاً سلبيات وإيجابيات كلّ منها.

أهالي دوحة عرمون بلا مياه

علي السقا

لا شيء يوحي هنا بأن الوضع طارئ. أسوأ ما قد يحدث للبناني اعتياده الحال المزرية، ثم ابتكاره حلولاً يفترض فيها أن تكون مؤقتة. لكن هذا المؤقت يستمر سنوات. هذه هي حال أهالي دوحة عرمون المحرومين نعمة المياه.

ويقول أحد سكان المنطقة إنني «ولدت وترعرعت هنا وكان أهلي يشترون المياه. تزوجت ورزقت أطفالاً وما زال الوضع على ما هو عليه، أشتري المياه، لكن الفرق بين أهلنا وبيننا أننا بتنا مضطرين إلى شراء مياه الشفة إضافة إلى المياه المستخدمة للاستعمالات المنزلية، لكوننا لم نعد نثق بنظافة المياه التي نشتريها».

ما من بيت هنا لا يشتري المياه. مضى على ما يشبه الطقس اليومي ما يربو على 30 سنة. بدأت القصة عند تضرر شبكة المياه عام 1982، وكان عدد السكان لا يزال قليلاً. انتهت الحرب. أوكل مجلس الإنماء والإعمار إلى إحدى الشركات الخاصة مهمة صيانة الشبكة وتجديدها. جددت واستهلكت بما يكفي لاستبدالها بأخرى، لكن الأمر لم يحصل. ظلت الشبكة على حالها. قساطل صدئة و«مبقورة» في أماكن عدة، فضلاً عن تفصيل مهمّ، وهو عجزها عن تلبية حاجة السكان إلى المياه، نظراً إلى الكثافة السكانية التي يشهدها المكان. هكذا يتنعم سكان الأحياء القديمة مرة واحدة في الأسبوع، بما قد تجود به عليهم قساطل مياه بقطر نصف إنش، قد تصل بيت أحدهم ولا تصل إلى آخر يبعد عنه أمتاراً قليلة. وإن وصلت المياه فهي لا تكفي لملء خزانات صغيرة موضوعة عند مداخل المنازل.

هذا في ما خص من سبق أن امتدت شبكة المياه إلى بيوتهم، الا أن بيوتاً كثيرة في دوحة عرمون لم تدخلها الشبكة بعد. أحياء يصل عدد سكانها إلى 11 ألف نسمة يستفيد الربع منهم من مياه الدولة مرة واحدة أسبوعياً، في وقت يجب فيه على الآخرين شراء المياه. اعتاد هؤلاء أن يقتصدوا في استهلاك

«نقليات» متعثرة

الوصول الى دوحة عرمون ليس أمراً سهلاً على من لا يملكون وسائل نقل. يجب على القادمين من بيروت مثلاً، الذهاب إلى موقف الباصات في منطقة الكولا. عليهم الانتظار هناك حتى يقرر السائق أن عدد الركاب بات مكتملاً، وبالتالي يمكنه الانطلاق. صحيح أن هذه الباصات تعمل حتى العاشرة ليلاً، لكنها لا تؤمن وصول الركاب إلى نقاط قريبة من منازلهم. الطريق العامة من عرمون إلى قبر شمون هي خط سيرها الوحيد، وما على الراكب إلّا الترجل عند أحد المفارق مكملاً الطريق إلى بيته سيراً على الأقدام، مسافة قد تمتد كيلومترين أو3 كيلومترات. وعندها سيضطر من يعملون حتى أوقات متأخرة من الليل إلى الاتفاق مع أحد افراد عائلاتهم على انتظارهم عند المفارق، كما أن قسماً كبيراً منهم لا يملك القدرة المالية على شراء وسائل نقل.

المياه. عملية ترشيد ذاتي بعيداً من وزارة الطاقة والمياه.

ويلفت فريد أحد القاطنين في «حيّ الجوهري» إلى أنني «أشتري ما يقارب 5 خزانات من المياه، إضافة إلى مياه الشرب، بكلفة تراوح في فصلي الشتاء والربيع بين 130 و 160 ألف ليرة، لتبلغ الضعف في فصل الصيف أو أكثر من الضعف أحياناً». يختلف الوضع عند جاره، الذي تقع على عاتقه إعالة 6 أطفال، في وقت يضطر فيه إلى دفع 240 ألف ليرة من راتبه المتواضع ثمناً للمياه.

حاولت بلدية عرمون بما تملكه من مال، وبالتعاون مع بعض الميسورين، ترميم الشبكة وحفر بئر ارتوازية، ثم جرّ المياه منها إلى خزان في أعلى القرية يوزع ما يتيسر من المياه التي استقرت فيه. «الشبكة تحتاج إلى استبدالها بأخرى جديدة»، يقول رئيس بلدية عرمون فضيل الجوهري، مشيراً إلى أن البلدية تبذل ما في وسعها، فهي لا تستطيع أن تحل مكان وزارتي الأشغال والطاقة والمياه. يفصح الجوهري أن البلدية لم تحصل حتى الساعة على فلس واحد من الصندوق البلدي لتدير شؤونها المالية وواجباتها تجاه القرية، كما أن قراراً من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، قضى بمنع المساس بالشبكة لأنها ليست من اختصاص عمل البلدية، أعاق محاولة الأخيرة استبدال الشبكة القديمة بأخرى جديدة. ويشير إلى أن تحريك القضية قد يجري لدوافع انتخابية بحتة، كما حصل في الانتخابات الماضية.

بأي حال، الكثير من أهالي دوحة عرمون لم يعودوا يثقون بأحد من نواب المنطقة «كنا في السابق نفاضل بين نائب وآخر. أما اليوم، فقد اكتشفنا أنهم جميعاً من طينة واحدة. لن ننتخب أيّاً منهم في الدورة المقبلة».

متفرقات

«تعشيب» مقبرة الشهداء

انسحب آل الخليل، أول من أمس، من حفل التكريم السنوي الذي يقام في مقابر شهداء 6 أيّار، شاكين «الحالة المزرية التي تعانيها المقبرة وبروز معالم الإهمال على الأضرحة». وأشار عبد الكريم الخليل، قريب أحد الشهداء، إلى أن رئيس بلديّة بيروت بلال حمد «وعد العام الماضي بتحسين المقبرة وزراعة محيطها بالعشب الطبيعي، إلا أنه لم يفِ بوعده». وفي هذا الإطار، لفت مقربون من حمد إلى أن بلديّة بيروت تلقّت طلباً من وزارة الداخليّة والبلديّات منذ 10 أيام تقريباً، شددت فيه الأخيرة «على ضرورة تنظيف المقبرة وتحسين صورتها لأن الرؤساء الثلاثة يريدون وضع أكاليل الزهور على الأضرحة وزيارتها». ورغم أن زيارة «الرؤساء الثلاثة» لم تحصل بعد، إلا أن البلديّة بادرت وأوكلت المهمة إلى مدير النظافة في البلديّة، ولكن «بقي الأمر عالقاً في مكاتب المحافظ». وفي هذا الإطار، أشار المقربون إلى أن حمد لن ينتظر أحداً، وسيدرج بنداً غداً من خارج جدول الأعمال المقرر لجلسة البلديّة، يطلب فيه زراعة المقبرة بالعشب الاصطناعي (الغازون) وتنظيفها «نظراً إلى أهميتها التاريخيّة واحتراماً للشهداء الراقدين فيها».

(الأخبار)

بلديّات الجنوب تتوافق مجدّداً على «التوافق»

للمرة الأولى منذ دورة عام 2004، سارت بلدتا طيرحرفا وعلما الشعب (قضاء صور) إلى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس بلدي لكل منهما، بعدما كانت الأولى قد شكلته بالتزكية، فيما منعت الخلافات العائلية الثانية من الوصول أصلاً إلى يوم الانتخاب. في طيرحرفا، وكما في الدورة الأخيرة، فازت اللائحة المدعومة من تحالف حزب الله وحركة أمل بالمجلس البلدي المؤلف من 12 عضواً. لكن المواطن حسن غريب أحد أعضاء لائحة العائلات التي واجهت التحالف، استطاع خرق لائحة الأخير. وفي علما الشعب، التي أدارت العائلية معركتها الانتخابية كما في كل دورة بعيداً عن تأثير الأحزاب، فازت لائحة إنماء علما الشعب برئاسة ابنها المتموّل المغترب أسعد زعرب بكامل أعضائها الـ 12، على لائحة العطاء التي كانت برئاسة رئيس البلدية السابق جان غفري، علماً بأن المشترك بين اللائحتين تمثيلهما معظم عائلات البلدة. وفي بلدة البيسارية (قضاء صيدا)، فازت اللائحة المدعومة من الحزب والحركة بكامل مقاعد بلديتها الـ 15، منهم 10 للحركة و5 للحزب من بينهم مستقل وممثل عن حزب البعث. لكن بعض المستقلين تمكنوا من انتزاع عدد كبير من الأصوات، حتى تقاربت النسب بين آخر الفائزين وأول الخاسرين.

رابطة الثانوي تثبّت اتفاقها مع وزيري التربية والمال

علقت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، التحرك لأسبوع آخر، تأكيداً لالتزامها بصيغة الاتفاق مع وزيري التربية والمال، بشأن الحفاظ على الموقع الوظيفي للأستاذ ويتضمن الحفاظ على حقه بـ: 60% كبدل لزيادة ساعات العمل بموجب القانون 66/53، الحفاظ على الفارق بين بداية راتب الأستاذ الثانوي وبداية راتب الأستاذ الجامعي المعيد، كما كان عليه على مدى أعوام، تحسين نوعية التعليم الثانوي من خلال رفع مستوى شروط التعيين لوظيفة أستاذ ثانوي إلى مستوى شهادة «الماستر»، والحفاظ على خصوصية الفئات الوظيفية ضمن السلسلة الواحدة للأساتذة والمعلمين.

فتح المناقصة:
رقم النشر COSV/ENV/LEB012:
في إطار المشروع DCI/ENV/2010/256-762
«نحو تكنولوجيا الطاقة النظيفة والحلول البيئية المبتكرة في لبنان» الممول من قبل الإتحاد الأوروبي المشترك، تتشرف جمعية «كوسف» بدعوة المهتمين بتقديم العطاءات إلى تقديم أفضل عرض لديهم للقيام بالأشغال المدنية، الميكانيكية و الكهربائية لتشييد مرفق إنتاج الغاز الحيوي في منطقة بعلبك.
للحصول على ملف المناقصة، يرجى إرسال الطلب الى البريد الإلكتروني projectcoordinator.lb @cosv.org
مع ذكر رقم المنشور في العنوان

متابعة

يعقد مجلس إدارة الضمان الاجتماعي جلسة اليوم لإقرار زيادة التعرفات الاستشفائية والطبية. يتوقع المطّلعون أن يتخذ القرار بغالبية 14 صوتاً في المجلس من ضمن اتفاق بين ممثلي الدولة والعمال. هذا القرار ليس نهائياً؛ يجب أن يُعاد التصويت عليه إن لم يؤيّده ممثلو أصحاب العمل، ويجب كذلك أن يصدر بمرسوم عن مجلس الوزراء، إلا أنه قد يكون كافياً لتفك المستشفيات إضرابها وامتناعها عن استقبال مرض الضمان

المضمونون ينتظرون الفرج

رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات ينهي أزمة المستشفيات

محمد وهبة

إذا سارت الأمور كما هو مخطّط لها في جلسة مجلس إدارة الضمان الاجتماعي اليوم، فإن الأزمة الناشئة بين صندوق الضمان والمستشفيات الخاصة قد تكون شارفت على نهاية فصلها المتعلّق بزيادة التعرفات الاستشفائية والتوقف عن استقبال المرضى المضمونين. فبحسب أعضاء في مجلس الإدارة، يُتوقع أن يوافق 14 عضواً، بالحدّ الأدنى، على «زيادة التعرفات الاستشفائية وتمويلها من خلال رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات في فرع ضمان المرض والأمومة وحده من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة»، أي إن النصاب القانوني اللازم لإقرار الزيادة بات متوافراً بعد اتفاق بين ممثلي العمال وممثلي الدولة على رفع هذا السقف، سواء ارتضى أصحاب العمل أو رفضوا.

بيروقراطية القرار

رغم هذه المعطيات، إلا أن الطريق نحو إقرار هذا المخرج قد يشهد مفاجآت؛ فقد دعا رئيس هيئات أصحاب العمل عدنان القصار، إلى اجتماع لممثلي الهيئات يعقد عند 12,30 ظهر اليوم لاتخاذ القرار المناسب، وإعلان موقف واضح يحسم مشاركتهم في جلسة مجلس إدارة الضمان المقررة عند الثالثة من بعد ظهر اليوم. كذلك إن النتيجة المتوقعة من جلسة مجلس الإدارة توفّر مشروع حلّ؛ لأن صلاحيات مجلس الضمان تقتصر على «الإنهاء» بمراسيم رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات ولا تخوّله إصدار المرسوم الذي يفرض هذا الأمر، وهذا التصويت من دون ممثلي أصحاب العمل، يسقط قطاعياً، أي إنه يحتاج إلى إعادة التصويت عليه بعد 15 يوماً لتأكيده. أما الإقرار النهائي، فهو يتطلب توقيع سلطة الوصاية وإحالة الأمر على مجلس الوزراء الذي لديه صلاحية إصدار المرسوم.

هكذا يفترض أن يضع هذا التصويت حدّاً للأزمة التي استمرت أكثر من 10 أيام؛ فعلى مدى كل هذه الفترة، توقفت المستشفيات الخاصة عن استقبال مرضى الضمان بذريعة أنها تطالب بزيادة التعرفات الاستشفائية. وقد بلغت نقابة المستشفيات حدّاً خطيراً في سعيها إلى تحقيق مطالبها؛ فعلى الرغم من أنها خالفت عقودها الإفرادية مع الصندوق بمجرد إعلانها الامتناع عن استقبال مرضى الضمان، إلا أن بعضها رفض أيضاً استقبال الحالات الخطرة أو تلك التي يكون فيها المضمون معرّضاً لخطر الوفاة. كذلك، اشترطت بعض المستشفيات على المرضى دفع فرق التعرفة أو الاستشفاء على حسابهم الخاص.

كل هذه الحالات وردت فيها عشرات الشكاوى إلى الضمان وسُجّلت للتحقيق فيها. وبحسب المدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي، «وُجِّه 21 إنذاراً إلى المستشفيات، وأحيلت ملفاتها على اللجنة المختصة لاتخاذ القرار المناسب بناءً على كل حالة، علماً بأن عقوبات المخالفة تصل إلى فسخ العقد مع المستشفى».

غير أن هذه الأزمة صارت في طريقها إلى حل مرحلي، فقد حُدِّدت جلسة استثنائية لمجلس الضمان عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، بناءً على طلب كركي لـ«متابعة مناقشة موضوع تعديل التعرفات الاستشفائية والطبية وإقراره بأسرع وقت ممكن». فبحسب كركي، أظهرت «الاتصالات الجارية خلال الأيام الماضية، أن الأجواء مواتية لأخذ القرار القاضي بزيادة التعرفات الاستشفائية وتمويلها من خلال رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات، ولا سيما أن هناك توافقاً حصل بين ممثلي الدولة وممثلي العمال في مجلس الضمان يحقق النصاب القانوني وعدد الأصوات اللازم لإنجاز الأمر».

وتشير المعلومات المتداولة بين عدد من أعضاء مجلس إدارة الضمان، إلى أن الأعضاء الذين أكدوا حضورهم من بين ممثلي الدولة هم 4 أعضاء زائدين 9 أعضاء ممثلين للعمال، وهو ما يضمن 13 صوتاً

هل يحسم مجلس إدارة الضمان زيادة التعرفات الاستشفائية اليوم؟ (أرشيف ـ بلال جاويش)

مرحلة جديدة

يقول المدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي (الصورة)، إن مرحلة ما بعد زيادة التعرفات الاستشفائية ستكون مختلفة عما قبلها بالنسبة إلى التعامل مع المستشفيات؛ «فهم سيحصلون على حقوقهم، وبالتالي نريد أن يحصل المستفيدون من الضمان على حقوقهم أيضاً. فأي مخالفة للتعرفة ولأنظمة الضمان سيتشدد الضمان بالتعامل معها، ولا سيما على صعيد التعرفات أو إجبار المضمون على دفع مبالغ إضافية... كل الخيارات مفتوحة بالنسبة إلى الصندوق، بما فيها فسخ العقود، علماً بأن المستشفيات العاملة خلال الأزمة كانت نحو 70».

33%

من الأجور المصرّح عنها للضمان سيطاولها قرار رفع «سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون»؛ فإحصاءات إدارة الضمان تؤكد أن 67% من الأجراء لن تزيد اشتراكاتهم، وأن الزيادة ستلحق بالعاملين في المصارف والمؤسسات المالية وبعض أنواع التجارة والخدمات العامة والنقل

قطاعات

مصارف

أرباح المصارف تتراجع 3%

حافظت المصارف اللبنانية على استقرار ميزانياتها خلال الشهرين الأوّلين من العام الجاري، غير أنّ مرحلة عدم اليقين الإقليمي تؤدّي إلى تقلّص الأرباح وذلك بعد عام كان عاصفاً بالتحدّيات وأدّى إلى تراجع تلك الأرباح للمرّة الأولى خلال 8 سنوات. ويؤكّد أحد كبار المصرفيين لـ«الأخبار» أنّ أرباح القطاع المصرفي (المصارف التجارية) تقلّصت بنسبة 3% خلال الشهرين الأوّلين من عام 2012، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. «فعلى الرغم من استقرار أوضاع المصارف، إلّا أنّ بيئة أعمالها تبقى تحت الضغط الإقليمي والسياسة المحلية». وبلغت التسليفات للقطاع الخاص خلال هذه الفترة مليار دولار تقريباً «ويبقى الوضع جيداً على صعيد الميزانيات». يُشار إلى أنّ الاضطرابات في سوريا والبلدان العربية الأخرى دفعت كبار اللاعبين المصرفيين اللبنانيين المنتشرين في بلدان المنطقة، إلى التحوّط ومراكمة المؤونات، ما أدّى الى تراجع ربحيتها. كذلك أدى تراجع النشاط الاقتصادي محلياً إلى تقلّص حجم الأعمال والإيرادات المحقّقة. وعلى سبيل المثال، تراجعت الأصول المجمّعة للوحدات المصرفية اللبنانية العاملة في سوريا ـ وهي سبعة مصارف ـ بنسبة 17,2% إلى 5,8 مليارات دولار بنهاية عام 2011، مقارنة بنهاية العام السابق. كما تراجعت الودائع في تلك المصارف بنسبة 27%.

وفي ظلّ البيئة التشغيلية الصعبة، تطالب المصارف بزيادة الفوائد التي تتقاضاها على سندات الخزينة التي تكتتب فيها. ويُشير المصرفي نفسه إلى أنّ الزيادة الأخيرة التي سجّلت في معدّل الفائدة على الليرة من شأنها أن تُخفّف الضغوط، «غير أن الوضع لا يزال على ما هو عليه في الفوائد المفروضة على الدولار».

وقد رفعت المصارف راية رفع الفوائد على سندات الخزينة المتوسطة الأجل بعدما كانت قد أحجمت عن الاكتتاب خلال العام الماضي، ما دفع مصرف لبنان إلى إصدار شهادات إيداع على نحو كثيف.

(الأخبار)

صناعة

حسم 50% من الضريبة: هل يستغلّه الفاسدون؟

تستمرّ الصادرات الصناعية بتسجيل نموّ إيجابي لافت رغم جميع الظروف المحيطة. ومع إقرار حسم 50% من ضريبة الدخل المفروضة على تلك الصادرات، من المتوقع أن يُحفّز هذا النمو أكثر، وربّما شهد القطاع تحوّلاً بنيوياً على أكثر من صعيد.

ففي لقاء صناعي - تجاري عُقد في جمعية تجار بيروت أمس، شجّع وزير الصناعة فريج صابونجيان المصانع الصغيرة والمتوسطة على الاندماج، مشيراً إلى أنّ الإجراء الضريبي المتّخذ ـ الذي يُنتظر أن يقرّه مجلس النواب ـ من شأنه أن يُحفّز هذا التوجّه. كذلك لفت إلى أنّ قطاع الامتيازات (Franchise) يمكنه الإفادة أيضاً من الحسم إذا فتح مصانع في لبنان وصدّر إنتاجها.

وقد نمت الصادرات الصناعيّة بنسبة 11% تقريباً خلال الشهرين الأوّلين من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011؛ وبلغت 527,1 مليون دولار. ويُسجّل هذا النمو في مرحلة تشوبها الاضطرابات في المنطقة.

لكن رغم أهمية هذا الإجراء، يتّضح أنّه علاج لنتائج لا لأسباب ضعف القطاع الصناعي؛ فبداية، بحسب فريج صابونجيان نفسه، من شأن الحسم الضريبي أن يعوّض على الصناعيين جزءاً من الكلفة التي يتكبّدونها على الطاقة. وكان من الأجدى أن يجنّد الصناعيون أنفسهم مناصرة لحقّهم وحق البلاد مجملة بمعالجة مشكلة الطاقة. وهناك تخوّف آخر ينبع من تجربة استرداد ضريبة القيمة المضافة (TVA)؛ إذ بحسب وزير المال محمد الصفدي، يعود تأخير استرداد الضريبة حالياً إلى وجود شركات وهمية حاولت الإفادة من هذا الأمر «وهناك تحقيق في النيابة العامة المالية». فهل تسود الممارسات غير المشروعة للإفادة من حسم ضريبة الدخل في القطاع الصناعي؟ يطمئن محمّد الصفدي إلى أنّ الوزارة كلّفت مكتباً استشارياً وضع تصوّر جدي لحل أزمة أصحاب الحق الذين ترتبت عليهم لدى الوزارة فوائد مالية، لا قيمة الاسترداد فقط... فلنستبشر خيراً!

(الأخبار)

من أصل 26 عضواً في المجلس، ويضاف إليهم ممثل أصحاب العمل عن المستشفيات في مجلس الإدارة، سامي شرتوني، ليزيد عدد الأصوات إلى 14، علماً بأن شرتوني لديه «تعليمات واضحة من نقابة المستشفيات تقضي بالتصويت على أي اقتراح بتمويل زيادة التعرفات الاستشفائية والطبية»، يقول رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون.

لذلك، إن حضور ممثلي أصحاب العمل في جلسة اليوم ليس له قوّة الحسم ولا قوّة التعطيل، رغم أنهم تمكنوا في الجلسة السابقة من فرط عقد الجلسة. حينها، كان عدد الحاضرين 19 عضواً، كان بينهم 7 ممثلين لأصحاب العمل عمدوا إلى الانسحاب من الجلسة حين عُرض ملف التعرفات وتمويلها على التصويت، وقد كان عدد ممثلي العمّال 9 أعضاء من أصل 10 بسبب غياب فضل الله شريف بداعي السفر. أما ممثلو الدولة الستّة فلم يحضر منهم إلا 3؛ إذ غاب مروان إسكندر نظراً إلى أنه مستقيل منذ فترة طويلة، فيما غاب عادل عليق بداعي السفر. أما أكرم نجار، فهو من النادر أن يحضر جلسات مجلس الإدارة. وبالتالي كان عدد ممثلي الدولة والعمال 13 عضواً، وهو أقل من النصاب القانوني بعضو واحد. أما اليوم، فإن عليق سيحضر، فيما يتوقع أعضاء في مجلس الإدارة يتولون الاتصالات بين سلطة الوصاية والضمان، أن يحضر نجار.

تداعيات مالية

على أي حال، إن رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، بحسب كركي، «يحقق واردات إضافية تقدّر بنحو 102 مليار ليرة، علماً بأن كلفة زيادة التعرفات الاستشفائية والطبية تقدّر بنحو 127 مليار ليرة. أما الباقي فستجري تغطيته من مساهمة الدولة في نفقات فرع ضمان والأمومة، المحدّدة قانوناً بنسبة 25%. وفي النتيجة، سيحقق ضمان المرض والأمومة وفراً دفترياً في نهاية السنة يصل إلى 30 مليار ليرة، ما يعني أننا سنعمل على سداد المأخوذات التي سحبناها سابقاً لتمويل العجز في هذا الفرع».

ويعتقد كركي أن لهذا الطرح إيجابيتين: فهو من جهة يحقق واردات إضافية للصندوق تموّل زيادة التعرفات وتحقق وفراً، ومن جهة ثانية فإنه خطوة على طريق العدالة في توزيع الاشتراكات؛ فمن الواضح أن هذه الزيادة لا تصيب ذوي الدخل الذي لا يتجاوز 1,5 مليون ليرة، فيما كان أصحاب الدخل الأعلى مُعفَين.

لكن عضو مجلس الإدارة رفيق سلامة (ممثل الدولة)، يعتقد أن رفع سقف الاشتراكات هو تدبير مؤقت يعالج قضية طارئة لزيادة التعرفات الاستشفائية، غير أنه لا يعالج الخلل المالي المستمرّ في الضمان، علماً بأن الأمر يحتاج إلى دراسة للإصلاحات التي تؤدي إلى معالجة هذا الخلل، كذلك على إدارة الضمان أن تلتزم هذا الأمر.

> الاجواء مؤاتية لاتخاذ قرار ينهي النزاع بين المستشفيات والضمان الاجتماعي

أزمة أصحاب العمل

إزاء كل هذه التطورات، برز موقف جديد لدى أصحاب العمل في اجتماع «لجنة الحوار المستدام بين أطراف الإنتاج» الذي عقد أمس. فبحسب مصادر المشاركين، أبدى ممثلو أصحاب العمل الذين شاركوا في الاجتماع شبه موافقة على التوصل إلى «إخراج» توافقي للأمر عوضاً أن تسجّل هزيمة على أصحاب العمل، فاستمهلوا في البدء عقد جلسة مجلس الإدارة لمدّة يومين بحجّة تسويق القرار لدى تجمّعاتهم، لكن وزير العمل سليم جريصاتي أوضح أن موعد الجلسة تحدّد عند الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء.

عند هذه النقطة من المعركة القائمة، تبيّن لأصحاب العمل أن ممانعتهم لقرار رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات لن يكون لها تأثير على أرض الواقع. وبحسب نائب رئيس مجلس إدارة الضمان غازي يحيى الذي يمثّل أصحاب العمل، «بات القرار اليوم بأيدي ممثلي الدولة والعمال في المجلس»، لافتاً إلى أن موقف أصحاب العمل واضح، فهم اشترطوا في «لجنة الحوار المستدام» أن يقرّ الضمان «سلّة متكاملة تشمل قرار رفع السقف ومجموعة خطوات إصلاحية عملية، ولا سيما أن أوضاع المؤسسات والشركات لم تعد تحتمل زيادة أعباء بعد زيادة الأجور».

لكن يحيى لا يزال يراهن على أن يكون هذا هو الحلّ؛ ففي السابق كان مجلس الإدارة قد أقرّ زيادة الاشتراكات، إلا أن الوزير بطرس حرب لم يرفع يومها الملف إلى مجلس الوزراء، وهو ما يسمح ليحيى بالمراهنة على مجلس الوزراء مرّة جديدة بأن لا يقرّ رفع السقف من دون رضى أصحاب العمل، لا بل يراهن على لجوء الدولة إلى تطبيق الفقرة الرابعة من المادة 66 من قانون الضمان، كحلّ يتيح تمويل زيادة التعرفات الاستشفائية بالحصول على مساعدة استثنائية من الدولة.

وعلى ضفة أخرى، أي المستشفيات، تبدو الصورة غير واضحة ومبهمة؛ إذ يفضّل رئيس نقابة أصحاب المستشفيات سليمان هارون، أن لا يعطي موقفاً نهائياً من وقف الإضراب في ضوء كل الاتصالات والمعطيات، التي شارك في جزء أساسي منها واطلع على كل تفاصيلها، سواء تلك التي جرت معه مباشرة من وزارة العمل وإدارة الضمان، أو تلك التي حصل عليها من خلال مندوبه في مجلس الضمان.

ففي المحصّلة، يقول هارون إنه «في انتظار الصيغة التي سيخرج بها قرار زيادة التعرفات وآلية تمويلها»، لافتاً إلى أن الجمعية العمومية لنقابة المستشفيات، التي كانت مقررة اليوم، تأجلت إلى الأربعاء لفسح المجال أمام الاتصالات الجارية لإصدار قرار توافقي»، لكنه رفض الإفصاح عمّا إذا كانت المستشفيات ستعود إلى استقبال مرضى الضمان بعد صدور قرار مجلس الإدارة المتوقع اليوم وترك الأمر خاضعاً لمشاورات ما بعد صدور القرار.

البرنس غسان غصن

ضحى شمس

غسّان غصن، رئيس الاتحاد العمالي العام، شخص «كلاس». عن جدّ، وبلا مسخرة، الرجل مظلوم.

فهو في آن معاً رجل نبيل و«شيك»، لكن شاءت الظروف أن يترأس «أشرشح» فئة في البلد، أي العمال. هكذا، يحاول الرجل أن يرفع مستوى من يمثلهم، لكنهم، على ما يبدو، لا يفهمون. لا بل إنهم يستمرون بشدّه الى تحت... الى القاع، حيث هم، بمشاغل يومية سخيفة. وهذا طبيعي، فلا يمكن للنبلاء والرعاع أن يتكلموا اللغة ذاتها: يقول لهم شرق، فإذ بهم يذهبون غرباً، يقول لهم شمال، فإذ بهم يتجهون جنوباً. ما هذا؟ كيف يصبر على هذا الضيم منذ عام 2003؟ لا أعرف.

في معركة الأجور، ما غيرها، تلك التي وقف فيها البرنس الى جانب وزير العمل المستقيل شربل نحاس، حاول الرجل أن يُفهم الناس لماذا رفض الحد الأدنى للأجور «العالي» الذي طلبه نحاس، لكنهم لم يفهموا. فالحد الأدنى للأجور يجب أن يكون بكل بساطة أدنى! فلمَ يرفعه نحاس هكذا؟ هل يحب وزير العمل العمال أكثر من رئيس اتحادهم؟ ما هذه الهرطقة؟ وبما أن وعي العمال متدنٍّ، فإن أحداً لم ينتبه الى أن نحاس كان يحيك مؤامرة عليهم: فلو قبلوا «الحدّ الأعلى» لنحاس، لفقدوا تسمية «الحد الأدنى»، وبالتالي أي حجة للتحرك مستقبلاً؟ هه؟ لكن على من تقرأ مزاميرك يا غسان؟

ثم، شيّد النقيب للعمال مقراً للاتحاد العمالي العام، نوعاً من بيت... يؤوب إليه ممثلهم، خلال الاستقبالات والاجتماعات الضرورية لإصدار بيانات تنديدية، الى غائمة أحياناً. بيت يفتخر به العمال كلما زارت التلفزيونات «مقرّهم»، للتحدث الى رئيسهم.

وها هو أمس، في محاولة أخرى، قال إنه سيقوم بإضراب راق: لا حرق دواليب ولا هتافات ولا تظاهرات في الشارع تُعطل الناس وتزحم السير. فزحمة السير لا تنقصها تظاهرات، وفي البلد زوار كبار، لا يجب أن يروا هذا الوجه القبيح للبنانيين (أو من اللبنانيين). فالتظاهرات وحرق الدواليب والهتاف بصوت عال في الشارع، فضلاً عن لافتات لن يسلم محتواها من شتيمة خارج قاموس الأدب هنا، أو تعكير صفو علاقات مع دولة صديقة هناك، كلها أشياء لا يحبها البرنس. والناس الذين ستتعطل أشغالهم من سيشتمون؟ العمال. هكذا، كان التظاهر «غير الراقي»، ليتسبب بشرخ اجتماعي بين اللبنانيين، قد تتسلل منه المافيات لتضرب السلام الاجتماعي.

وهو سلام يتعاون غسان غصن وأرباب العمل على إرسائه، بغضّه النظر مثلاً عن الصرف التعسفي الذي طاول آلاف العمال حتى اليوم في غياب مجالس العمل التحكيمية، أو بتطنيشه أي تحرك احتجاجي على أصحاب المستشفيات الذين توقفوا عن استقبال مرضى الضمان الاجتماعي، وهم على فكرة، أي أصحاب المستشفيات، زملاؤه في مجلس إدارة الضمان، أو عدم التعليق على تخفيض ربطة الخبز الى 900 غرام.

فربطة الـ«900 غرام» أرشق و«أكلس» و«أشيك» بما لا يقاس من تلك الربطة «الدبّة أم عشرة أرغفة».

باختصار، غسان غصن نقيب شيك، والشيك يحرّر لحامله.

إضاءة

موظفو «سبينس» لم يتقاضوا «الزودة» حتى اليوم

رشا أبو زكي

في شباط من العام الجاري صدر في الجريدة الرسمية مرسوم تصحيح الأجور بالاستناد إلى ما سمّي «الاتفاق الرضائي» بين ممثلي أصحاب العمل وقيادة الاتحاد العمالي العام، وقضى هذا المرسوم بتعيين الحدّ الأدنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال الخاضعين لقانون العمل بمبلغ 675 ألف ليرة، وإعطاء نسبة غلاء المعيشة 100% على الشطر الأول بعد تنزيل قيمة الزيادة المقطوعة الممنوحة في عام 2008 بقيمة 200 ألف ليرة. وعلى الرغم من رضوخ قيادة الاتحاد العمالي لمصالح أصحاب العمل في الاتفاق الشهير، وتعهد أصحاب العمل تطبيق هذه الزيادة من دون نقصان، إلا أنه حتى اليوم لا يزال عدد كبير من المؤسسات الخاصة يمنع عن موظفيه وعماله الزيادة الرسمية التي أُقرّت. الحالات كثيرة، ومعظمها مؤسسات كبرى، ولا سيما في القطاع التجاري، إلا أن تهديدات إدارات هذه المؤسسات بصرف الموظفين من العمل في حال الشكوى من عدم الحصول على تصحيح الأجور، تمنع هؤلاء من التصريح العلني بمعاناتهم...

مثلاً، لا يزال موظفو شركة «سبينس» وعمالها بلا الزودة، هؤلاء حاولوا طرح السؤال على إدارة شركتهم: «متى سنتقاضى الزودة؟»، فكان الجواب واضحاً ومباشراً: «لن تتقاضوها»! لا أحد يفصح عن السبب.

أكثر من 5 محاولات للاتصال بأحد المديرين، كلها باءت بالفشل. علا صوت الموظفين وحيداً: «يحاولون التضييق علينا لكي نقدم استقالتنا طوعاً، وأحياناً تكون هذه الدعوات صريحة جداً»، بحيث تترافق عبارة «تأخرت 45 دقائق» أو «ذقنك تحتاج إلى المزيد من الحلاقة» مع أخرى مفادها: «انتبه هذا تحذير، وبعده لا يمكنك لومنا». يشرح أحد العاملين أن إدارة الشركة رفعت عدد ساعات العمل لدى موظفي الأمن ساعتين، من دون تقديم أي أجر لقاء هذا العمل الإضافي، في محاولة لدفع هؤلاء إلى الاستقالة. فيما يقابل كل مطلب بزيادة الأجر وفق ما يفرض القانون بحجج وذرائع، منها أن الشركة «مكسورة».

> زيادة العمل ساعتين إضافيتين، على موظفي الأمن، بلا أي مقابل!

معاناة الموظفين والعمال في «سبينس» مضاعفة؛ إذ لا يجرؤ أي موظف الإفصاح عن اسمه خوفاً من الطرد، وطبعاً يستتبع ذلك الخوف من اللجوء إلى وزارة العمل لتقديم شكوى.

يلفت أحد الموظفين إلى وجود تواطؤ لإبقائهم صامتين، ويشرح أن أحد الموظفين في وزارة العمل نصحه بعدم تقديم شكوى؛ لأن مصيره سيكون الصرف الأكيد، وخصوصاً أن مجالس العمل التحكيمية متوقفة عن العمل منذ أكثر من 9 أشهر، وبالتالي لا يمكنه اللجوء إلى أي جهة في حال تعرضه للصرف التعسفي.

كل هذا، والشركة ذاتها «تتوسع». ربما كان التوسع يحصل من خلال استغلال عمالها وموظفيها، وحرمانهم زيادة اسمها «غلاء معيشة»؛ فقد أعلنت الشركة في نهاية العام الماضي خطة استراتيجية للتوسع في لبنان والعالم العربي، وخصوصاً في مصر وقطر والأردن.

لا بل أكدت الشركة أنها ستفتتح فروعاً في الأشرفية وجبيل والمطيلب خلال الأشهر الأربعة عشر المقبلة، ما يطرح السؤال: هل هذه الشركة مكسورة فعلاً؟ ليستتبع: من يحمي عمال لبنان من كل ما يحدث؟ إلى من يلجأون؟ ربما أمكن التوجّه إلى الاتحاد العمالي العام برئاسته وقيادته بهذه الأسئلة، ويمكن الاستفهام عن سبب تحويل عمال لبنان إلى مكسر عصا، إلى مجموعة من الخائفين على استمرارية وظائفهم الزهيدة الأجر، ليصبحوا كما كل فئات اللبنانيين، تابعين للزعيم الفلاني، لا تقوم حياتهم إلا على الانحناء والاستتباع والارتهان...

سينما

برنار هنري ليفي في ليبيا

حين يروج «كان» لـ«الربيع» الصهيوني

ادارة المهرجان العريق، فاجأت الجمهور باضافة فيلم برنار هنري ليفي. «الفيلسوف» الصهيوني درج على توظيف الصراعات الدامية في أعماله بطريقة مشبوهة، وهذه المرّة يستعيد «مغامراته» في أتون «الثورة الليبيّة»، مشيراً بيده النتنة في اتجاه... سوريا

باريس ـ **عثمان تزغارت**

تضمنت القائمة التكميلية للأفلام التي أُلحقت هذا الأسبوع بالتشكيلة الرسمية لـ «مهرجان كان السينمائي» مفاجأة من العيار الثقيل. أعلن المفوض العام للمهرجان تييري فريمو أن سبعة أفلام جديدة ستدخل البرنامج الرسمي (راجع الكادر)، منها وثائقي سيقدم ضمن عرض خاص في التشكيلة الرسمية خارج المسابقة، يحمل توقيع الفيلسوف الفرنسي المتصهين برنار هنري ليفي.

شريط «قَسَم طبرق» (90 دقيقة) يستعيد مغامرات ليفي في أتون «الثورة» الليبية على مدى ثمانية أشهر. ويروي العمل كيف أدّى «الفيلسوف الجديد» دوراً مركزياً في التحريض والتخطيط للتدخل الأطلسي لعسكرة الحراك الشعبي في ليبيا، تحت مسمى «واجب التدخل الإنساني». ويُعد ليفي ورفيق دربه الوزير الفرنسي المتصهين برنار كوشنير من أبرز دعاة «واجب التدخّل الإنساني» منذ عقد التسعينيات، أي قبل سنوات طويلة من سطوع نجم «المحافظين الجدد» في أميركا البوشية بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001.

لم تكشف إدارة المهرجان أي معلومات مفصّلة عن مضمون الشريط، الذي قالت إنّ ليفي لم يستكمل عمليات مونتاجه بعد. واكتفى تييري فريمو ببيان مقتضب وصف فيه هذا العمل الإشكالي بأنّه «يبين إلى أي مدى تستطيع القناعات الفكرية تغيير مجرى التاريخ، وتحويل مشاريع التدخل الإنساني والسياسي التي كانت تبدو مستحيلة إلى أمر واقع». أما برنار هنري ليفي، فقال في تصريح لوكالة «فرانس برس» إنّ تقديم الشريط في «كان» «لن يكون تحية لثوار ليبيا فحسب، بل أيضاً رسالة أمل إلى ثوار سوريا». ورغم تكتم صاحب «الإيديولوجيا الفرنسية» على مضمون الشريط، إلا أنّ الأرجح أنّ القصد من كلامه ما كشفه سابقاً في كتابه عن ثورة ليبيا La Guerre sans l›aimer. قال إنّه صوّر شريطاً توثيقياً يؤرخ لحظة بلحظة، كلّ المساعي التي قام بها على مدى ثمانية أشهر، بهدف حشد الدعم السياسي والعكسري الغربي للتدخل في ليبيا، بمباركة نزيل الإليزيه السابق نيكولا ساركوزي.

والأرجح أنّ «رسالة الأمل» التي قال ليفي إنّ الشريط سيحملها بخصوص «ثوار سوريا» تتعلق بالاجتماع الشهير الذي زعم في كتابه أنّه عقده في بيته في باريس خلال فترة حملته الليبية، مع عدد من أبرز أقطاب المعارضة السورية، تمهيداً لعقد تجمّعه التضامني الشهير مع «الشعب السوري» في الحي اللاتيني. وأضاف «صديق نتنياهو وليبرمان» في كتابه إنّ ممثلين عن مختلف تيارات المعارضة السورية، باستثناء ممثل «هيئة التنسيق الوطني» في الخارج هيثم مناع، حضروا الاجتماع المذكور في بيته. هناك، وقع تجاذب أثناء النقاش بين المعارضين السوريين بخصوص الانعكاسات السلبية المحتملة على «صورة الثورة السورية» بسبب رعاية ليفي رسمياً لتجمّع الحي اللاتيني بحكم مواقفه المعروفة بالولاء الأعمى لإسرائيل،

> يكشف الفيلم حقيقة الاجتماع الذي يدعي ليفي أنه عقده مع معارضين سوريين في الحي اللاتيني

لكنّ ليفي قال يومها إنّ تلك المآخذ أثارت حفيظته، فأوقف النقاش وخاطب المعارضين السوريين، قائلاً: «من لديه مشكلة حيال انتماءاتي الصهيونية، فما عليه سوى الانسحاب الآن من الاجتماع». وزعم ليفي أنّ أحداً من أقطاب المعارضة السورية الحاضرين لم يجرؤ على المغادرة، بمن فيهم رئيس المجلس الوطني الحالي برهان غليون، لكن هذا الأخير أنكر لاحقاً اشتراكه في أي اجتماع في بيت ليفي. لذا يرتقب أن يكون المشهد المصوّر لهذه الواقعة في شريط ليفي الذي سيقدّم في «كان»، محل اهتمام خاص من قبل وسائل الإعلام.

تجدر الإشارة إلى أنّ برنار هنري ليفي جرّب سابقاً الإخراج السينمائي مع فيلم روائي يتيم هو «الليل والنهار» (بطولة ألان دولون . 1997)، لكنه مني بفشل نقدي وشعبي جعله يحجم عن تكرار التجربة. أما في مجال السينما التوثيقية، فيعدّ «الشريط الليبي» عمله الثاني الذي يعيده الى الكروازيت بعد 18 عاماً على فيلمه الشهير «بوسنة» (1994) الذي أثار زوابع من الجدل. يومها، استهجن النقاد والصحافيون ظهور «الفيلسوف ذي الياقة البيضاء» وسط ضحايا التطهير العرقي في سراييفو الجريحة، مستعملاً معاناة البوسنيين لاستقطاب أضواء الشهرة والنجومية والترويج لأطروحات «التدخل الإنساني».

ولا شك في أنّ إدارة المهرجان شعرت بأن عمله الجديد عن ثورة ليبيا سيثير جدلاً مماثلاً، لذا أرجأت الإعلان عنه الى اللحظة الأخيرة، واختارت توقيتاً غريباً لعرضه في اليوم قبل الأخير من المهرجان (25 أيار/ مايو)، بعد أن تكون عروض المهرجان قد اكتملت وغادر أغلب النقاد والصحافيين عشية الكشف عن نتائج الجوائز!

«مهرجان كان السينمائي»:
من 16 حتى 27 أيار (مايو)
www.festival-cannes.fr

7 أفلام جديدة

يندرج شريط برنار هنري ليفي المثير للجدل ضمن سبعة أفلام أعلن هذا الأسبوع إلحاقها بالبرنامج الرسمي لـ «كان»، منها أربعة أفلام ستعرض في التشكيلة الرسمية خارج المسابقة، وثلاثة في الشق الثاني من التشكيلة الرسمية، أي في تظاهرة «نظرة ما». إلى جانب «قسَم طبرق» لليفي، هناك فيلم وثائقي آخر سيقدّم في برنامج «العروض الخاصة» وهو trashed للبريطانية كانديدا برادي. بينما سينضم إلى برنامج «عروض منتصف الليل» فيلمان هما «أحجار السفير» للأسترالي واين بلير، الذي سينافس على جائزة «الكاميرا الذهبية» لكونه العمل الأول لمخرجه، وManiac للفرنسي فرانك خلفون. أما تظاهرة «نظرة ما»، فستحتضن فيلم «جيكا»، جديد البوسنية عايدة بيغيتش، وGimme the Loot للأميركي آدام ليون، إضافة إلى «رينوار» للفرنسي جيل بوردوس، الذي يروي سيرة التشكيلي الانطباعي الشهير أوغست رينوار، الذي سيُعرض في اختتام التظاهرة.

السينما التونسية صامدة... رغم تخلي الوزير

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بعد أخذ وردّ، تأكدت مشاركة الجناح التونسي في «القرية الدولية» في «مهرجان كان». هذا ما أدلى به المنتج والمسؤول في الغرفة النقابية للمنتجين السينمائيين التونسيين، نجيب عياد خلال ندوة صحافية أقيمت منذ أيام. وقال عياد «إن الجناح التونسي سيكون موجوداً في القرية السينمائية كما جرت العادة، رغم امتناع وزارة الثقافة عن المساهمة في تمويله». وأشار إلى أنّ تراجع الوزارة عن تقديم الدعم المالي للجناح (نحو 50 ألف دولار) لن يثني المنتجين السينمائيين عن الحضور في مكانهم الطبيعي، ولو بتمويل ذاتي.

> هل توقف الدولة دعمها للإنتاج السينمائي؟

وكانت وزارة الثقافة التونسية قد وعدت قبل شهر بتقديم الدعم اللازم للجناح، إلا أنها سرعان ما تراجعت قائلة إنها «غير معنية» بالموضوع. وفي المقابل، أكدت الوزارة دعمها السينمائيين الذين وُجهت لهم دعوات رسمية إلى الحضور في أي قسم من أقسام المهرجان. وتُعد المشاركة في القرية الدولية على هامش المهرجان العريق فرصة مهمّة للسينمائيين الحاضرين في أجنحة بلدانهم، لناحية إبرام عقود الإنتاج، إضافة إلى توفيرها فرصة اللقاء بصانعي السينما من مختلف دول العالم.

ويرى عياد أن الجناح التونسي «من شأنه أن يحقق دعماً لـ12 فيلماً جديداً أنتجت في عام 2011، إلى جانب الانفتاح على ثقافات العالم، خصوصاً أن تونس تستعد لتنظيم أيام «قرطاج السينمائية» في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وبالتالي لا بد من أن يكون الحضور التونسي في «كان» مميزاً».

وكان الجناح التونسي في القرية الدولية قد افتتح عام 2006، عندما اختيرت تونس ضيف شرف في قسم سينما العالم. وظل الجناح مستمراً في نشاطاته حتى العام

طارق بن عمّار

الماضي، حين عدلتْ الوزارة عن دعمه «ترشيداً للمال العام» كما جاء في بيانها. وعلى الرغم من استقلالية وزير الثقافة مهدي مبروك، وتأكيده على ثقافة التنوير والحفاظ على روح تونس المستنيرة، إلا أنّ عدداً من السينمائيين عبروا عن مخاوفهم من أن يكون تراجع الوزير عما وعد به خاضعاً لتأثير جهات في الائتلاف الحاكم، خصوصاً «حركة النهضة» الاسلامية. وفي المقابل، لقي قرار الوزارة ردوداً إيجابية من بعض المنتجين السينمائيين، مثل المنتج العالمي طارق بن عمار الذي يُعتبر من «المغضوب عليهم» بسبب استغلال نفوذه وعلاقاته مع نظام بن علي المخلوع. معركة المنتجين مع وزارة الثقافة ستكون لها تداعيات بلا شكّ، إذ أعلن الوزير عن نيته إعادة هيكلة قطاع السينما، خصوصاً مسألة دعم الدولة للإنتاج السينمائي، ما قد يزيد من حدّة الصراع مع المنتجين.

zoom

مرزاق علواش... الإرهابي «التائب» يعود إلى الكروازيت

لطالما أرّقت «العشرية السوداء» السينمائي الجزائري. بعدما تصدّى لها على عجل، ها هو يكرّس لها شريطه الذي يشارك ضمن تظاهرة «أسبوعي المخرجين» في «مهرجان كان». وكالعادة، لن يمرّ عمل المخرج الإشكالي من دون جلبة

الجزائر ـ **آمال قورايا**

من الباب ذاته، يعود مرزاق علواش (1944) إلى «مهرجان كان السينمائي» (من 16 إلى 27 أيار/ مايو). تظاهرة «أسبوعي المخرجين» التي احتضنت عمله «باب الواد سيتي» عام 1994، تستقبل هذه المرة شريطه الجديد الذي لم يبتعد في خطابه عن سابقه.

في «التائب»، يسلّط صاحب «عمر قتلاتو» (1976) عدسته النقدية ذات البعد الإنساني على «فترة الإرهاب» التي شهدتها الجزائر في تسعينيات القرن الماضي من خلال تتبع سيرة البطل الإشكالية. هكذا، سنرى رشيد الشاب الذي غرّرت به «الجماعات الإرهابية»، عائداً بعد عقدين إلى الاندماج مجدداً في مجتمع يرفضه. في اللحظات الأخيرة التي سبقت إعلانه مشاركاً في المهرجان، قرر مرزاق علواش تغيير اسم شريطه من «وقت المصالحة» إلى «التائب». يفسّر صاحب «باب الويب» هذه الخطوة بمحاولة إبعاد العمل عن التصنيف في خانة «الفيلم السياسي»، ما قد يؤدي إلى اختزاله في النظرة الضيقة المتعلقة بانتقاد سياسة المصالحة التي اعتمدت لمعالجة ظاهرة العنف في الجزائر بعد وصول عبد العزيز بوتفليقة إلى الحكم. «لطالما كان «التائب» مشروعاً مؤجلاً. كتبت السيناريو قبل سنوات، لكنه بقي حبيس الأدراج لأنني لم أجد المناخ المناسب لتصويره».

مشهد من «التائب»

هكذا، امتثلت الرغبة في إنجاز عمل عن «العشرية السوداء» في بلاد المليون ونصف مليون شهيد، إلى موضوعات عاجلة تصدّى لها المخرج الجزائري. أنجز «حراقة» (2009) الذي أسال الكثير من الحبر في الصحافة الجزائرية عبر فتحه قضية «قوارب الموت» التي تحمل عشرات الشباب الطامحين إلى بلوغ الفردوس الأوروبي. تأجل «التائب» مرة أخرى مع انشغال علواش بشريطه «نورمال» (2011) الذي صوّر فيه مظالم الحقبة «البوتفليقية» من خلال فضح التهميش الذي تمارسه وزارة الثقافة بحق بعض الفرق الموسيقية المشاكسة. لا يتوقف «التائب» طويلاً عند الخلفيات المتعلقة بالتحاق بطله بالجماعات الإسلامية المسلحة، وانضمامه إلى «معاقل الجهاد». كأن صاحب «العالم الآخر» (2001) أراد أن يواصل رحلته من حيث انتهى «باب الواد سيتي». هكذا، يبدأ الفيلم في اللحظات التي يقرر فيها رشيد التوبة عن النشاط الإرهابي، و«العودة إلى جادة الصواب» كما كانت تقول مناشير البروباغندا المرّوجة للمصالحة في أواخر التسعينيات. يقرر رشيد تسليم نفسه، ليستغل العفو بموجب قانون «الوئام المدني». لكن عودة «الإرهابي التائب» إلى قريته في منطقة «سيدي موسى» (كانت مسرحاً لمجازر بشعة، جعلتها رمزاً لجرح غائر في الذاكرة الجماعية الجزائرية) قوبلت بالرفض والاحتجاج من قبل بعض السكان الذين يتهمونه بـ«الاشتراك في ارتكاب مجازر».

> يضيء الشريط على مفارقات «زمن المصالحة» في التسعينيات

من هذا المنظور، يسلط الفيلم الضوء على مفارقات «زمن المصالحة». سرعان ما يتحوّل العفو الذي ناله رشيد بموجب قانوني «الوئام» و«المصالحة» الذي أفرح والديه، إلى مصدر إزعاج لسكان القرية الذي يعتبرون البطل «إرهابياً أفلت من القصاص». لا تلبث المواجهة بين «التائب» والسكان أن تتطور إلى اشتباكات بالسكاكين، بدافع الانتقام، لينتهي الأمر بوقوع ضحية جديدة من شباب القرية، وبترحيل رشيد إلى السجن. يُطلق سراحه بعد مدة، ويقرر مغادرة القرية، نزولاً عند رغبة والديه، ليبدأ حياة جديدة في مدينة بعيدة. عن أدائه دور البطولة في الفيلم، يقول الممثل نبيل عسلي الذي جسد شخصية «التائب» في لقاء مع «الأخبار»: «هذا الدور مثير ومغر بالنسبة إلى أي ممثل. ولا أبالغ لو قلت إنه الأكثر تميزاً من بين الأدوار التي حظيت بأدائها تحت إدارة مرزاق علواش. تجسيد شخصية رشيد كان صعباً ومنهكاً، ما دفعني إلى استثمار كل طاقاتي التمثيلية والجسدية، حتى أنني فقدت الكثير من وزني خلال التدريبات التي دامت شهوراً».

لا تقتصر قصة الفيلم على شخصية رشيد وحدها، بل تتضمن شخصيات محورية أخرى تعد عناصر أساسية في الفيلم. هناك لخضر (خالد بن عيسى) ومطلقته جميلة (عديلة بن ديمراد) اللذان يُعتبران من «ضحايا العمليات الإرهابية» إضافة إلى كونهما صديقين لـ«التائب». استغنى مرزاق علواش عن الاستعانة بالمؤسسات الثقافية الرسمية لإنتاج «التائب»، وقام بتمويل مشروع شريطه من الميزانية التي حققها عمله «نورمال» (نال جائزة أفضل فيلم روائي طويل في «مهرجان الدوحة ترايبيكا» التي تقدر قيمتها بـ 100 ألف دولار). لكن قيمة العمل لا تكمن في استقلالية إنتاجه ونبرته النقدية على الصعيد السياسي، بقدر نجاحه في إكمال سلسلة «الدراما السوسيولوجية» التي ينجزها علواش، مسلطاً الضوء على مظالم ما بعد «العشرية السوداء» في المجتمع الجزائري.

تشويه صورة الجزائر؟

كما جرت العادة، يُنتظر أن يثير «التائب» ضجيجاً في الجزائر تزامناً مع عرضه الأول في «كان». الجدل يلازم أعمال السينمائي المعروف، وكان آخرها «نورمال» الذي جعل بعض الأصوات تتهمه بـ «تشويه صورة الجزائر». أما «التائب» فسيكون الممثل الرسمي الوحيد للفن السابع الجزائري في «كان» بعد خروج «زابانا» لسعيد ولد خليفة في اللحظات الأخيرة من قائمة الأفلام المنافسة في المسابقة الرسمية.

رادار

صرف الموظفين في mtv... الأزمة مالية أم سياسية؟

باسم الحكيم

بعدما شغلت LBC الأوساط الإعلاميّة، وخصوصاً بعد اتخاذ القرار بالاستغناء عن نحو 400 موظف من شركة PAC، وصلت الموسى أخيراً إلى ذقون موظفي mtv. العاملون في قسم الأخبار تحديداً هم أول الضحايا، بعدما تم الاستغناء يوم الجمعة عن أرليت قصّاص الآتية من anb، حيث شغلت منصب رئيسة تحرير، وجورج عاقوري القادم من LBC، حيث عمل في مجال الإنتاج، وكذلك إليان الضاهر الموظفة في قسم الأخبار، التي جاءت إلى المحطة يوم إعادة افتتاحها آتيةً من LBC. ويجري التحضير حالياً لدفعة أخرى من الأسماء، يفترض أن تبلّغ بالاستغناء عن خدماتها في الأيام المقبلة. وعلمت «الأخبار» أنه طلب إلى الموظفين زيادة ساعات دوامهم الرسمي إلى 200 ساعة في الشهر، من دون أن تلحق ذلك أي زيادة على رواتبهم التي لم تتغيّر منذ إعادة إطلاق المحطة قبل ثلاث سنوات. وعن الأخبار التي تفيد بأنّ عملية الصرف تتم من دون مراجعته، نفى مدير قسم الأخبار في المحطة غياث يزبك ذلك، واضعاً صرف بعض الموظفين في إطار إعادة هيكلة جديدة، لكنه يؤكد أن معظم من يتم الاستغناء عنهم ليسوا من الموظفين بل من المتعاملين مع المحطة، علماً بأنّ عدد الطاقم الذي ستستغني عنهم يصل إلى 30 شخصاً.

هكذا، بدأت انعكاسات الأزمة الماليّة تظهر على المحطة التي كانت عينها على المرتبة الأولى، واستطاعت بالفعل تحقيق موقع متقدم بين المحطات اللبنانيّة من خلال تشكيلة برامجها السياسيّة والاجتماعيّة والفنيّة المنوّعة، غير أنّ المشاكل المالية تتلاحق. فقد استغنى تركي شبانة عن «استديو فيزيون»، حيث كان يصوّر برامج لمصلحة شبكة «روتانا» بعدما باتت لديه وفرة استديوهات بين «باك» وإنشاء استديوهات جديدة في «زيتونة باي»، ينقل منها حالياً مباشرة برنامج «ببيروت» على LBC الفضائيّة اللبنانيّة. كما لم يتمكن رئيس مجلس إدارة mtv ميشال غبريال المر من استقطاب الجمهور الخليجي لإدخال شركاء خليجيين إلى المحطة، ولم يعد بالإمكان الاكتفاء بالتمويل السياسي الذي قلّ، بعدما بات التركيز السعودي على سوريا. كما أنّ السوق الإعلانية في لبنان لا تكفي وحدها لسد عجز المحطة. ورغم أن المر استطاع أن يقدم تنويعة برامجيّة، لفتت الانتباه أرضيّاً وفضائيّاً، إلا أن محدودية الأخبار والبرامج السياسية لم تمكّنه من توسيع رقعة مشاهديه اللبنانيين

ميشال غبريال المرّ لدى إعادة إطلاق المحطة عام 2009

> معظمهم محسوب على قوى 14 آذار والقوات اللبنانية

ولم تغرِ المشاهد العربي.

وفي معلومات لـ«الأخبار» أنّ ميشال غبريال المر لم يعد قادراً على تحمل الأعباء المالية التي تدفعها المحطة للذين عيّنتهم قوى 14 آذار لدى عودة «أم. تي. في» إلى الحياة. ويتوقع مصدر متابع أن يؤدي صرف سامي نادر، مستشار الشؤون السياسية والأخبار في المحطة، إلى مشاكل إضافية. فهل المساس به هو بسبب عدم تأمين التمويل السياسي من قوى 14 آذار للمحطة، فأخرج المرّ المحسوبين عليها من قسم الأخبار؟ ورغم تأكيد المصدر موضوع الاستغناء عن نادر، ينفي يزبك الأمر جملة وتفصيلاً. وإذا كانت هذه دفعة أولى من المصروفين، فإن المحطة ستتخذ قراراً بالاستغناء عن أسماء أخرى، معظمها من المناصرين للقوات اللبنانية، لكنها لم تشأ أن تقلب الطاولة على نفسها، لذا اختارت أن تؤجل صرف المجموعة الثانية لبضعة أيّام.

ما يجري في المحطة لا يمكن النظر إليه من زاوية ضيقة. صاحب شركة «كوانتوم» إيلي خوري، وهو شريك في «ساتشي آند ساتشي»، زكّى إدخال موفق حرب ـ أحد الأركان المؤسسين لقناة «الحرّة» ـ إلى mtv، آملاً بذلك جذب تمويل أميركي قطري للمحطة. لكن يبدو أن القناة لم توفق حتى الآن في توفير الأموال التي تنقذها من مأزقها المالي، بعدما خفّت البرامج التي تصوّر داخل استديوهاتها، وأبرزها اليوم برامج قليلة لقناة «الحرّة»، منها «هنّ» والبرنامج اليومي «اليوم»....

ولا يمكن الحديث عن أزمة mtv، من دون ذكر الشيخ خليل الخازن الذي فقدت المحطة حائط الدعم بعد وفاته في حادث الطائرة الإثيوبية. الخازن كان ناسج العلاقات بين المحطة ومختلف رجال السياسة في لبنان والمايسترو الذي يضبط إيقاع البرامج السياسية ونشرات الأخبار ويؤمن مصادر التمويل للمحطة.

يبقى أنّ رهانات ميشال غبريال المر لدخول السوق الخليجية باءت بالفشل، إذ لم تدعم شركة أنطوان شويري مسعاه لإنشاء كيان إعلاني مستقل للفضائيّة. والسؤال: هل علاقات شويري القوية بالقوات اللبنانيّة هي التي تحول دون دعم «أم. تي. في» فضائياً، كي لا يكون الأمر بمثابة السيف الذي يكسر «ال. بي. سي.» الأرضية نهائيّاً؟ أم هي حسابات تجارية بريئة، على اعتبار أنّ شركة شويري تدعم محطات فضائيّة عربيّة مثل «الحياة» المصرية؟

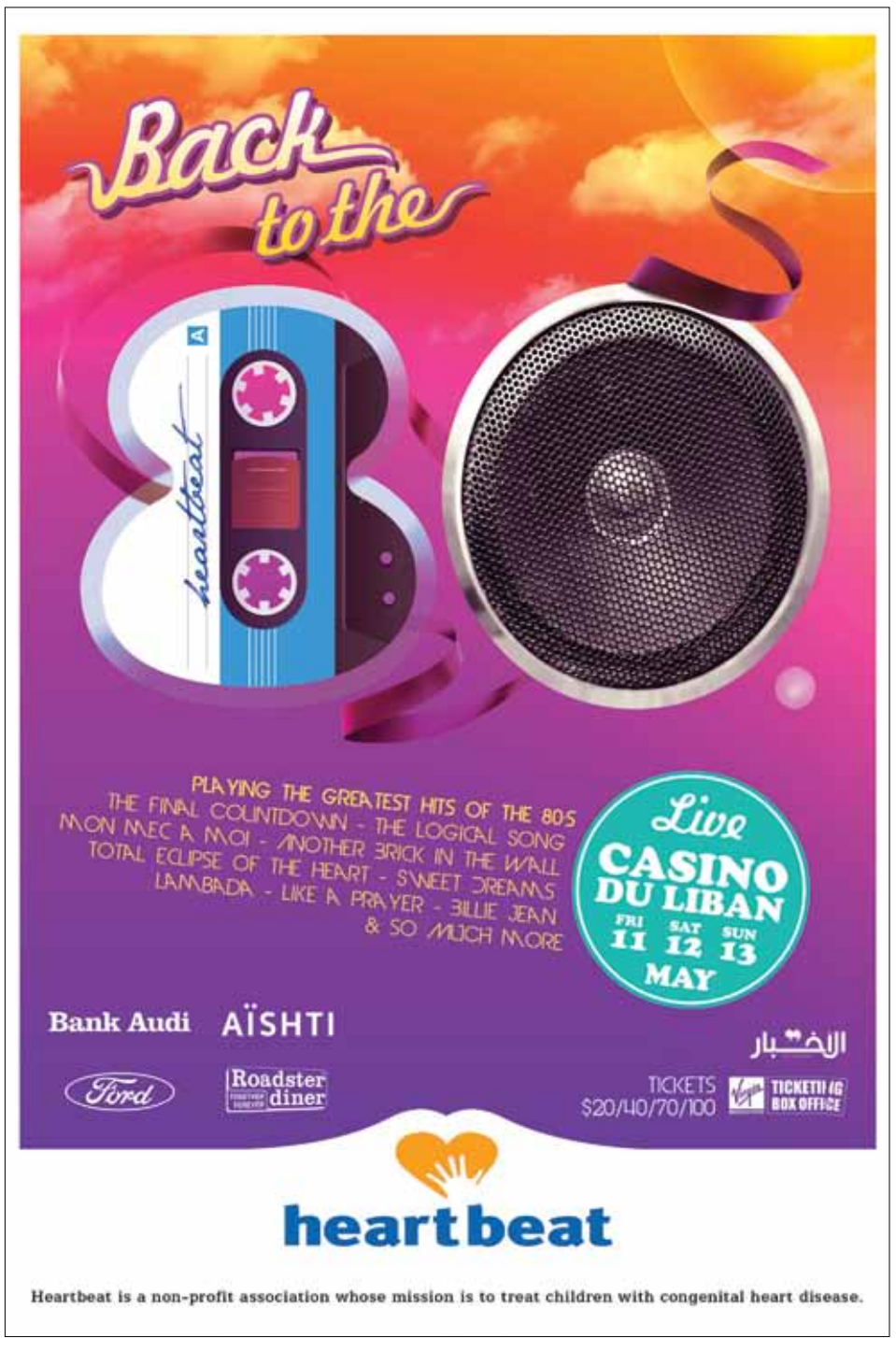

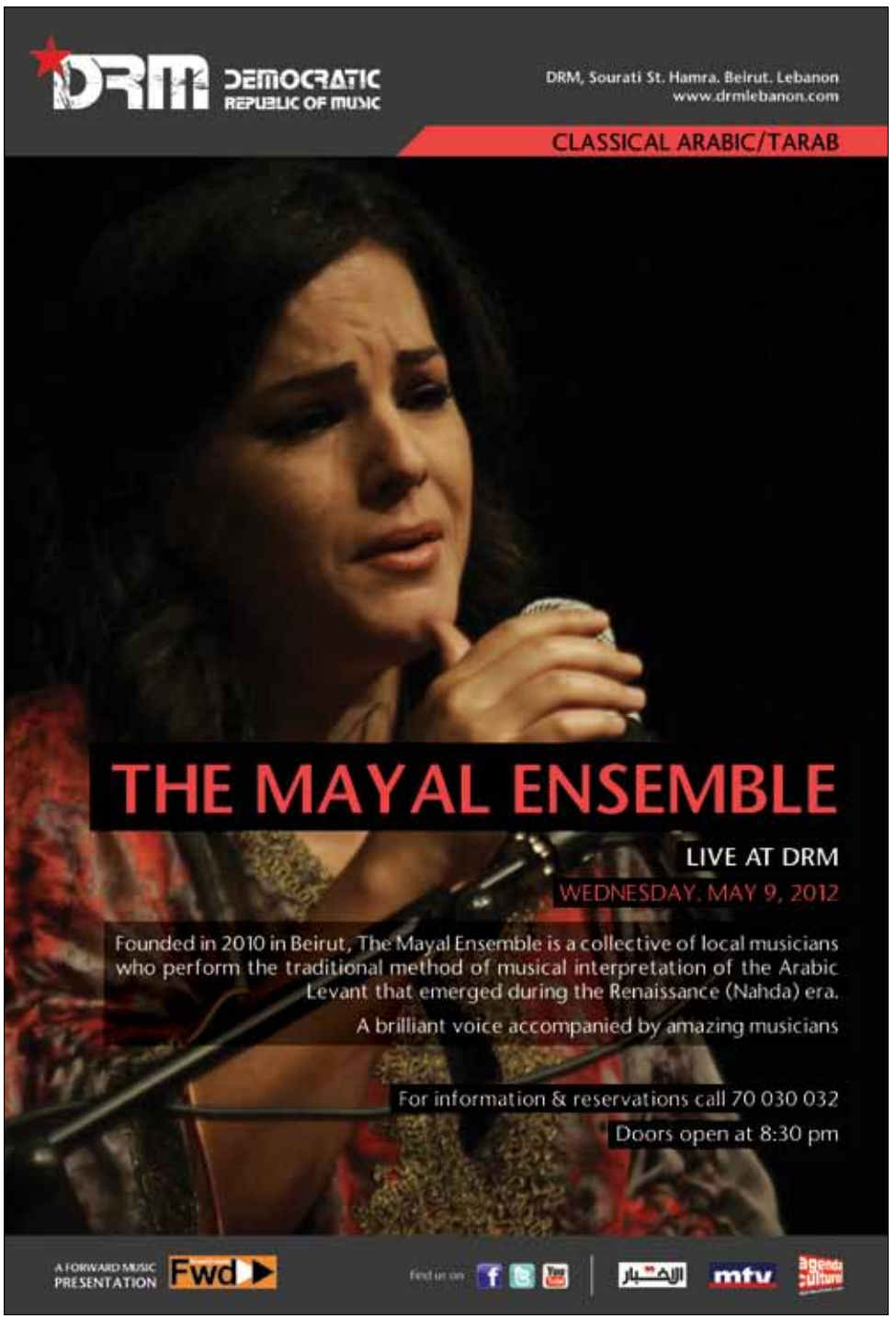

حريات

وسقط القناع عن قمع العسكر

للمرة الأولى، يتعرّض هذا العدد الكبير من الصحافيين للضرب والاعتقال. الجمعة الماضي، كان يوماً أسود في القاهرة شهد استهدافاً متعمّداً للكثير من المصوّرين والإعلاميين ومصادرة أدواتهم وإيداعهم السجن!

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

إذا كنتَ محقاً وتلتزم تطبيق القانون، فلماذا تخشى وجود الصحافيين؟ وإذا كانت الثورة المصرية قد انتصرت بالفعل، فكيف يتعرض هذا الكم من الإعلاميين للاعتقال والضرب بعد عام ونصف على سقوط حسني مبارك؟ رغم كثرة المواجهات التي كانت تحصل بين المعتصمين والمتظاهرين من جهة، والبلطجية (أحياناً) ورجال الشرطة من جهة أخرى، إلا أنّها لم تشهد هذا الكم من الصحافيين المصريين الذين تعرضوا للضرب والاعتقال ومصادرة أدواتهم الصحافية، كما حدث يوم الجمعة الماضي خلال تغطية «جمعة الزحف» أو «جمعة النهاية» في ميدان العباسية.

للمرة الأولى، كانت المواجهة مباشرة بين المعتصمين على اختلاف انتماءاتهم السياسية، وبين جنود الجيش المصري الذين وقفوا لمنع الكل من الاقتراب من مقر وزارة الدفاع. غير أن الصحافيين الذين اعتُقلوا لم يكونوا قد وصلوا إلى ميدان العباسية بعد. الصحافيان إسلام أبو العز وأحمد رمضان مثلاً، قُبض عليهما في ساعة مبكرة من النهار في ميدان عبدو باشا القريب من ميدان العباسية. آخرون وقعوا في قبضة رجال الشركة العسكرية داخل «مسجد النور». أما جميعهم ومعهم الكثير من النشطاء والأطباء والفتيات، فقد تعرضوا للاعتقال المباشر والضرب العنيف، قبل أن يُخلى سبيلهم بعد ضغوط كبيرة مارستها نقابة الصحافيين، وخصوصاً وكيلة مجلس إدارة النقابة عبير سعدي، ومنظّمي الوقفة الاحتجاجية التي أقيمت أول من أمس أمام النقابة في وسط القاهرة. وكما هو معتاد، استخدمت السلطات القوانين المعيبة التي وضعها نظام مبارك من أجل تقييد حرية نقل المعلومات إلى الجمهور. وقال رئيس هيئة القضاء العسكري اللواء عادل المرسي لنقيب الصحافيين المصريين ممدوح الولي إنّ من قبض عليهم لا يحملون إثبات العضوية إلى النقابة، وهي أزمة مزمنة تحكم علاقة الصحافيين مع الجهات الرسمية في مصر، إذ يعاني الصحافيون الشباب لسنوات طويلة من أجل الدخول في النقابة. لكن الولي تدارك الأمر، وأكد أنّ النقابة تدافع عن حرية الرأي عموماً، لا عن أعضاء فقط. وأكّد نية النقابة تقديم شكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي للصحافيين. أما عبير سعدي فصرحت بأنّ عسكرياً بارزاً في جهاز الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المخوّل بالتعامل مع الإعلام، ردّ عليها بالجملة الشهيرة التي يروّجها كل رافضي الاعتصامات في مصر وهي «وهو ايه اللي وداهم هناك؟».

هكذا، وُضع اللوم على صحافيين شباب قرّروا أن ينقلوا الحقيقة إلى الناس من دون حماية، ولم يتوقعوا أن يُعتقلوا بسبب قلم وهاتف خلوي! تلك هي أسلحتهم التي دخلوا بسببها الاعتقال ثم أُفرج عنهم بعد يومين عصيبين لأنّ جهات التحقيق لم تثبت حملهم أي أسلحة. وشمل التعامل التعسفي المصورة البلجيكية فرجيني نوين في «المصري اليوم»، وزميلها محمد الشامي، والمصوّر محمد عمر في جريدة «الوطن»، إلى جانب طاقم عمل «قناة 25». غير أنّ ما نشرته «البديل» عن تعرّض الصحافيين إسلام أبو العز وأحمد رمضان للتعذيب يؤكّد أنّ الهدف كان ترهيب الصحافيين حتى لا يقتربوا مرة أخرى من أماكن الاعتصامات، وحتى لا يرى أحد كيف يتعامل النظام الحاكم في مصر مع أصحاب الرأي والمطالب الذين ظنوا أنّ الثورة ستحقق كل أحلامهم، قبل أن يكتشفوا، ومعهم الصحافيون الشباب، أنّ كابوس مبارك لا يزال مستمراً.

بوليغان ــ المكسيك

> تنوي النقابة تقديم شكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي للصحافيين

على النت

بوب مارلي ليس إسرائيلياً

صباح أيوب

كما الأرض والأرواح والثروات والثقافة والتراث... إسرائيل تسرق الفن أيضاً. لكن هذه المرّة، لم تمرّ سرقتها مرور الكرام. أحد نواب الكنيست حوسب على فعلته بعدما قرر استغلال أغنية للفنان الجمايكي العالمي بوب مارلي (1945 ـ 1981) من أجل أهداف سياسية انتخابية. إنّه أرييه إلداد النائب اليميني في الكنيست الاسرائيلي الذي قرّر خوض حملته الانتخابية الحزبية على وقع أغنية Iron Lion Zion التي كتبها وأداها مغني الريغي الشهير في أوائل السبعينيات. هكذا، استخدم إلداد الأغنية كخلفية لـ«فيديو كليب» السياسي الترويجي الذي بثه على الانترنت خلال الاسبوع الماضي. هنا، ركّز على اسمه («أرييه» يعني الأسد بالعبرية)، وشاركه فيه أحفاده. وأضاف النائب الى الشريط المصوّر شعاراته الانتخابية اليمينية المتطرفة التي تسوّق لفكرة أنّ «الاردن هو موطن الفلسطينيين» وأنه يجب «معاداة الاحتلال العربي لإسرائيل».

لكن من خلال فعلته تلك، أثبت إلداد جهلاً في معاني الأغنية، إضافة الى انتهاك قوانين الملكية الفكرية. قرر النائب الاسرائيلي استغلال أغنية مارلي الشهيرة المرتبطة بالمعتقدات الراستفارية التي تقدّس الامبراطور الأفريقي هيلا سيلاسي الأول، وسرقة كل مضمونها وتحوير معانيها. الأسد الذي نسبه إلداد إلى شخصه، يعود . حسب الأغنية . الى الرمز الذي يتوسط العلم الإثيوبي ويدلّ على الامبراطور سيلاسي. أما «زيون» Zion، فهي تمثّل بحسب مارلي والمعتقدات التي آمن بها «الأرض الموعودة» أي إثيوبيا... وليس إسرائيل. كما أنّ مسيرة بوب مارلي الفنية والقضايا التي دافع عنها خلال حياته كالمساواة، ومحاربة العنصرية ضد السود، والنضال من أجل كسب الحقوق، بعيدة كل البعد عن سياسة إسرائيل العنصرية، وخصوصاً الأفكار السياسية المتطرفة التي يحملها إلداد ويروّج لها في شريطه. لكل هذه الأسباب، إضافة الى عدم حصول إلداد على ترخيص لبث الأغنية، قرر ورثة مارلي مقاضاة النائب الاسرائيلي ومنع بث شريطه على الانترنت. وفي رسالة تحذيرية وجهتها شركة Universal Music Production Group ممثلة بشركة Media Men Group في «إسرائيل»، طلب ورثة مارلي من النائب «سحب الشريط عن الانترنت فوراً» وتسديد مبلغ 500 ألف شيكل (أكثر من مئة ألف دولار) كتعويض.

وفي الرسالة، عبّر الورثة المسؤولون عن انتاجات «ملك الريغي» الموسيقية والفنية عن «امتعاضهم وجرحهم العميق من الانتهاك العلني للحقوق والاستغلال السياسي المتطرّف والمهين لإرث مارلي وإبداعه». واتهمت الرسالة النائب الاسرائيلي باستخدام أغنية Iron Lion Zion لأهداف تتعلّق بالبروباغندا. زوجة زيغي مارلي، أحد أبناء الأيقونة الجمايكي، وهي اسرائيلية قالت في مقابلة صحافية إنه «من دون أي استثناء، يجب محاسبة كل من يستخدم إبداع مارلي من دون ترخيص، وذلك لحماية ارث المغنّي الفني».

من جهته، سحب إلداد الشريط عن موقعه الالكتروني الخميس الماضي، لكنها ظلّت متوافرة على يوتيوب. ~~وصرّح للصحافة الاسرائيلية بأنّه~~ «لم يكن قصدنا سرقة الأغنية»، مستغرباً ردّة فعل ورثة مارلي مبرراً أن «الكثير من الأمور المماثلة تحصل على الانترنت هذه الايام».

> استغل النائب اليميني أرييه إلداد أغنية الفنان للترويج لحملته

◄ قالت مصادر لـ «الأخبار» إنّ محامية عن الأمير **الوليد بن طلال** ستصل يوم الأربعاء لتسليم الموظفين الـ 397 ورقة الصرف الرسمية. وتعد شركة «باك» بشتسديد معاشاتهم المتأخرة خلال الشهرين الفائتين، إضافةً إلى الزودات، وديون الضمان، وتعويض 18 شهراً بحسب أقدمية الموظّف.

◄ أعلن **جمال خاشقجي** على حسابه على تويتر أنّ الأمير الوليد بن طلال والشيخ فواز آل خليفة سيوقّعان اليوم اتفاقية دولة حول مقرّ قناة «العرب» التي ستطلق من البحرين. ولم يقدّم الإعلامي السعودي، الذي يشغل منصب مدير المحطة، تفاصيل إضافية. ومن المنتظر أن يكون 2012/12/12 هو تاريخ انطلاق البث.

◄ اضطرت شركة **تشيبس** إلى تقديم اعتذار وسحب فيديو ترويجي لها عن الانترنت بعد اتهامات بالعنصرية. وكتب مسؤول شركة Popchips كيث بيلينغ على مدوّنته أنّه لم يقصد بتاتاً الإساءة إلى أحد. «أتحمّل المسؤولية كاملة وأعتذر إلى كل شخص شعر بأنّه مهان». وفي سلسلة

الحملات الدعائية التي أطلقتها الشركة على الشبكة العنكبوتية، نشاهد الممثل أشتون كاتشر يؤدي أدواراً عدة من شخصية هيبي إلى سائق دراجة نارية وصولاً إلى مشهد منتج هندي في هوليوود (الصورة) أثار الجدل واتهم بالعنصرية. وانهالت تعليقات الناشطين ضد الفيديو، ما دفع الشركة إلى سحب مشهد المنتج والإبقاء على الأدوار الأخرى التي يجسدها كاتشر.

◄ يستعدّ المخرج المصري **علي رجب** لفيلم جديد بعنوان «الشيخة موزة» يروي سيرة زوجة حاكم إمارة قطر، وقد رشّح الممثلة غادة عبد الرازق لبطولة الفيلم بعدما تعاونا أخيراً في فيلم «ريكلام». والشريط قصة لمحمد الباز وسيناريو وحوار مصطفى عمار.

◄ حضر عدد كبير من الممثلين المصريين، على رأسهم نقيب الممثلين أشرف عبد الغفور، عزاء شقيق الفنانة **عفاف شعيب** الذي توفي أخيراً أثناء وجوده في الأردن. وشارك في العزاء أيضاً محمود حميدة، وسامح الصريطي وهياتم ونجوى فؤاد.

◄ نفى الفنان السوري **تيم حسن** تعرضه لصعقة كهربائية خلال تصوير مسلسل «الصقر شاهين». وقال مصدر من داخل المسلسل لموقع «في الفن»: «فوجئ تيم حسن بانتشار خبر تعرضه لصعقة كهربائية بسبب ملامسة أحد الأسلاك العارية خلال تصوير أحد مشاهده في مسلسل «الصقر شاهين»».

◄ نقلت مواقع الكترونية مصرية عن الشيخ السلفي **أبو اسلام أحمد عبد الله** نيته إطلاق قناة «ماريا» التي ستخصص للمنقّبات، ولن تظهر على الشاشة أي امرأة لا تضع النقاب. وتتولى إدارة المحطة الشيخة صفاء.

◄ «عملنا دعوة للمحتاجين لبّوها المرتاحين، فكّرنا العالم تعبانة طلعنا نحنا التعبانين». تغريدة كتبتها **منى أبو حمزة** على تويتر، معربة عن استيائها من الحضور الخجول الذي خيم على التحرك الاحتجاجي على الغلاء الذي دعت إليه السبت الماضي في ساحة الشهداء في بيروت. وبينما حضر راغب علامة وبعض الإعلاميين التحرّك، تفاعلت مواقع التواصل الاجتماعي وسخرت من دعوة نجمة «حديث البلد».

الثلاثاء
ناهض حتر

اليسار والكتلة العمالية الجديدة

في ندوة نظمها اتحاد الشباب الديموقراطي الأردني، بمناسبة عيد العمال هذا العام، تحدثتُ عن التحولات الهيكلية التي شهدتها قوةُ العمل في البلاد، خلال عقد ونيف من النيوليبرالية، مما يطرح، نظرياً ونضالياً، مهمات استراتيجية جديدة على اليسار، وعلى رأسها إحداث وتفعيل منظمات عمالية ملائمة لتلك التحوّلات، مناضلة، ومسيّسة، وتمتلك القدرة على المبادرة الوطنية من خلال استعادة مركزية الهدف الاشتراكي. وقد طالبني مناضلو الاتحاد بتوسيع إطروحتي. وها أنذا أفعل.

أعالج هنا، كما هو واضح، الحالة الأردنية، لكن استنتاجاتي، من حيث المبدأ، لا تقتصر على بلدي، على الأقل تلك التي تتعلق بالجوانب النظرية.

لقد شغلت العلاقة بين الطبقة العاملة واليسار والحق في الاشتراكية المساحة التأسيسية في فكر الشهيد مهدي عامل الذي كانت له ميزة رفض الخنوع للمسلمات، والسعي القلق الدائب إلى تأصيل الفكر والحركة والمهمات في سياق نقده للشيوعية العربية. كان مهدي مهجوساً بالأسئلة الجوهرية حول الشرعية التاريخية لقيام حزب شيوعي في بلد لا تتوفر فيه طبقة عاملة حديثة تشكل الأغلبية والطليعة المجتمعية؛ حزب مِن، إذن، هذا الحزب الشيوعي، ولماذا يوجد إن لم يكن هدفه إقامة الاشتراكية؟ وهل له الحق، في مجتمع فسيفسائي طبقياً، أن يسير نحو الهدف الاشتراكي المرتبط، نظرياً، بالدولة العمالية التي لا بد، وفق ناقد الأنظمة التقدمية الجسور في كتابه الافتتاحي «نمط الإنتاج الكولونيالي»، أن يقودها الحزب الشيوعي؟

لن أستعرض، هنا، إجابات مهدي على تلك الأسئلة، ولا نقدي لها. (فعلت ذلك في بحث سبق نشره في العدد الثاني من مجلة الطريق في 1989)، لكنني أؤكد على المهمة الفكرية الضرورية التي تصدى لها الشهيد، وهي سعيه لتأصيل حق بلداننا التاريخي في الاشتراكية تحت قيادة عمالية.

هذا النوع من الكدح الفكري، كان أساسياً في أوساط اليسار في سبعينيات القرن العشرين، على خلفية فشل الأنظمة القومية التقدمية لحقبة الخمسينيات والستينيات، لكنه انطوى مذ ذاك. مهدي عامل نفسه انشغل، لاحقاً، ببحث «أسباب الحرب الأهلية في لبنان»، ومحاولة فهم «الدولة الطائفية».

اليوم، وسط أشكال متصاعدة من التململ العمالي ومساعي اليسار لإعادة تأسيس نفسه ولعب دوره من جديد في خضم انفجار أزمة النظام العربي، تعود الأسئلة النظرية لتطرح نفسها، وإن في صيغ وظروف جديدة؛ هل هناك أي شرعيّة لليسار خارج تمثيل قوة العمل، وخارج الهدف الاشتراكي أو الاشتراكي الديموقراطي؟ والسؤال مطروح، نقضيّاً، على اليسار الليبرالي الباحث عن شرعيته في أولوية الدعم غير المشروط للديموقراطية الليبرالية، كما هو مطروح، نقدياً، على اليسار الماركسي التقليدي الحائر الذي لا يزال في اكتشاف موقعه في الحركة الشعبية العربية الجديدة المنطلقة من انتفاضات 2011.

تقودنا التجارب الاشتراكية العديدة والمتنوعة والمجهضة للقرن العشرين، إلى وعي الهدف الاشتراكي كصيرورة نضالية مديدة، تاريخية، مستبعدين النزعات الانقلابية والتعجّل والتجريب، من دون أن نتخلى، لحظة واحدة، عن ذلك الهدف. تفيدنا مركزية الهدف التاريخي، سياسياً، هنا والآن، من خلال استعادة نظرة واقعية للديموقراطية الليبرالية كمنبر نضالي لا كهدف ومثال أعلى. لا أتحدث، هنا، عما يمكن تسميته يساراً ثورياً، بل عن الحركة اليسارية بعامة، بما فيها اليسار القومي واليسار الاشتراكي الديموقراطي. هل يوجد أي مبرر اجتماعي تاريخي ليسار لا يمثِل مصالح العمل في مواجهة الرأسمال، ولا ينطوي برنامجه على مهمات تراكمية نحو صيغة اشتراكية؟

بالطبع، يمكن أن نبرّر وجود يساريين في حركة ديموقراطية، لكن ليس وجود اليسار كحزب، كتيار، كمنبر، أو حتى كرؤية، إلا ارتباطاً بحامله الاجتماعي، وهو، هنا، العاملون بأجر، وإلا ارتباطاً بالحق في حكومة تمثلهم، وببرنامج مجتمعي يمثِل مصالحهم، وإلا ارتباطاً بصيرورة تمنح القوّة المجتمعية العمالية، الشرعية التاريخية، هي، هنا، الصيرورة الاشتراكية التي تتضمن لحظات مرحلية ومفصلية من مقاومة الكمبرادورية والرأسمالية وكل أشكال الاستغلال والقهر والاستلاب. ولعل التشابكات الجيوسياسية لرأس المال المالي في شروط السوق المعولِم، تغنينا عن الكثير من السجال حول ارتباط الصيرورة المجتمعية المعادية للكمبرادورية بصيرورة التحرر الوطني؛ التحرير والاستقلال والسيطرة على الموارد الوطنية والعلاقات الخارجية الخ.

نحن، إذن، بصدد الكلام على المرحلة الثانية من حركة التحرر الوطني، والتي سنضيف إليها تواً صفة الاجتماعي. وهي حركة تضم، بالطبع، فئات مجتمعية متنوعة، لكن قلبها يظل عمالياً، وأداتها وقيادتها بالتالي يسارية. لا يمثل اليسار، قوة العمل، بعامة، بل، تحديداً، العمل المأجور مطروحاً منه المستويات الإدارية العليا وما يسمى أرستقراطية العمال. وإلى أواسط التسعينيات، كان الوزن الكمي والنوعي للعمل المأجور الحر في الاقتصاد الأردني، هو الأضعف بين أنماط العمل التي غلب عليها النمط البرجوازي الصغير من المالكين العاملين. وتفسر هذه الواقعة، الشخصية التقليدية لليساري العربي الخاضع لمتلازمة التصلب العقائدي والجمود السياسي. وفيما بعد الاتحاد السوفياتي، بقيت هذه المتلازمة شغّالة، لكن حلت الليبرالية محل «الماركسية اللينينية»، كعقيدة ثابتة.

> هل يوجد أي مبرر ليسار لا يمثل العمل في مواجهة الرأسمال، ولا ينطوي برنامجه على مهمات تراكمية نحو اشتراكية؟

نلاحظ، في المثال الأردني، أن حقبة النيوليبرالية التي لم تزد بعد على 15 عاماً، كان لها الفضل في إحداث تغييرات هيكلية في قوة العمل التي أصبح العاملون بأجر يشكلون نحو 84 بالمئة منها (إحصاء 2009)، أي أغلبيتها الساحقة. ويتقاضى هؤلاء أجراً شهرياً بمعدل نحو 600 دولار في القطاع العام، و500 دولار في القطاع الخاص، في حين أن معدل خط الفقر يدور حول 700 دولار، ولا يتّقاضى سوى نحو 10 بالمئة من العاملين بأجر، أجراً يزيد على خط الفقر هذا.

ويواجه جمهور العاملين بأجر هذه المعادلة المضنية من خلال التضامن الأسري بين الزوجين أو العائلة الممتدة وحوالات المغتربين، ولكن، خصوصاً، من خلال آليات ما يعرف بـ«المناورة الاجتماعية»: عمل تجاري أو خدمي صغير أو عمل إضافي عشوائي الخ. وتعرقل هذه الأنماط من الدخول الإضافية، تبلورَ الوعي الاجتماعي السياسي للعاملين بأجر، وتعوق نشاطهم النقابي النضالي ووعيهم بأنفسهم كجزء من الكتلة العمالية. لكن بالنظر إلى ضعف حوالات المغتربين في المحافظات الأردنية، وضحالة السوق المحلي فيها، وخضوع أبنائها لقيود ثقافية تحد من المناورة الاجتماعية، وتنامي مصاعب الفلاحة الصغيرة، فإن قوى المعارضة الاجتماعية تتبلور، هنا بّالذات، وتتسع وتحتد. ففي 2008، كانت نسبة الفقر في العاصمة نحو 8 بالمئة، بينما كانت في العقبة ـ الأكثر تحديثاً ـ 37 بالمئة، وفي المفرق نحو 28 بالمئة، وفي الكرك نحو 26 بالمئة، وفي الطفيلة ومعان وعجلون نحو 20 بالمئة، وفي الزرقاء نحو 17 بالمئة، وفي البلقاء نحو 14 بالمئة، وفي مادبا وإربد نحو 12 بالمئة. وليس من دون دلالة أن الحركة الاجتماعية الراديكالية، إذن، تتركز في المحافظات.

عملت التغييرات النيوليبرالية الحادة والسريعة التي شهدها الأردن على تدمير الأنماط التقليدية والوسيطة من العمل المهني والحرفي والتجاري. فقد تآكلت المؤسسات الشخصية والصغيرة لحساب الشركات الكبرى في المهن الجامعية والحرفية والخدمية. كذلك حلّت المتاجر الكبرى والسلاسل الكمبرادورية من المولات والمطاعم والصيدليات الخ، محل المنشآت الفردية والعائلية. وأريد أن أتوقف هنا عند ظاهرة تبلتر (من بروليتاريا) المهنيين الجامعيين من أطباء ومهندسين ومحامين وصيادلة ومحاسبين الخ، ممن كانوا يشكلون قوة مجتمعية فاعلة من البرجوازيين الصغار والمتوسطين العاملين لحسابهم في عيادات ومكاتب وصيدليات خاصة الخ. أصبح هؤلاء، اليوم، من الماضي، ولم يبق منهم سوى جيل يتآكل، بينما المتخرجون الجدد في هذه المهن، يعانون البطالة أو يعملون بالأجر لدى الغير في شركات كبرى ومتوسطة رأسمالية، من المستشفيات وسلاسل الصيدليات وشركات المحاماة والهندسة الخ. وباستثناء أبناء البرجوازية، لم يعد المتخرج المهني يأمل في عمل خاص، وقد تحوّلت شروطه . ولكن ليس وعيه بعد . إلى شروط عامل بأجر، ينافس في سوق عمل شرسة يحرس سطوتها جيش من المتعطلين.

هذا هو الأساس في أن النقابات المهنية التي كانت فيما مضى مراكزَ للقوميين واليساريين من البرجوازيين الصغار الأحرار، تحوّلت إلى سيطرة الإسلاميين الذين يتبنون إطاراً ثقافياً رجعياً منبتِ الصلة، كلياً، بالصراع الاجتماعي. هذه النقابات وقعت تحت سيطرة شبكة مصالح أعضائها المتحولين إلى عناصر كمبرادورية. وقد وجدت هذه العناصر أن الإسلام السياسي أقدر من المقاربة القوميّة اليسارية، على إدارة المصالح الكمبرادورية والتناقضات الطبقية داخل النقابات المهنية. وقد دلتنا التجربة الملموسة أن النضال اليساري في هذه النقابات ينصّرف إما إلى الفشل، وإما إلى الخضوع للتحالفات الكمبرادورية المسيطرة على الجسم المهني.

لأسباب تتعلق بممارسة المهنة، سوف يبقى كادحو المهن منتسبين إلى نقاباتهم إلى العمل المأجور مطروحاً منه المستويات الإدارية العليا وما يسمى أرستقراطية العمال. وإلى أواسط التسعينيات، كان الوزن الكمي والنوعي للعمل المأجور الحر في الاقتصاد الأردني، هو الأضعف بين أنماط العمل التي غلب عليها النمط البرجوازي الصغير من المالكين العاملين. وتفسر هذه الواقعة، الشخصية التقليدية لليساري العربي الخاضع لمتلازمة التصلب العقائدي والجمود السياسي. وفيما بعد الاتحاد السوفياتي، بقيت هذه المتلازمة شغّالة، لكن حلت الليبرالية محل «الماركسية اللينينية»، كعقيدة ثابتة.

نلاحظ، في المثال الأردني، أن حقبة النيوليبرالية التي لم تزد بعد على 15 عاماً، كان لها الفضل في إحداث تغييرات هيكلية في قوة العمل التي أصبح العاملون بأجر يشكلون نحو 84 بالمئة منها (إحصاء 2009)، أي أغلبيتها الساحقة. ويتقاضى هؤلاء أجراً شهرياً بمعدل نحو 600 دولار في القطاع العام، و500 دولار في القطاع الخاص، في حين أن معدل خط الفقر يدور حول 700 دولار، ولا يتّقاضى سوى نحو 10 بالمئة من العاملين بأجر، أجراً يزيد على خط الفقر هذا.

ويواجه جمهور العاملين بأجر هذه المعادلة المضنية من خلال التضامن الأسري بين الزوجين أو العائلة الممتدة وحوالات المغتربين، ولكن، خصوصاً، من خلال آليات ما يعرف بـ«المناورة الاجتماعية»: عمل تجاري أو خدمي صغير أو عمل إضافي عشوائي الخ. وتعرقل هذه الأنماط من الدخول الإضافية، تبلورَ الوعي الاجتماعي السياسي للعاملين بأجر، وتعوق نشاطهم النقابي النضالي ووعيهم بأنفسهم كجزء من الكتلة العمالية. لكن بالنظر إلى ضعف حوالات المغتربين في المحافظات الأردنية، وضحالة السوق المحلي فيها، وخضوع أبنائها لقيود ثقافية تحد من المناورة الاجتماعية، وتنامي مصاعب الفلاحة الصغيرة، فإن قوى المعارضة الاجتماعية تتبلور، هنا بّالذات، وتتسع وتحتد. ففي 2008، كانت نسبة الفقر في العاصمة نحو 8 بالمئة، بينما كانت في العقبة ـ الأكثر تحديثاً ـ 37 بالمئة، وفي المفرق نحو 28 بالمئة، وفي الكرك نحو 26 بالمئة، وفي الطفيلة ومعان وعجلون نحو 20 بالمئة، وفي الزرقاء نحو 17 بالمئة، وفي البلقاء نحو 14 بالمئة، وفي مادبا وإربد نحو 12 بالمئة. وليس من دون دلالة أن الحركة الاجتماعية الراديكالية، إذن، تتركز في المحافظات.

عملت التغييرات النيوليبرالية الحادة والسريعة التي شهدها الأردن على تدمير الأنماط التقليدية والوسيطة من العمل المهني والحرفي والتجاري. فقد تآكلت المؤسسات الشخصية والصغيرة لحساب الشركات الكبرى في المهن الجامعية والحرفية والخدمية. كذلك حلّت المتاجر الكبرى والسلاسل الكمبرادورية من المولات والمطاعم والصيدليات الخ، محل المنشآت الفردية والعائلية. وأريد أن أتوقف هنا عند ظاهرة تبلتر (من بروليتاريا) المهنيين الجامعيين من أطباء ومهندسين ومحامين وصيادلة ومحاسبين الخ، ممن كانوا يشكلون قوة مجتمعية فاعلة من البرجوازيين الصغار والمتوسطين العاملين لحسابهم في عيادات ومكاتب وصيدليات خاصة الخ. أصبح هؤلاء، اليوم، من الماضي، ولم يبق منهم سوى جيل يتآكل، بينما المتخرجون الجدد في هذه المهن، يعانون البطالة أو يعملون بالأجر لدى الغير في شركات كبرى ومتوسطة رأسمالية، من المستشفيات وسلاسل الصيدليات وشركات المحاماة والهندسة الخ. وباستثناء أبناء البرجوازية، لم يعد المتخرج المهني يأمل في عمل خاص، وقد تحوّلت شروطه . ولكن ليس وعيه بعد . إلى شروط عامل بأجر، ينافس في سوق عمل شرسة يحرس سطوتها جيش من المتعطلين.

هذا هو الأساس في أن النقابات المهنية التي كانت فيما مضى مراكزَ للقوميين واليساريين من البرجوازيين الصغار الأحرار، تحوّلت إلى سيطرة الإسلاميين الذين يتبنون إطاراً ثقافياً رجعياً منبتِ الصلة، كلياً، بالصراع الاجتماعي. هذه النقابات وقعت تحت سيطرة شبكة مصالح أعضائها المتحولين إلى عناصر كمبرادورية. وقد وجدت هذه العناصر أن الإسلام السياسي أقدر من المقاربة القوميّة اليسارية، على إدارة المصالح الكمبرادورية والتناقضات الطبقية داخل النقابات المهنية. وقد دلتنا التجربة الملموسة أن النضال اليساري في هذه النقابات ينصّرف إما إلى الفشل، وإما إلى الخضوع للتحالفات الكمبرادورية المسيطرة على الجسم المهني.

لأسباب تتعلق بممارسة المهنة، سوف يبقى كادحو المهن منتسبين إلى نقاباتهم إلى الكتلة العمالية وتوطيد أجهزتها السياسية وهيئاتها النقابية وبناء وعي جماهيرها التقدمي والدفاع المستمر عن مصالحها ضد كلّ استغلال وكل امتياز وكل قهر، وتطويرها ثقافياً وجمالياً.

أرجو أن تكون الالتباسات قد زالت من فهم الرفيق مزرعاني لنصوصي، فلا يعود يرى فيها «تحريضاً لليسار ضد الديموقراطية»! كيف يا رفيق؟ وما الذي، عند اليسار الحالي، ليفعله ضد الديموقراطية؟

نحن نتحدث عن ديموقراطية بديلة، مضادة، أي غير مقيّدة بشروط السياسة البرجوازية، ديموقراطية من تحت، مستمرة تؤصّل الحق الاجتماعي في الاحتجاج حتى، بل تحديداً في ظل حكومة اشتراكية، لأنني، كمادي، لا أركن إلى أخلاقيات اي بيروقراطية في الإدارة، بل إلى قوة التنظيم الشعبي القادر على النقد والاحتجاج ومنع التعديات. لكنّنا اليوم في مرحلة العدوان المستمر للكمبرادورية على الفئات الشعبية، مرحلة الاستيلاء لا على فائض القيمة فقط، بل على الثروات الوطنية والموارد والأرض والمياه الخ.، وهو عدوان من الشراسة والشمول والإحكام والمثابرة، بحيث لا ينفع معه تركه للبيروقراطيات البرلمانية أو النقابية او الحزبية، كما يرى الليبراليون، بل موقوتة ومرهونة بشروطها الاجتماعية والسياسية العيانية، وبين قيم الكرامة الإنسانية والحريات، بما فيها حرية العقيدة والفكر والثقافة والسلوك الفردي، كما حرية النقد والاحتجاج والتنظيم المدني السلمي الخ. ولا أعتبر هذه، كماركسي، «قيماً طبيعية»، بل مبادئ اجتماعية تقدمية ينبغي الدفاع عنها دائماً، في ظل حكومة برجوازية أو حكومة عمالية اشتراكية.

نزع القداسة عن صناديق الاقتراع هو مهمة اساسية لليسار، لا تتعارض مع المشاركة في الانتخابات والنضال البرلماني، ولا تعني إدارة الظهر لهما، بل استخدامهما، دائماً وفي أسوأ الشروط، وفي ظل أسوأ الأنظمة الانتخابية، منابر للدعاية السياسية والتحشيد وبناء القوة التنظيمية والجماهيرية اليسارية. كذلك، فإنّ النضال لتطوير العملية الانتخابية مهمة مطروحة دائماً بما يسمح بتوسيع تمثيل القوى التقدمية في البرلمان.

لكن ما ذهبتُ إليه في أطروحتي هو أنّ البرلمانية ليست ولا يمكن أن تكون محور العمل السياسي لليسار حتى في البلدان التي تتيسر فيها، في شروط تاريخية عيانية، فرص الفوز بالأغلبية النيابية. محور العمل اليساري هو تنظيم

نقاش مع سعد الله مزرعاني معركة التحرر الوطني والديم

سعدت بتعليق رفيقنا الكبير، سعد الله مزرعاني، على طروحاتي في «الأخبار»، لكنني انزعجتُ لما ظهر في ذلك التعليق من سوء فهم أجبرني على العودة إلى نصوصي، فوجدتها واضحة ومحكمة، ثم أسفتُ لأنّ رفيقنا، في الحقيقة، ساجل فكرة ليست لي، متجاهلاً الاقتراح الحيّ «لليموقراطية المضادة». وما زلت أودّ، بالطبع، أن ينقد ذلك الاقتراح.

في الفقرة الأخيرة من تعليقه، خلط الرفيق مزرعاني الأفكار ببعضها، فلم نعد نعرف ما إذا كانت «منجزات الانتخابات البرجوازية» هي التي يراها الرفيق «ذات طبيعة قيمية مطلقة» أم هي «كرامة الإنسان وحقوقه الأولية والطبيعية»؟ أولاً، إنّ منطلق اطروحتي هو إنهاء هذا النوع من الخلط بين الانتخابات التي ليست، كمنجز تاريخي، ذات قيمة مطلقة،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الأول من أيار: طيف شربل نحاس في عمان

ترى أصوات ليبرالية أنّ الأول من أيار، يوم العمال، أصبح عيداً فولكلورياً مستمراً، بحكم العادة، من الماضي. لسنوات قليلة خلت، كان من الصعب، مساجلة هذا الرأي، لكن عيد العمال لسنة 2012، كما عشناه في الأردن، جدد قدرتنا على السجال، من موقع عمّالي. إننا إزاء مناسبة حيّة، نضالية.

كأنّ شربل نحّاس (انظر حديثه لـ«الأخبار» في 1 أيار 2012، بعنوان « الظروف اليوم سانحة لفعل تغييري»)، كأنّه هو الذي خطّط الفعاليات الأردنية النوعية، عميقة الدلالة، والتي استمرت لثلاثة أيام متتالية، وجرى خلالها الإعلان عن ولادة اتحاد عمالي جديد (من ست نقابات)، هو اتحاد نقابات العمال المستقلة. إعلان تم في أحد ميادين عمان من دون ترخيص، في ممارسة نضالية لحق منصوص عليه في الاتفاقية الدولية رقم 87 لعام 1948. ومن بين النقابات الجديدة المؤسسة للاتحاد الجديد، نقابات غير مرخصة أيضاً، لكنّها فاعلة ومعترف بها سياسياً (وليس قانونياً) وهي تستند في شرعيتها، كالاتحاد، إلى تلك الاتفاقية، أعني نقابة عمال المياومة في القطاع العام.

كانت الطلائع العمالية التي قادت، منذ 2009 وحتى اليوم، مئات الإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات العمالية، قد يئست، مبكراً، من بيروقراطية الاتحاد العام لنقابات العمال، المتحوّلة، رغم كونها عمالية ومنتخَبة وكون بعضها محسوباً على اليسار، جزءاً من بيروقراطية النظام السياسي. وقد تبيّن للطلائع العمالية الشابة، بالملموس، أنّ شبكة المصالح والمداخلات السياسية والأمنية، تعرقل إصلاح الاتحاد العام، وتحمي بيروقراطيته من إطاحتها. وهو ما طرح، أخيراً، مهمة تأسيس اتحاد عمالي جديد.

عملية من هذا النوع تقع في صلب ما سمّيناه «الديموقراطية المضادة»، أي الديموقراطية من تحت، والتي لا تقيّد نفسها بالأنظمة القانونية السياسية المسيطرة، ليس باتجاه الفوضى، ولكن باتجاه كسر المعيقات القائمة في وجه ولادة التنظيمات النقابية والعمالية والشعبية، وتلافي تعليق المهمات النضالية الاجتماعية على تعديلات قانونية تنجزها المداولات البرلمانية المديدة والمعقدة والمقيّدة والجزئية. والاستراتيجية المتبعة هنا، هي خلق وقائع ميدانية تنال الاعتراف المجتمعي والسياسي، وترْك الإطار القانوني القائم ليتدبر أمره في استيعابها.

ما هو الجوهري في النقابة العمالية؟ أليس تنظيم العمال، تنظيم الاحتجاجات والاعتصامات والإضرابات والحصول على تلبية المطالب في اتفاقيات جماعية؟ لقد تبيّن، بالمبادرات النضالية، أنّ القيام بهذه المهمات، خارج الأطر النظامية القائمة، ممكن واقعياً. وهكذا، أصبح اتحاد النقابات المستقلة واقعياً أيضاً.

ينبغي التأكيد، هنا، أنّ حرية التنظيم النقابي والاحتجاجات العمالية والاتفاقيات الجماعية بين لجان نقابية غير مرخصة من جهة وبين الحكومة أو الشركات، أصبحت ممكنة على خلفيّة الحراك الوطني الشعبي الذي حقق لنفسه حيثية سياسية لم يعد ممكناً تجاوزها، لكنّنا نلاحظ، بالمقابل، أنّ التحركات العمالية الشجاعة التي شهدها الأردن قبل 2011، مثل حركات عمال الميناء والمياومة والمعلمين، أسهمت، بالتراكم أو مباشرة، في ولادة الحراك الشعبي، ومنحته، منذ البداية، مضموناً اجتماعياً.

المنظمات المطلبية الجديدة في الأردن لم تقتصر على العاملين، فقد استطاع المتقاعدون العسكريون (نحو 140 الفاً) تشكيل أطر مطلبية نضالية نظمت احتجاجات واعتصامات واستطاعت أن تحصل على الاعتراف السياسي بها وبالتفاوض على مطالبها مع الجهات الحكومية، بينما هنالك محاولات شبيهة لم تتبلور كقوى في صفوف المتقاعدين المدنيين ومتقاعدي الضمان الاجتماعي.

مهمة أخرى اقترحها نحّاس في عيد العمال 2012، كانت طلائع من المثقفين اليساريين، بدأ تحقيقها في اليوم نفسه في عمان، تلك الخاصة بـ«دور النخب في إعادة الثقة للعمال»، لكن المعني هنا، فعلياً، هو النخبة اليسارية، وعلى وجه التحديد، النخبة اليسارية الشابة الجديدة التي تسعى إلى بناء منابرها وبرامجها وحركتها خارج الأطر اليسارية القائمة المقيّدة بمنظورها السياسي الليبرالي، واستسلامها لقدرية الرأسمالية النيوليبرالية وتشابك مصالح قياداتها مع النخب المسيطرة.

أشير هنا إلى «اتحاد الشباب الديموقراطي» الذي أعاد تكوين نفسه منظمة شبابية يسارية مستقلة، واختار الأول من أيار، أيضاً، للإعلان عن نفسه هيئة مستقلة. وكانت أولى فعالياته المشاركة في دعم قيام اتحاد النقابات المستقلة، وتنظيم ندوات بمناسبة عيد العمال شاركت فيها شخصيات يسارية، في سياق تأسيس خطاب فكري وسياسي ونضالي يمنح الحركة العمالية الصاعدة، الشرعية والدعم والأطر البرامجية.

النشاط الرئيسي للطلائع العمالية ومناضلي المنابر اليسارية الجديدة، كان في محيط مبنى إدارة «شركة مناجم الفوسفات» المخصخصة؛ اعتلى عدد من العمال والطلاب سطحه، وأسدلوا العلم الوطني على واجهته، بينما تعالت الهتافات المطالبة بإعادة تأميم الفوسفات الذي يعد الثروة المنجمية والصناعية الأساسية في البلاد، ويقدّر العائد السنوي المنهوب منها بأكثر من مليار دولار.

مرة أخرى، شق الهتاف اليساري عنان السماء في عمان: «المناجم للعمال مش لعصابة راس المال».

أن تتحوّل إلى هيئات علمية . تقنية . مهنية صرف تحت إدارة مجتمعية، لكن، حالياً، فإن عشرات الآلاف من العاملين بأجر من الأطباءّ والمهندسين والمحامين إلخ. هم بلا أطر نقابية عمالية تدافع عن مصالحهم. وعلى هذا الأساس، أقترح قيام اتحاد عمالي مهني يجمع أولئك الكادحين في منظمة تدافع عن مصالحهم كأجراء. وحتى ذاك، ينبغي على اليساريين الدفع نحو تشكيل لجان نقابية في المؤسسات والشركات المهنية.

مثال آخر نلاحظه في تبلتر العاملين من المستويات الدنيا والوسطى في المصارف وشركات التأمين والشركات المالية. لقد تحوّل هؤلاء إلى كادحي مكاتب تعلوهم فئة من المديرين التنفيذيين المتمتعين بامتيازات سخية للغاية. لكن لا يزال الفريقان ينتميان إلى نقابة واحدة فقدت انسجامها الاجتماعي، وبالتالي فاعليتها.

تتوزع قوة العمل الأردنية على المجالات التالية: الصّناعة والصناعة التحويلية والمناجم نحو 19 بالمئة، والنقل والتخزين نحو 16 بالمئة، أي أن 35 بالمئة من قوة العمل الأردنية تعمل في القطاعات العمالية التقليدية، وربما نضيف إليهم، أيضاً، 17 بالمئة من العاملين في التجارة والخدمات والحرف، ليكون المجموع نحو 52 بالمئة. في القطاع الزراعي، يعمل 2 بالمئة فقط. وليس لدينا إحصاء عن نسبة العاملين منهم بأجر، لكن يرجّح أنهم مزارعون مالكون يشغّلون نحو 27 بالمئة من العمالة الوافدة المصرية كأجراء زراعيين. لقد دمرت النيوليبرالية الزراعة الفلاحية، وأحلت محلها زراعة الشركات الرأسمالية وزراعة التصدير القائمة على استيراد المدخلات والعمالة. ولذلك، لم يعد هناك في الأردن قضية فلاحين، بل قضية الفلاحة التي، في إحياء أنماطها التقليدية الرفيقة بالبيئة والمعدة للاحتياجات الاستهلاكية الداخلية، مجال خصب لتوليد فرص عمل إنسانية في الريف. وهذه قضية أساسية بالنسبة للكتلة العمالية التي لها مصلحة مباشرة في تأمين سلة غذاء جيدة النوعية ورخيصة الكلفة في آن. وينتظم جمهور الفلاحين المبعِد عن نشاطه التقليدي والمفقِر، في العشائر، كمنظمات سياجتماعية، وأعلى شكل تنظيمي لهذا الجمهور هو الجيش.

في القطاعات الحديثة، يعمل نحو 2 بالمئة في قطاع المعلومات والاتصالات، وأكثر من 2 بالمئة بقليل في القطاع العلمي والتقني، ونحو 12 بالمئة في قطاع التعليم. ويعمل نحو 24 بالمئة في الإدارات الحكومية والقوات المسلحة. ولدى تفحّص هذه الفئة الأخيرة، نلاحظ أن بين هؤلاء عمالاً بالمعنى التقليدي، ومنهم عمال زراعة ونقل وخدمات، وعاملون في القطاع الصحي والاجتماعي الخ. وقد بدأ الحراك العمالي في صفوف عمال المياومة الحكوميين بالذات منذ 2007، بينما عبّر المتقاعدون العسكريون، منذ 2010، عن تردي دخول ومستوى معيشة العسكريين الذين يمثلون، سياجتماعياً، التجمعات العشائرية في المحافظات.

إذن، يتسع مفهوم العمال (نفضل استخدام الكتلة العمالية بدلاً من الطبقة العمالية) ليشمل العاملين بأجرٍ في قطاعات ووظائف عديدة تقليدية ومستحدثة، وتقع كلها، في بنية اجتماعية عيانية، يولِد العمل المأجور فيها، بترابطه البنيوي، فائض قيمة محسوباً بمعايير هذه البنية الرأسمالية الكمبرادورية، وسمح ويسمح بمراكمة الأرباح المليارية من السوق المحلي من قبل الرأسمال الأجنبي ووكلائه الكمبرادوريين. وذلك عدا النهب بواسطة عمليات الفساد في الخصخصة والمشاريع الكبرى والاستحواذ على الموارد من أرض ومياه ومعادن الخ. ويعي طلائع العمال تشابك الاستغلال والفساد لدى النخب المسيطرة في تكوين ثرواتها، ويطرحون، بالتالي، مهمات إعادة تأميم شركات القطاع العام، بوصفها مهمات عمالية.

من الضروري التذكير بأن الحركة الوطنية الأردنية جددت نفسها اعتباراً من 2009، بواسطة العاملين بأجر، كالحركة العمالية الجديدة . المتبلورة اليوم في اتحاد النقابات المستقلة . وحركة المعلمين وحركة المتقاعدين العسكريين، واعتباراً من 2011، اللجان الشعبية المتكونة من العاملين بأجر من صفوف الشباب والطلاب في المحافظات. ولذلك، اتخذت الحركة الوطنية، مضموناً اجتماعياً صريحاً يتجلى في شعاراتها وبرامجها، مثلما يتجلى في التكوين الطبقي لقياداتها. والتحدي، اليوم، يكمن في إسباغ الوعي العمالي على تلك الحركة، بحيث تغدو الكتلة العمالية عاملاً سياسياً رئيسياً في البلاد.

وقراطية المضادة

خلال تظاهرة مطلبية في عمان نهاية الشهر الماضي (أ ف ب)

> نزع القداسة عن صناديق الاقتراع يعني استخدامها منابر للتحشيد وبناء القوة التنظيمية والجماهيرية اليسارية

وإنما على اليسار أن يؤسس للمستغلين والمُضامين شرعية الحق في الاحتجاج، وتنظيم صفوفهم للدفاع عن حقوقهم وكراماتهم. وهذا ما أسميه الديموقراطية المضادة التي استقينا روحها وشكلها من نضال الهيئات الشعبية في المحافظات الأردنية التي لم تتشكل بالتعيين ولا بالانتخاب، بل بالتطوّع لأداء مهمات نضالية اجتماعية، جنباً إلى جنب مع السعي إلى التعبير عن المطالب ذات الطابع الوطني العام. وحركية تشكيل هذه الهيئات هي صيغة أرقى من الانتخاب، لأنّ الموقع القيادي فيها مرتبط بالقدرة النضالية والالتزام السياسي والأخلاقي، وهو موقع غير دائم وغير محصّن، ويتم شطبه فورياً لدى ظهور علامات التراجع عن المبادئ أو حتى التراجع عن المواقف المجمَع عليها، أو حين يظهر التكاسل أو العزوف الخ.

وأختم بملاحظتين، الأولى تتعلق بالدولة المدنية العلمانية، التي أراها شرطاً للحريات . ومنها حرية العقيدة والسلوك الشخصي. ويرى الرفيق مزرعاني في هذا الربط، «إرادوية». كلا، بل هو ربط موضوعي تجريبي. لا ديموقراطية من دون حريات، ولا حريات في ظل صناديق اقتراع تنتج سيطرة فاشية أو دينية او عقيدية شمولية تقترح على الإنسان طعامه ولباسه وشرابه وأفكاره وجمالياته ورغباته الخ.

وتتعلق الملاحظة الثانية بما سماه الرفيق «سلبيات الإمبريالية ووكلائها». ليس للإمبرياليين ووكلائهم سلبيات يا رفيق، بل لهم مخالب عدوانية مدججة بالسلاح، ولسنا معهم في سجال، بل في معركة، هي معركة التحرر الوطني الاجتماعي. وهذه المعركة هي السياق الموضوعي للديموقراطية المضادة، بينما يقترح الليبراليون، بمن فيهم «يساريون»، ديموقراطية منفصلة عن سياقها الوطني والاجتماعي، ديموقراطية هي نهاية التاريخ في ظل السيطرة الإمبريالية والكمبرادورية، بل حتى في ظل الاحتلال.

الحدث

سوريا: انتخابات في

البرلمان عرين «البعث»

شهدت المحافظات السورية، أمس، أول استحقاق انتخابي، في ظل الدستور الجديد. الانتخابات الأولى لمجلس الشعب، في ظل تعددية حزبية، ومن دون أن يكون «البعث» هو الحزب الواحد، غابت عنها الهموم المطلبية والمعيشية، ليكون الاقتراع سياسياً بامتياز، بعد دعوات أطراف في المعارضة للمقاطعة

العلم السوري إلى جانب أعلام البلدان والقوى المؤيدة للنظام في دمشق أمس (مراون طحطح)

دمشق ـ **محمد نزال**
طارق عبد الحي

سخر الرئيس الأميركي باراك أوباما، قبل نحو 3 أشهر، من إقرار الدستور الجديد في سوريا. الساخرون كانوا كثراً. في المقابل، سخر الرئيس السوري بشار الأسد، آنذاك، من سخرية الساخرين. مضى بالدستور الجديد، الذي خرج معه حزب البعث، نظرياً، من كونه «الحزب الحاكم». يوم أمس، كانت سوريا على موعد مع أول استحقاق دستوري؛ إذ اقترع السوريون لانتخاب أعضاء مجلس الشعب. هكذا، أدار المسؤولون في دمشق، لكل المنتقدين في الخارج، الأذن الطرشاء.

على كل حال، مَن كان ينافس مَن، أمس، في الانتخابات التي ترشح لها 7195 سورياً؟ هل ثمة حزب ينافس «البعث» انتخابياً؟ صحيح أنه بات في سوريا قانون جديد للأحزاب، وقد ولدت بعده فعلاً أحزاب جديدة، ولكن هل هي وازنة كفاية لتخوض منافسة مع حزب مضى على حكمه البلاد نحو 40 عاماً؟ بحكم البداهة، والواقعية السياسية، لا يُتوقع اليوم أن «تجتاح» مجلس الشعب جموع الأحزاب الجديدة، أو حتى المستقلين، وبالتالي لن يضع البعثيون أيديهم على قلوبهم خوفاً من خسارة «البرلمان». إنهم أسياد اللعبة في الشام.

وفق هذا الواقع، تحدث «البعثي» فايز الصايغ، الذي ترشح للانتخابات على قائمة الوحدة الوطنية. التقته «الأخبار» بعد خروجه من مركز الاقتراع، أمس، عند باب توما في دمشق. يشير بفخر إلى أن عدد البعثيين الحزبيين، المسجلين فقط، هم 2,8 مليون سوري. «نحن لا نتمنى حصول خروقات للائحتنا، ولكن نقبل حصولها إن حصلت؛ لأن هذا سيدعونا إلى مراجعة أنفسنا، وعندها سنبحث مع الجهات التي خرقت ونالت أصواتاً، عندها سنتواصل معهم ونرى وضعهم». صحيح أن «البعث» لم يعد الحزب الحاكم، وفق الدستور الجديد، إلا أن كل بعثي، في قرارة نفسه، لا يزال يتعاطى في سياسته من منطلق أنه «المؤتمن على البلاد». يرى الصايغ أن المادة الثامنة من الدستور القديم، سببت «ترهل البعث؛ لأن شيئاً لم يكن يخيف الحزب من السقوط انتخابياً، أما اليوم، فلا بد للحزب من استنهاض الهمة ليكون على مستوى تطلعات الشارع والناس».

طبعاً، لا يمكن البحث عن معارض، من الذين يدعون إلى إسقاط النظام، داخل مراكز الاقتراع. هؤلاء دعوا إلى المقاطعة التامة، بل إن بعضهم وجه تهديدات لمن يترشح أو حتى يقترع. وبالتالي، كل من قصد مراكز الاقتراع، أمس، فهو إما من الموالين، أو من المؤيدين لمرشحين مثل قدري جميل، الذي يصنف بأنه من المعارضة «الناعمة». داخل مركز الاقتراع في حي كفرسوسة، في مدرسة المقداد الكندي، ترى فداء الخطيب أن مشاركتها في العملية الانتخابية هي بمثابة «التحدي الوجودي». كل ما تقوله فداء، التي تعمل في التدريس، يوضح أن دافعها الانتخابي «سياسي محض». عند مدخل المركز، كانت سيدة أخرى، طاعنة في السن، تتحدث مع صحافي صيني. قالت له: «انتخبت عشان أنا مع الجيش. ابني عسكري والله يحميه ويردلي اياه».

> **الإقبال بدا ضعيفاً في مراكز مثل داريا وحرستا ودوما والمعضمية**
>
> **لجأ البعض إلى الورقة البيضاء للمشاركة والتعبير عن عدم الاقتناع بالمرشحين**

داخل المركز، كانت ريتا الهيبة، الشابة التي تشارك في الانتخابات للمرة الأولى، تجول على كل الإعلاميين لتخرج ما في صدرها من «قهر». بالنسبة إليها «لقد سقطت المؤامرة». لا تزال المؤامرة إحدى أكثر الكلمات التي تُسمع في سوريا. الهيبة غاضبة من الجو الطائفي «الذي أدخلته المعارضة علينا... نحن نحب السيد حسن نصر الله من أجل مواقفه، لا من أجل طائفته، وكذلك الرئيس بشار، وقبله والده، الذي لم يصافح الإسرائيلي يوماً».

هكذا، كان الاقتراع في سوريا أمس سياسياً بامتياز. المطالب المعيشية، التي ترافق عادة انتخاب النواب، لم تكن تُسمع على ألسن المقترعين. فمثلاً، يدخل شاب إلى مركز «باسل الأسد» في شارع بغداد، وهو يحمل أوراقاً وزعها عليه مندوبو المرشحين، ليسأل بعض الحاضرين عن ميول أصحاب الأسماء المدونة على اللائحة في يده. إذاً، حتى عصر أمس، كان التباين هو سمة المشهد الانتخابي في دمشق وريفها. ففيما شهدت مباني الوزارات

السوريون عشية الاقتراع: أمان يا ربي أمان

عشية الانتخابات التشريعية، بدا الشارع الدمشقي في حالة من الملل والخوف، في ظل استمرار الوضع الأمني المتوتر. معارضون وموالون يجمعهم الخوف من المستقبل، والأمن هو مطلبهم الأول

الأمان. هذا أكثر ما يريده السوريون الآن. ملامح وجوه الناس في دمشق، هذه الأيام، أصبحت تشي بالكثير من الكآبة. ثمة بهجة، يعرفها من زار الشام قبلاً، باتت غائبة. قديماً قيل: «نعمتان مجهولتان... الصحة والأمان». اليوم بات السوري يعي هذه العبارة تماماً، بعدما كان، لسنين طوال، يتغنى بما في بلاده من أمان. عن أي شيء سيحدّثك السوري سوى عن أمنه، راهناً، بعدما بات القتل على أرضه «موضة»، والخطف هواية، والقلق من المجهول معشّشاً في نفسه.

عبثاً، تحاول مع أي سوري أن تحدثه في شؤونه المعيشية الصرفة، من دون أن يعود بالحديث إلى ناحية «الأمان». البطالة موجودة. البلاد ليست في أحسن أحوالها اقتصادياً. الفساد قائم باعتراف الموالي قبل المعارض. لكن لا جديد في كل هذا. الجديد أنه بات إذا خرج من منزله، في وقت متأخر من الليل، فالاحتمال كبير أن يصبح اسمه على لائحة المخطوفين.

الجديد أنه إذا خرج بعيداً عن مقر إقامته، ولو في وضح النهار، فهو يتوقع ألا يعود إلا قتيلاً برصاص أو بانفجار. ورغم أن الوضع الأمني في دمشق كان أكثر استقراراً من سائر المحافظات، غير أنه كان كافياً أن تطاول أخيراً الانفجارات بعض أحياء العاصمة، حتى يجد القلق طريقه إلى نفوس أهلها.

تستوقف المارة في شوارع دمشق القديمة، عشية انتخابات مجلس الشعب، لتسألهم عمّا يريدونه من نواب الغد. كلمات مثل «الأمان» و«الاستقرار» هي أكثر ما تسمعه في أجوبتهم.

اللافت أن صور المرشحين، التي باتت تملأ جدران العاصمة، لا تحمل شعارات ذات صلة بالأزمة الأمنية التي تعيشها سوريا. المرشحون يرفعون شعارات تقليدية جداً، باتت أكثر من مُستَهلكة، مثل تعزيز فرص العمل والاهتمام بالتعليم ومساندة الفلاحين، إلى درجة أن بعضهم لم يجد سوى «الحفاظ على البيئة» شعاراً انتخابياً يرفعه.

يكتفي أحد الشبان، عند ساحة السبع بحرات، بأن يومئ بيده مستهزئاً من تلك الشعارات، ليقول: «ليش مين هني هول... واللهِ ما بعرف حدا منهم، وقبل هيك سمعنا كتير لحد ما ملّينا (مللنا)».

بعد جوله في شوارع دمشق، يتضح أن الناس هنا ليسوا حاضرين نفسياً ليعيشوا أجواء انتخابية. همهم في مكان آخر. الشاب العشريني، محمد خالد فتوت، يصرّ على رفع بطاقة عمله المعلّقة بعنقه، لإظهار اسمه، يقول: «ما من مشكلة في الانتخابات، ولكن أتصور لو أنها تأجلت قليلاً لكان أفضل. الناس حالياً يعيشون قلقاً يومياً».

تسأل الشاب العامل، قبالة سينما السفراء، عن همومه المعيشية وما يريده من المرشحين للانتخابات، فلا يعلم كيف يجيب. يتلعثم قليلاً، قبل أن يعود إلى الحديث عن الأمان المفقود، محملاً مسؤولية ذلك لـ«الطرفين. لا هول (هؤلاء) عارفين يحلّوها ولا هوليك (أولئك) عارفين شو بدهم. واللهِ، يا أخي، نحن شعبنا طيب وما بيستاهل يلي عم يصير فيه».

من جهتها، زينب إحسان، لا تنكر أن الأجواء ليست مؤهلة تماماً للانتخابات، لكنها في المقابل ترى فيها «أمراً لا بد منه». وتضيف السيدة الثلاثينية: «نريد من الذين سيصلون إلى مجلس الشعب، ومن كل المسؤولين، أن يخرجونا من الأزمة الأمنية التي نعيشها، وأنا متفائلة في هذا الشأن. لا نريد منهم شعارات فارغة، لم يمت أحد منا من الجوع، ما نريده هو الأمان ولو كنا سنكتفي بأكل خبز وزيتون». طبعاً، الحديث هنا يدور عمّن لا يريدون إسقاط النظام، أما من يريدون ذلك فهم

ظل الدستور الجديد

والهيئات الحكومية ازدحاماً كبيراً من المقترعين، ومن وكلاء المرشحين ووسائل الإعلام الرسمية، بدت بعض المراكز الانتخابية ضعيفة الإقبال. أما في الداخل، فقد تباينت انطباعات المقترعين بين من قرر التصويت لمرشحين محددين باتوا معروفين، وبين من لم يقتنع بالأصل بأي من المرشحين، وبين من تساءل عن الأحزاب الجديدة.

الأحزاب الجديدة لم تكن راضية عن اليوم الانتخابي الطويل، الذي استمر منذ الساعة السابعة صباحاً حتى العاشرة ليلاً. ففي الوقت الذي فضلت فيه بعض الأحزاب الانسحاب احتجاجاً على الواقع الانتخابي «غير المنصف»، أو بسبب تحالفات حزب البعث، حسم آخرون أمرهم وقرروا المضي قدماً باعتبار أنها محطة ضرورية لفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية في سوريا. الفنانة التشكيلية مجد نيازي، الأمينة العامة لحزب «سوريا الوطن»، أشارت خلال حديثها لـ«الأخبار» إلى أن قرار الحزب كان الانسحاب من الانتخابات البرلمانية، باعتباره «حزباً جديداً في مواجهة حزب ذي ماض كبير، كالبعث»، بالإضافة إلى تدفق ما سمته «المال السياسي في الأيام الأخيرة، مع تشكل تحالفات في الحملات الانتخابية، أبرزها تلك التي ظهرت بين أحزاب تقليدية، والبعث الذي كان من المنتظر منه القيام بعملية ترتيب للبيته الداخلي، وهو ما لم يحدث». وتضيف نيازي أن من الأسباب الإضافية التي دعت إلى الانسحاب «الأوضاع الأمنية في الأيام الأخيرة، كل هذه الأسباب دفعت الحزب إلى الانسحاب، فلا شيء سيتبدل في المشهد السياسي ما دامت الحال على ما هي عليه». من جهته، رأى جهاد إبراهيم، عضو حزب «الشباب الوطني للعدالة والتنمية»، أن «المشاركة الانتخابية في دمشق والحسكة، حيث يتركز عدد من أنصار الحزب، ليست كما يجب، فمن الواضح أن هناك اتجاهاً إلى المقاطعة. لكن الحزب يحاول وضع ثقله لكي يتمكن مرشحوه في المناطق من دخول قبة البرلمان السوري، وهي في النهاية محطة ضرورية لتشكيل هيئة ستقود الحوار الوطني السوري بعد إقرار الدستور الجديد». ويرى إبراهيم أن «حالة من التمييز تحصل في الحسكة، لذلك ثمة مقاطعة من بعض الأكراد لمرشحين ذوي نفس وطني». من جهة أخرى، يذكر أنه «يسود لدى عرب الجزيرة حالة من العشائرية، تختصر المشهد الانتخابي في شرق سوريا».

وفي هذا الإطار، حاولت «الأخبار» الاتصال بأحزاب أخرى قررت المشاركة، إلا أن ممثليها كانوا مشغولين بالمراكز الانتخابية. وبالحديث عن شؤون الانتخابات أمس، كان لافتاً التعامل بالورقة البيضاء داخل مراكز الاقتراع، فهي بحسب أحدهم «خيار لإثبات المواطنة والمشاركة بالاستحقاق الوطني، الذي يفتح الباب على تعددية سياسية، وهو في الوقت نفسه خيار من لم يلفت نظره أي من المرشحين، الذين لا يزالون يعيشون في زمن شعارات التسعينيات الرنانة، فلم يقدموا أي جديد، وخصوصاً من أعداد كبيرة من الشباب لم تفصح عن أي جديد يختلف عن أولئك المرشحين التقليديين للانتخابات». مقترع آخر فضل التصويت لمرشحي حزب البعث، لأنه «رغم ضعف الحال الاقتصادية التي عاشها المواطن السوري، كان جو من الأمن والطمأنينة يسود المدن السورية قبل ذلك، وبالتأكيد نحن ندين للحزب بهذه السياسة التي تجعلنا نتجه إلى التصويت له، أضف إلى ذلك أن مرشحي الحزب ممن عهدناهم بيننا في الدوائر الحكومية، أثبتوا فعلياً ولاءهم للوطن، وقد شهدنا لهم بإنجازات في مجالات عملهم تشجعنا على الاقتراع لهم». الموظف الحكومي قرب المركز، اختصر رأيه بالانتخابات، قائلاً: «أفضل التصويت لمن أعرفه على من لا أعرفه».

أما في ريف دمشق، الذي يعيش على وقع الرصاص والعمليات المسلحة، فلم يكن الوضع الانتخابي في أحسن أحواله. الإقبال بدا ضعيفاً في مراكز مثل داريا وحرستا ودوما والمعضمية، وقد فسر بعض الأهالي الحضور الخفيف بوجود الفرق الحزبية ومناصري البعث، الذين «حشدوا لضمان عبور ممثليهم إلى البرلمان». واشتكى البعض من مادة في قانون الانتخاب، تحدد على المقيم خارج محافظته الإدلاء بصوته في مدينته أو إبراز ما يثبت انتماءه إلى هيئة حكومية في المدينة المقيم فيها، وهو ما انعكس سلباً على العديد من الطلبة والموظفين في القطاع الخاص الذين قرروا عدم الاقتراع بدلاً من التوجه إلى محافظاتهم.

من المطالبين بمقاطعة الانتخابات كلياً، فهم لا يريدون «إعطاء شرعية للنظام الحاكم». هذا ما يقوله وسيم، الشاب العشريني، الذي كان يتجوّل مع رفاقه ليلاً في أزقة الشام. يدخل أحد رفاقه على خط الحديث، ليصف الانتخابات، وكل مظاهرها ساخراً، بـ«الكعك». هؤلاء الشبّان لا يرون سوى سقوط النظام حلاً لما تمر به سوريا. حسناً، لنفترض أن النظام سقط اليوم، وذهبت كل الأسماء التي تعرفونها، فما هو تصوركم، كشباب سوري، لآليات الحكم التي ستُعتمد وتبني سوريا الغد؟ ليس لدى الشبّان جواب واضح. بالنسبة إليهم لا خوف على سوريا، وفي حال حصول ذلك، «سوف تُحل الأزمة من حيث لا يتوقع أحد». لا غرابة أن لا يكون لأحد تصوّر واضح للحل، وخاصة بين الشبّان، بعدما دخلت البلاد، ومعها «الكبار» من مختلف الجهات، في نفق غير مرئي النهاية.

على مقربة من هؤلاء الشبان المتحمسين، وأمام أحد المقاهي، كانت فتاة عشرينية تقف مسترقة السمع لما يقولون. انتظرت ابتعادهم لتدلي بدلوها، قائلة «هول مش واعين لحالهم. في معارضة حقيقية في البلد، بس هول من الصنف يلي عامل المعارضة موضة. ما تاخدوا كلامهم». تتأسف رشا صقر على «تفشي النفس الطائفي في سوريا، الذي تسبب به الآتون من خارج بلدنا. أنا لا يهمني دين الرئيس وطائفته، ما يهمني هو مواقفه. وبالمناسبة، الانتخابات يجب أن تحصل، لأنها تمثّل تحدياً لكل الدول التي تتدخل في شؤون سوريا، ليعرفوا أن الحياة موجودة في بلدنا وأن مؤامراتهم لم تصب شعبنا ولن يحصل ذلك». لدى رشا الكثير لتقوله: «أرجوك خليني قول كل شي بقلبي. والله تعبنا وملّينا. باخت كتير».

محمد...

سوريتان تشاركان في احتفال اقيم في دمشق أمس بمناسبة تنصيب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (خالد الحريري ـ رويترز)

دمشق تؤكد تسهيل عمل المراقبين
بان: القتل في سوريا وضع لا يمكن تحمله

بدأت 3 مجموعات من المراقبين الدوليين، أمس، بتسيير دوريات في مناطق ريف دمشق، في وقت أكد فيه وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، استمرار بلاده في تسهيل مهمة البعثة

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أمس، أن أكثر من تسعة آلاف شخص قتلوا في سوريا في الأشهر الأربعة عشر الأخيرة، وهو «وضع لا يمكن تحمله، وغير مقبول بالمرة». وذكر بان، في كلمة في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، أن الأولوية بالنسبة إلى الأمم المتحدة هي نشر بعثة المراقبين في أقرب وقت ممكن. وأضاف إن على جميع الأطراف وقف العنف.

بدوره، أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أن حكومته تسهل عمل المراقبين الدوليين المنتشرين على الأراضي السورية للتحقق من وقف إطلاق النار الذي يشهد خروقات متكررة، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا). وذكرت الوكالة أن المعلم شدد، أثناء لقائه رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة الجنرال روبرت مود، «على أهمية الموضوعية والمهنية» في أداء البعثة لنقل «حقيقة الواقع السوري الى المجتمع الدولي، بعيداً عن التسييس الدائر للملف السوري بمجلس الأمن». وأشاد مود «بتعاون الجانب السوري في تسهيل عمل البعثة وضمان حرية حركتها دون أي عوائق» بحسب الوكالة.

ميدانياً، بدأت 3 مجموعات من المراقبين الدوليين أمس بتسيير دوريات في مناطق ريف دمشق، بعد انضمام أعداد جديدة إليهم. وقال المتحدث باسم المراقبين الدوليين نيراج سينغ، في تصريح، إن الفريق سيّر «3 دوريات في مناطق ريف دمشق، حيث يعمل 8 مراقبين عسكريين، إضافة الى شخص مدني انضم إليهم، ولدينا 4 مراقبين في كل من حماه وإدلب ودرعا». وأشار الى «أن أعداداً جديدة من المراقبين سوف تنضم الى بعثة المراقبين الدوليين في سوريا، حيث بلغ عددهم أول من أمس 70 مراقباً، بينهم 39 مراقباً عسكرياً». وزار فريق المراقبين منطقة الزبداني القريبة من الحدود السورية ـ اللبنانية وبلدات مضايا وسرغايا. وحاصرت حشود في بلدة مضايا قافلة المراقبين، وهتفت «مرحبا»، وأشاروا إلى نقطة تفتيش قريبة للجيش يحرسها جنود، قالوا إنهم

الأسد يهنئ بوتين بتسلمه مهمات منصبه رئيساً لروسيا الاتحادية

يطلقون النار على الشوارع والأبنية من حين لآخر.

وأعلنت حكومة فيجي أمس عزمها على إرسال 8 عسكريين من قواتها للانضمام إلى بعثة المراقبين الدوليين في سوريا. كما أعربت حكومة نيوزيلندا عن استعدادها لإرسال فريق من 5 مراقبين من قواتها. ونقل راديو نيوزيلندا عن وزير الخارجية، موراي ماك كولي، قوله إنه إذا قبلت الأمم المتحدة عرض بلاده، فإن الفريق سيحل محل عنصرين تمّ إرسالهما بهذه المهمة لفترة مؤقتة.

ميدانياً، قتل ثلاثة شبان في كمين نصبته القوات السورية النظامية الاثنين في دير الزور، فيما شهدت حماه إضراباً احتجاجاً على تنظيم الانتخابات. وفي حماه (وسط) التي وقعت فيها اشتباكات ليلية بين القوات النظامية ومنشقين، لم تسفر عن سقوط قتلى، نفذ إضراب في عدد من مناطق الريف احتجاجاً على إجراء الانتخابات بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي مدينة إدلب، سمعت أصوات خمسة انفجارات من دون أن ترد أنباء عن إصابات، بحسب المرصد.

وأعلنت «مؤسسة المساعدة الإنسانية»، وهي منظمة تركية غير حكومية، أول من أمس، أن الصحافيين التركيين المحتجزين في سوريا في صحة جيدة، إلا أن إطلاق سراحهما قد يتأخر.

وقال حسين أوروش، أحد المسؤولين في هذه المنظمة، «قام وفد من منظمتنا بزيارتهما السبت في دمشق، وهما في صحة جيدة». وأضاف المسؤول في مؤسسة المساعدة الإنسانية إن اتصالات تجرى مع مسؤولين سوريين وآخرين إيرانيين لتأمين إطلاق سراحهما. ونددت منظمة مراسلون بلا حدود باستهداف السلطات السورية الصحافيين المواطنين «الذين يدفعون حياتهم بغية إعلام العالم بما يجري في سوريا».

سياسياً، هنأ الرئيس السوري بشار الأسد نظيره الروسي فلاديمير بوتين لمناسبة تسلمه مهمات منصبه الجديد رئيساً لجمهورية روسيا الاتحادية. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أمس أن «الرئيس الأسد عبر في برقية أرسلها الى الرئيس بوتين عن خالص تهانيه القلبية، متمنياً له النجاح والتوفيق في تحمل مسؤولياته الرفيعة وللشعب الروسي الصديق المزيد من التقدم والازدهار».

(سانا، ا ف ب، رويترز، يو بي آي)

الدوحة أعادت طرح فكرة «طائف سوري» وتوزيع السلطات طائفيًا

تركيا طلبت غطاء عربياً ودولياً لإنشاء المنطقة الآمنة

شهد مطار دمشق الدولي وصول شخصية عربية، طلبت موعداً عاجلاً من القيادة السورية لعرض رسالة عليها من الدوحة تحمل عنوان «مبادرة قطرية لحل الأزمة السورية الداخلية»، إلا أن دمشق حمّلت الوسيط العربي، حامل الرسالة القطرية، إجابة مختصرة على مبادرة الدوحة الآنفة، تتألف من كلمة واحدة: مرفوضة.

وتقول مصادر سورية إن موقف دمشق من قطر لا يتطلع الى قيامها بدور الوسيط لحل الأزمة السورية، بل الى إعلان صريح من قبلها بأنها تراجعت عن سياسة تسليح المعارضة والتواطؤ مع الأجندة الأجنبية لضرب استقرار سوريا. وخارج هذه العناوين، فليس لدى دمشق وقت لسماع أي كلام قطري آخر

التلفزيون السوري سيبث مقابلات مع أصوليين أجانب قاتلوا مع المسلحين

مقاتل في حمص يضع شعار تنظيم القاعدة على ذراعه (جوزيف عيد ـ ا ف ب)

دمشق ترفض مبادرة قطريّة: طرف لا وسيط

ناصر شرارة

سجل آخر اتصال بين الدوحة ودمشق في يوم عيد الأضحى الماضي. حينها هاتف أمير قطر الشيخ حمد آل ثاني، بمبادرة منه، الرئيس السوري بشار الأسد لتهنئته بالعيد. وكان حمد يريد لهذه المكالمة أن تفتح الباب السوري لقطر للعب دور الوسيط بين المعارضة والنظام، لكن الأمير القطري فوجئ بأن الأسد لم يسمح له خلال المحادثة الهاتفية بينهما بأن يخرج سياق كلامهما عن مناسبة التهنئة بالعيد، وتبادل الاطمئنان عن العائلتين اللتين كان بينهما لغاية الأمس القريب علاقة صداقة وثيقة. صديق مشترك بين الأمير حمد والرئيس الأسد، وهو أيضاً رئيس عربي، نقل حينها شكوى الأمير حمد من أن الرئيس السوري تجنب أي حديث معه عن الوضع في بلده خلال المحادثة الهاتفية، وظهر الرئيس الأسد عبر تصرفه هذا كأنه يريد القول لأمير قطر: لست بحاجة إلى مبادرة منك، بل إلى اعتذار.

رسالة قطرية

قبل أيام عدة، تجددت، بعيداً عن الأضواء، المحاولة القطرية لطرق الباب السوري، ومعاودة شيء من العلاقة بين البلدين. ويكشف مصدر مطلع لـ«الأخبار» أنه، قبل أيام، وصلت فجأة الى مطار دمشق شخصية عربية وطلبت موعداً عاجلاً من القيادة السورية لعرض رسالة عليها من الدوحة، تحمل عنوان «مبادرة قطرية لحل الأزمة السورية الداخلية».

تتألف المبادرة القطرية، كما نصت عليها الرسالة، من نقاط عدة: أولاً: مصالحة بين البلدين، وطيّ صفحة الأزمة بينهما، وفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التعاون تقوم في إطارها الدوحة بقيادة مسعى ومبادرة لحل الأزمة الداخلية السورية. ثانياً: تقترح المبادرة القطرية خريطة حل مكونة من بنود عدة، أبرزها الإتيان برئيس حكومة في سوريا سنّي من الإخوان المسلمين، وأن تقوم قطر بدعوة المعارضة السورية الى عقد مؤتمر لها في الدوحة، وتتعهد قطر بأنه خلال هذا المؤتمر تمارس ضغطاً على المعارضة السورية للقبول بالحوار مع النظام السوري.

تعرض المبادرة بنوداً أخرى تقترح أن تؤمن للمعارضة بعض الضمانات من النظام داخل سوريا، ما يساعد الأخيرة على الانتقال من مناخ القتال مع النظام الى مناخ الحوار والتفاعل الإيجابي.

من جهتها، حملت دمشق الوسيط العربي، حامل الرسالة القطرية، إجابة مختصرة على مبادرة الدوحة الآنفة، تتألف من كلمة واحدة: مرفوضة. وتقول مصادر سورية إن موقف دمشق من قطر لا يتطلع الى قيامها بدور الوسيط لحل الأزمة السورية، بل الى إعلان صريح من قبلها بأنها تراجعت عن سياسة تسليح المعارضة والتواطؤ مع الأجندة الأجنبية لضرب استقرار سوريا. وخارج هذه العناوين، فليس لدى دمشق وقت لسماع أي كلام قطري آخر.

«طائف سوري»

وتضيف هذه المصادر: من الواضح أن الدوحة تجسّ، نيابة عن دول أخرى، نبض دمشق عبر هذه الرسالة، لمعرفة ما إذا كانت تقبل بعقد «طائف سوري» للمصالحة الوطنية، على غرار الطائف اللبناني الذي عقد في السعودية في مطلع تسعينيات القرن الماضي لوقف الحرب الأهلية اللبنانية. وتلفت هذه المصادر الى أن مثل هذا المشروع كان قد عرض على سوريا، بصورة تفصيلية، من قبل دول عربية وإقليمية وأيضاً غربية، منذ أشهر عدة، وذلك بواسطة موسكو، ورفضته حينها دمشق. ونص الاقتراح، آنذاك، على دعوة النظام السوري إلى الموافقة على الذهاب الى مؤتمر «طائف سوري» يعقد في أي دولة يريدها النظام السوري، على أن يخرج المؤتمر بالنتائج الآتية: «إقرار نظام سياسي جديد يلحظ توزيع السلطة على أساس طائفي، بحيث يكون رئيس الحكومة مسلماً من الطائفة السنية، ورئيس مجلس النواب من الأكراد أو المسيحيين، ورئيس الجمهورية من المسلمين العلويين». وبحسب المصادر عينها، فإن هذا الاقتراح المرفوض من دمشق عاد ليمدّ برأسه من جديد، لاختبار حظوظه من التحقق، وذلك من خلال المبادرة القطرية التي عرضت على دمشق قبل عدة أيام. وأضافت إن هناك أسباباً أخرى تدفع قطر في هذه اللحظة الى محاولة فتح باب إعادة تطبيع علاقتها مع سوريا، أبرزها تأكد قطر من أن حظوظ سقوط النظام السوري عبر تدخل أجنبي أو إقليمي عسكري أو إنساني أصبحت صفراً، بل أقل من الصفر، فتركيا تملّصت من إلحاح دول الخليج عليها لإقامة منطقة آمنة في سوريا، وذلك عبر ربط قيامها بهذه الخطوة بتوفر غطاء دولي وعربي وإسلامي علني، وفي المجال الإسلامي تريد تركيا أن تصدر منظمة المؤتمر الإسلامي إعلاناً يطلب من تركيا التدخل وإنشاء المنطقة الآمنة في سوريا.

وتؤكد المصادر السورية أن الولايات المتحدة الأميركية لم تعد معنية باستمرار الفوضى في سوريا على نحو واسع، وأصبحت ترى أن إسقاط النظام سيقود الى إنشاء جبهة سلفية إسلامية جديدة في سوريا. ويقول مصدر سوري مطلع إن ما يحصل في شبه جزيرة سيناء من تعاظم لنشاط السلفية الأصولية المسلحة هناك بدأ يقضّ فعلياً مضجع إدارة الرئيس باراك أوباما، وبخاصة قيادة الجيش الأميركي في المنطقة الوسطى، ويكشف أنه خلال منتصف الاسبوع الماضي جرت في منطقة سيناء محاولة لخطف جنود إسرائيليين من قبل مجموعة أصولية تتحرك في تلك المنطقة، إلا أنها فشلت، وظلت هذه المحاولة طيّ الكتمان ولم يتم الإعلان عنها.

وتكشف هذه المصادر لـ«الأخبار» أنه خلال الأيام القليلة المقبلة، سيعرض التلفزيون السوري مقابلات لعشرات الأصوليين الأجانب الذين ألقي القبض عليهم وهم يقاتلون الى جانب المعارضة المسلحة في سوريا، وبين هؤلاء ليبيون ويمنيون وكويتيون ومصريون، ومن مختلف الجنسيات الآسيوية، وسيتم عرض هؤلاء الأصوليين على دفعات.

ويختم المصدر السوري المطلع بالقول إن دور استعمال بعض الدول للمجموعات الأصولية غير السورية في الحراك السوري انفضح، كما أن العجز عن إسقاط النظام أصبح واضحاً لدى أصحاب هذه الأجندة. وعليه، فإن المؤامرة ـ كما يقول المصدر ـ بدأت بالانحسار، وبدأ التفاف الدول حولها يخفت ويتبدد.

أردوغان: المعارضة السورية تقترب من النصر

قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة) للاجئين سوريين، أول من أمس، إن المعارضة السورية باتت قريبة من تحقيق النصر وإن الرئيس بشار الأسد «ينزف» مع مرور الأيام. وفي مخيم كيليس للاجئين، استُقبل أردوغان بهتافات وتصفيق منقطع النظير. وقال أردوغان لحشد يضم نحو 1500 شخص، على بعد أقل من كيلومتر من الحدود مع سوريا، «بشار (الأسد) ينزف كل يوم. نصركم ليس بعيداً. لدينا قضية واحدة: وقف إراقة الدماء والدموع وتحقيق مطالب الشعب السوري». ويقيم نحو 9000 سوري فرّوا من أعمال العنف في بلادهم في مخيّم كيليس. وقال أردوغان إن تركيا توفر المأوى لأكثر من 23 ألف لاجئ سوري. وقبيل زيارته الى مخيم اللاجئين السوريين، أعلن أردوغان أن بلاده ستبقي حدودها مفتوحة أمام السوريين الذين يفرون من قمع النظام في بلادهم، وذلك قبل ساعات من زيارته مخيماً للاجئين السوريين. وقال أردوغان، في اجتماع لحزبه في غازي عنتاب على مقربة من الحدود السورية، «بإذن الله، سيبدأ عصر جديد في سوريا (...) عاجلاً أو آجلاً». وأضاف في خطاب متلفز «ما دامت إرادة الشعب غير محترمة في سوريا، فسنواصل الدفاع عن حقوق إخواننا الآتين من هذا البلد واستقبالهم».

(ا ف ب، رويترز)

العراق

زعماء الكتل يهدّدون بحجب الثقة عن حكومة المالكي

يبدو أن الائتلاف الحاكم في العراق قد بدأ بالتصدّع بعد قيام زعماء الكتل السياسية الكبرى في البلاد بالتهديد بحجب الثقة عن الحكومة

هدّد أربعة من أكبر الزعماء السياسيين في الائتلاف الحاكم في العراق بالتصويت بحجب الثقة عن الحكومة «ما لم تتوقف سياسة التسلط في اتخاذ القرار»، في وقت لا يزال فيه زعماء مسيحيون يثيرون مسألة إقامة منطقة إدارية تتمتع بحكم ذاتي في وادي نينوى شمال البلاد.

وقالت مصادر سياسية لوكالة «رويترز» إن زعماء الكتل السياسية الأربعة الكبار، أسامة النجيفي ومسعود البرزاني واياد علاوي ومقتدى الصدر، بعثوا برسالة التهديد هذه، إلى كتلة رئيس الوزراء نوري المالكي يوم الخميس الماضي. وانتقد بعض خصوم المالكي، ومنهم البرزاني والصدر، رئيس الوزراء العراقي، ووصفوه بأنه أصبح دكتاتوراً، فيما يقول العديد من منتقديه إنه يتعمد تهميش السنّة والأكراد.

وتحدد الرسالة ثمانية مطالب يتعين تنفيذها بحلول 13 أيار الحالي لضمان تأييد الزعماء الأربعة لحكومة المالكي. وتقول الرسالة إنه في حال رفض الالتزام بمبادئ واطارات هذا الاتفاق، فستتخذ خطوات عملية خلال فترة لا تتجاوز 15 يوماً لإجراء اقتراع على الثقة في الحكومة.

والرسالة مؤرخة بتاريخ 28 نيسان، وهو اليوم الأخير من قمة مصغرة عقدها الزعماء الأربعة لمدة ثلاثة أيام في مدينة أربيل في اقليم كردستان، وقالوا خلالها انهم حاولوا التوصل إلى حل للمأزق السياسي في البلاد. ودعت الرسالة الحكومة إلى الكف عن التدخل في عمل قوات الأمن وعمل البرلمان، وتضمنت فقرة تنتقد الاستبداد في اتخاذ القرار. وطالبت أيضاً بتطبيق عدم تولي رئيس الوزراء، الذي يقضي فترة ولايته الثانية، منصبه لأكثر من فترتين بأثر رجعي. وقالت الرسالة إن هذا أمر ضروري لضمان انتقال سلمي للسلطة وإرساء أسس ومبادئ الديموقراطية لعدم السماح بتهيئة الأجواء للدكتاتورية.

وبدأ الائتلاف الحاكم الهش الذي يضم الشيعة والسنة والأكراد في التصدع في كانون الأول الماضي بعد رحيل القوات الأميركية.

في هذه الأثناء، قال رئيس التحالف الوطني العراقي ابراهيم الجعفري، في بيان له، إن كتلة المالكي عقدت اجتماعاً يوم الخميس الماضي ووعدت بعقد اجتماع آخر لكل الكتل السياسية في الائتلاف الحاكم خلال أسبوع للتوصل إلى حل للأزمة.

من جهة ثانية، حدّدت محكمة عراقية 13 من أيار الحالي موعداً لمقاضاة النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد الأتروشي، لاتهامه الحكومة العراقية بتهريب النفط الى اسرائيل، حسبما افاد المتحدث باسم نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني.

في غضون ذلك، كرّر زعماء الأشوريين والكلدان والسريان في العراق مطلبهم بمنطقة إدارية تتمتع بحكم ذاتي في وادي نينوى، وتخضع لسلطة الحكومة المركزية في بغداد. وقال رئيس المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري فهمي يوسف منصور، لوكالة «رويترز»، إن «منطقة سهل نينوى منطقة مهمَّشة ومنطقة متروكة. البنية التحتية هناك صفر ولا يوجد أي اهتمام بها. فنحن عندما نطالب بمحافظة سهل نينوى لم نطالب بها فقط للمسيحيين، بل نطالب بها أيضاً للمكونات المتعايشة هناك من الأخوة اليزيدية والشبك والعرب والأكراد الموجودين».

(رويترز، أ ف ب)

إسرائيل

بدء إجراءات حلّ الكنيست وتقديم الانتخابات إلى 4 أيلول

علي حيدر

توالت الخطوات الإجرائية نحو حلّ الكنيست، على نحو متسارع خلال الأيام الماضية، إذ صادقت لجنة الكنيست، بعد نقاش عاصف، على الاقتراح الذي قدّمته حكومة بنيامين نتنياهو عبر لجنة الوزراء لشؤون التشريع، لحلّ الكنيست وتقديم موعد الانتخابات الى الرابع من أيلول، الذي كان من المفترض أن يتم بعد يومين.

وكما هو متوقع، ترك تضارب الآراء والمصالح أثره على عملية التصويت، وخصوصاً أن بعض القوى الحزبية تطالب بتأجيل عملية حلّ الكنيست، سواء بهدف تمرير المصادقة على بديل لقانون «طال» في الكنيست، كما هي حال حزب «إسرائيل بيتنا»، أو من أجل المزيد من الاستعدادات للانتخابات كما هي حال رئيس «كديما» شاؤول موفاز، الذي يطالب بإجراء الانتخابات منتصف تشرين الأول المقبل.

وفي هذا السياق، امتنع وزراء «شاس» عن التصويت، متذرّعين بالبلبلة التي جرت، مؤكدين أن موقفهم هو تأييد لتقديم موعد الانتخابات. وبخصوص موافقته على الانتخابات المبكرة، أعرب نتنياهو، خلال مؤتمر «الليكود»، عن أمنيته لو أن الحكومة تمكنت من الاستمرار حتى نهاية ولايتها، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تشهد منذ عشرات السنين حكومة تتمتع بهذا القدر من الاستقرار السياسي. وبهدف تبرير موافقته على الانتخابات المبكرة، أضاف «منذ بداية سنتها الرابعة، برزت مؤشرات على تقويض الاستقرار الذي تمتعت به الحكومة، وهو ما يؤدي إلى الابتزاز والشعبوية ويمسّ بالعناصر الأساسية للأمن والاقتصاد والمجتمع». أمام هذا الواقع، رأى نتنياهو أنه «لن يسمح بحملة انتخابية تستمر لسنة ونصف وتمس بالدولة»، في إشارة إلى أن مواقف السياسيين باتت تُتخذ على خلفيات انتخابية، وبالتالي الأفضل في هذه الحالة القيام بـ«حملة انتخابية قصيرة تستمر أربعة أشهر، من أجل العودة سريعاً إلى استقرار المؤسسة السياسية».

في غضون ذلك، تمكّن منافسو نتنياهو على منصب رئاسة مؤتمر الحزب، داني دنون، وميخائيل إيتان، ومجموعة اليمين المتطرف داخل «الليكود»، «الفايغليين»، من توجيه صفعة إليه، بعدما كان يطمح إلى انتخابه بالإجماع رئيساً للمؤتمر، إذ فرضوا عليه إجراء التصويت بشكل سري، وقدموا مئات التوقيعات، على أن يجري ذلك في مرحلة لاحقة بعد الانتخابات العامة.

بدورها، هاجمت رئيسة حزب «العمل»، شيلي يحيموفيتش، رئيس الحكومة. واعتبرت أن الضربة التي تلقاها من داخل مؤتمر «الليكود»، دفعته إلى مهاجمة رئيسة «العمل»، وهو «ما يشير إلى أن نتنياهو يفهم بأن العمل برئاستي يشكل التهديد النوعي على سلطة الليكود». وأكدت أن «الانتخابات ستجرى وفق جدول أعمال اجتماعي اقتصادي، والجمهور سيختار بين طريقين: الرأسمالية المتطرفة لنتنياهو، الذي عمّق بشكل خطير الفجوات بين الغني والفقير ويفكك الطبقة الوسطى، أو الطريق الاشتراكي الديموقراطي لاقتصاد ملائم ومجتمع عادل». وتعهدت بأن حزب «العمل» «مستعد للانتخابات أكثر من أي وقت مضى وهو مليء بالطاقة والتجدد».

نتنياهو خلال مؤتمر «الليكود» في تل أبيب أول من أمس (رونين زفولين ـ رويترز)

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن يائير شامير، نجل رئيس الوزراء الأسبق إسحاق شامير، والمعروف بتطرفه الشديد، وافق على أن يكون المرشح الثاني على لائحة حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يتزعمه وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان. ورأت الصحيفة أنه في حال تقديم لائحة اتهام ضدّ ليبرمان، فسيكون شامير المرشح الأول للحزب، وقالت إن أول المتضررين هم قادة «إسرائيل بيتنا»، وفي مقدمهم عوزي لانداو، الذي لم يتم اطلاعه على هذه الخطوة التي أبعدته عن دفة القيادة. ولفتت الصحيفة إلى أن حزب «الليكود» سيتضرر من هذه الخطوة كثيراً، لأن وجود شامير الابن سيقضم من أصوات «الليكود»، الذي تزعمه شامير الأب سنوات طويلة.

ما قل ودل

اتهم القيادي في الجبهة الشعبية، رباح مهنا، أمس، الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، بتعطيل اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، والذي من المقرر عقده في القاهرة نهاية أيار الجاري. وقال مهنا إن «الرئيس عباس ومشعل هما من عمدا الى تعطيل اجتماع الإطار القيادي للمنظمة»، معتبراً أن كل الاجتماعات التي تدور في القاهرة من أجل تحريك المصالحة هي لإيهام الشعب الفلسطيني بأن هناك خطوات إيجابية تجرى من أجل إنهاء الانقسام.

(الأخبار)

إسرائيل تخشى استشهاد أحد الأسرى المضربين عن الطعام

رام الله ـ **الأخبار**

رفضت المحكمة الإسرائيلية العليا، أمس، الاستئناف المقدم من محامي الأسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة المضربين عن الطعام منذ 71 يوماً على التوالي، وهو ما اعتبرته حركة الجهاد الإسلامي قراراً بإعدامهما، فيما تحدثت تقارير إسرائيلية عن خشية في أوساط النظام الأمني الإسرائيلي من أن يؤدي إضراب الأسرى إلى استشهاد أحدهم وإشعال المنطقة.

وقالت «الجهاد الإسلامي»، في بيان، إن هذا الرفض «يُمثل قراراً بإعدام الأسيرين، بعد فشل محاولات العدو المحمومة لكسر عزيمتهما وإيقاف معركتهما البطولية المتواصلة للشهر الثالث على التوالي». ورغم رفضها الاستئناف، قالت المحكمة في حكمها، الذي نقلته وزارة العدل، إن السلطات الأمنية يجب أن تدرس الإفراج عن ثائر وبلال لأسباب صحية.

وفي رسالة نُشرت أمس، أعلن الأسرى أنهم يخوضون إضراباً عن الطعام منذ 21 يوماً، حاملين شعار «نحيا كراماً أو نموت، وأقسمنا على أن لا نفك الإضراب حتى تحقيق كامل مطالبنا». وقالوا إنهم سينفذون خطة تتضمن التكبير وطرق أبواب الزنازين في خطوة تصعيدية من طرفهم ضد مصلحة السجون الإسرائيلية. وأضافوا «الردود الهزيلة التي وصلت إلى مسامعنا حول مطالبنا لا ترتقي حتى إلى مجرد النظر فيها، فضلاً عن دراستها»، مؤكّدين أنّ «الجهة الوحيدة المخوّلة بالتفاوض مع مصلحة السجون هي لجنة قيادة الإضراب».

بدوره، أعلن الأمين العام للجبهة الشعبية، الأسير في السجون الإسرائيلية، أحمد سعدات، خلال زيارته من قبل رئيسة مؤسسة مانديلا، بثينة دقماق، في عزل مستشفى سجن الرملة، أنه رفض الحوار مع وفد يمثل مصلحة السجون الإسرائيلية، مؤكداً أن «الكلمة الأولى والأخيرة في مصير الإضراب تحددها اللجنة القيادية المشكلة من أسرى جميع الفصائل». وأضاف إن ضابط الأمن ومسؤول الاستخبارات عن السجون عامة، وضباط مستشفى الرملة دخلوا الى غرفته فجأةً للاستفسار منه عن الإضراب، وأخبرهم بأن هناك لجنة تتحدث باسم المضربين.

وقال سعدات «رد الوفد بأنهم يتحدثون معي من موقعي كإنسان مسؤول، فقلت لهم كتوضيح وليس كحوار، إن هناك مطالب عادلة للأسرى، ويجب توفيرها، وهي حل مشكلة زيارات أهالي غزة ومنعهم منها، والممنوعون أمنياً من الزيارة، والعزل والعقاب وغيرها». وأضاف «أوضحت لهم أن السبب الذي فرض لأجله المنع انتهى لأن شاليط قد ذهب الى بيته». وأشار إلى أن هناك أسرى محتجزين في العزل منذ أكثر من 10 سنوات من دون أي سبب، مؤكداً أن المطالب يجب أن تتحقق وتشمل إلغاء كل الإجراءات التي أخذت قبل الإفراج عن شاليط.

في غضون ذلك، نقلت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان عن القيادي الأسير من حركة «حماس» جمال أبو الهيجا، المعزول في سجن جلبوع، ويواصل إضرابه عن الطعام منذ (19) يوماً، قوله إن إدارة السجون «لا تقيم أي اعتبار لحياة الأسرى المضربين ولا تعرضهم على عيادات السجون». فيما أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها بشأن الوضع الصحي للمعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلية.

وفي ظل الأوضاع المأسوية للأسرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن النظام الأمني الإسرائيلي يخشى من أن إضراب الأسرى يمكن أن يؤدي إلى استشهاد أحدهم، الأمر الذي سيشعل المنطقة. وبحسب الصحيفة، فإن مصلحة السجون الإسرائيلية، التي تجري مفاوضات مع الأسرى للخروج من أزمة الإضراب، كانت قد وافقت على عدة تسهيلات، إلا أنها لم توافق على وقف الاعتقالات الإدارية وإخراج الأسرى من العزل الانفرادي حتى هذه اللحظة، وهذا ما يرفضه الأسرى الذين يطالبون بتنفيذ مطالبهم جملة واحدة.

حسابات الربح والخسارة في الانتخابات الرئاسية المصرية باتت شبه محسومة، إذا أجريت في موعدها بدون تأجيل. قراءة في واقع التحالفات السياسيّة تشير إلى هوية الرئيس المرتقب

«الريس» أبو الفتوح

المرشّح الرئاسي يجمع ألوان الطيف السياسي ويرضي الإسلاميين والثوار ويوحّدهم حوله في الدورة الثانية

نجح أبو الفتوح في استقطاب الناشط وائل غنيم والكاتب بلال فضل والشاعر عبد الرحمن يوسف إلى حملته الانتخابية (جيانلوجي غيرسيا ـ أ ف ب)

حسام كنفاني

مع اقتراب الانتخابات الرئاسيّة المصرية، تبدأ الصورة بالتبلور شيئاً فشيئاً. التحولات كانت كثيرة في الأسابيع القليلة الماضية، لكنها اليوم باتت أكثر وضوحاً مع استقرار بورصة المرشحين على 13 اسماً سيخوضون الجولة الأولى من الانتخاب في الثالث والعشرين من أيار/ مايو الحالي.

ورغم كثرة الأسماء، إلا أنه من الواضح أن المنافسة ستكون منحصرة بين ثلاثة أشخاص فقط لا غير، سيعبر منهم اثنان إلى الدورة الثانية. «الفرسان الثلاثة» باتوا معروفين، فإضافة إلى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، هناك رئيس حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية للإخوان المسلمين، محمد مرسي، وعبد المنعم أبو الفتوح، القيادي المنشق عن جماعة الإخوان المسلمين، الذي يحظى بتأييد من أوساط ليبرالية وإسلامية، إضافة إلى المقبولية الشعبية.

استطلاعات الرأي، على قلّتها، تعطي موسى صدارة الدورة الأولى ليحل وراءه مباشرة عبد المنعم أبو الفتوح. موسى لا شك يستند إلى رصيد شعبي حققه في الفترة التي تولى فيها وزارة الخارجية المصرية، حين نافست شعبيته شعبية الرئيس المخلوع حسني مبارك في ذلك الحين، وهو ما قيل إنه كان السبب في إطاحة موسى من كرسي الوزارة ونقله إلى الأمانة العامة للجامعة العربية. غير أن مثل هذا الرصيد لن يكون كافياً ليصبح موسى أول رئيس للجمهورية المصرية الجديدة، ولا سيما أن شبهات القرب من النظام السابق تحوم حوله، كما أنه لا يحظى بالقدر الكافي من التأييد في أوساط القوى الجديدة على الساحة المصرية، سواء كانت قوى شعبية أو سياسية. وبالتالي فإن الرصيد الذي يعول عليه موسى لن يلبث أن ينفد مع انتهاء الدورة الاولى، حيث ستختلف الحسابات والتكتلات كلياً.

الرجل الثاني في سباق الرئاسة، أي محمد مرسي، لا يزال متأخراً في الاستطلاعات، لكن هذا قد لا يمنع إحرازه مفاجأة في الدورة الأولى والعبور إلى الدورة الثانية، وذلك يتوقف فقط على الماكينة التجييرية للإخوان المسلمين، وعلى قدرتهم على إقناع مؤيديهم والمتعاطفين معهم بأن مرسي هو الرجل المناسب للمرحلة. المهمة ليست سهلة على الإطلاق، ولا سيما أن مرسي يأتي بديلاً لخيرت الشاطر، الذي أقصته لجنة الانتخابات عن المنافسة. وتعبئة مكان الشاطر، الرجل القوي في الإخوان سياسياً واقتصادياً، ستكون مهمة في غاية الصعوبة بالنسبة إلى مرسي، الذي يُنظر إليه، حتى داخل الجماعة الإسلامية، على أنه رجل تنفيذ لا رجل تخطيط، على عكس الشاطر. وكثير من المؤيدين وحتى المنتمين إلى الإخوان، لم يحسموا خيارهم بعد في إمكان إعطاء أصواتهم إلى مرسي، وبالتالي فعليه انتظار قدرة ماكينة الإخوان على إيصاله إلى الدورة الثانية، وهو أمر غير مضمون.

الطرف الثالث في المعركة الرئاسيّة الفعلية سيكون عبد المنعم أبو الفتوح، الذي أعلن انشقاقه عن الإخوان في أعقاب الثورة، بعد إعلان الجماعة عدم نيتها تقديم مرشح للرئاسة، وهو ما لم تصدق فيه وقدمت مرشحين بدل الواحد. قصة شعبية أبو الفتوح بدأت مع الانشقاق، لتتضاعف مع إعلان انفتاحه المطلق على مختلف التيارات السياسية والشعبية في البلاد، وهو ما جعل أشخاصاً مثل الناشط وائل غنيم والكاتب بلال فضل والشاعر عبد الرحمن يوسف ينضمون إلى حملته الانتخابية.

أبو الفتوح استطاع خلال الأيام القليلة الماضية تعزيز فرصه الرئاسية على نحو كبير جداً، بعد نيله تأييد جماعة الدعوة السلفية، وذراعها السياسية «حزب النور»، الذي جاء بعد سلسلة جلسات عقدتها الجماعة مع «المرشحين الإسلاميين»، وبينهم مرسي ومحمد سليم العوا، تمكن بعدها أبو الفتوح من إقناع الجماعة بمنحه أصواتها.

الدعم السلفي لأبو الفتوح، الذي تلاه موقف مماثل من «الجماعة الإسلامية»، لم يأت اعتباطياً، ولم يسهم في رفع شعبية أبو الفتوح بقدر ما هو استغلال لهذه الشعبية، وهذا القبول لدى أطراف كثيرة، حتى في أوساط الإخوان المسلمين. فالتيار الشابي في الإخوان، الذي كان ذاهباً للتصويت لخيرت الشاطر، بدأ اليوم يعيد حساباته لقناعته بأن محمد مرسي ليس البديل المناسب.

> يمكن وصف أبو الفتوح بأنه المرشح «الإسلامي الوسطي الليبرالي السلفي الإخواني»

وإضافةً إلى الأوساط الإسلامية، تقف الأطراف الليبرالية حائرة أمام شخصية عبد المنعم أبو الفتوح، الذي يرفض فرض الشريعة على الشعب، على اعتبار أنه غير مهيأ، ولا يمانع تولي امرأة رئاسة الجمهورية، ويؤكد على المساواة بين الأقباط والمسلمين. بعض الأوساط الليبرالية باتت مقتنعة بالرجل وانضمت إليه، والبعض الآخر الذي حسم خياره التصويتي في الدورة الأولى، سينتظر الدورة الثانية وطرفيها ليقرر لمن سيعطي صوته.

حسابات الدورة الثانية ستكون الفيصل في الكشف عن هويّة الرئيس المصري المقبل. وإذا صدقت استطلاعات الرأي، ولم يفجّر محمد مرسي مفاجأة، فإن عمرو موسى وعبد المنعم أبو الفتوح

«الدستور الجديد» بين الإخوان والمجلس العسكري

فشلت القوى السياسية المصرية في وضع حد لأزمة كتابة الدستور الجديد، بعد رفض اللجنة التشريعية لمجلس الشعب التوصيات التي خرج بها لقاء الأحزاب مع المجلس العسكري الحاكم

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

رغم أنه لم يبق أمام المصريين سوى 16 يوماً لمعرفة رئيسهم القادم، إلّا أن الدستور الذي سيحدد مهمات خليفة الرئيس المخلوع حسني مبارك لم يكتب بعد. حتى اللحظة، لم يُستقر على معايير اختيار من يكتب الدستور، في الوقت الذي لا يزال فيه المجلس الأعلى للقوات المسلحة يؤكد أنه لن تكون هناك انتخابات رئاسية قبل الانتهاء تماماً من إعداد الدستور.

مجلسا الشعب والشورى المعنيان، حسب الإعلان الدستوري، بانتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية، أكدا الانتهاء من وضع المعايير، من دون أن يعلناها. فخلال الجلسة المسائية لمجلس الشعب، أول من أمس، أكد رئيس المجلس محمد سعد الكتاتني، الانتهاء من وضع معايير اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية للدستور. وأشار إلى أنه «قريباً سيُدعى المجلسان (الشعب والشورى) لاختيار أعضاء الجمعية على الأساس الجديد الذي انتُهي منه أخيراً، على أن تصاغ المعايير الجديدة في مشروع قانون»، رغم أن جلسات الاستماع التي حددها المجلس لأساتذة القانون الدستوري والقضاة للتوصل إلى معايير اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية المكلفة كتابة الدستور لم تنته إلا أمس، وهو ما فسره مراقبون بأن الإخوان لديهم «تصور جاهز لمعايير اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية، بل ولديهم قائمة جاهزة بأسماء أعضاء الجمعية، وستمكنهم غالبيتهم البرلمانية من فرض تلك الأسماء على البرلمان بغرفتيه».

وفي خطوة تدل على توجه لدى القوى السياسية المصرية على عدم التوافق في ما يتعلق بمعايير اختيار أعضاء لجنة كتابة الدستور، رفضت اللجنة التشريعية في مجلس الشعب، التي تضم في عضويتها معظم أعضاء حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، التوصيات التي خرجت عن اجتماع المجلس العسكري برؤساء الأحزاب السياسية. وكانت توصيات الاجتماع، الذي حضره نائب رئيس حزب الحرية والعدالة الدكتور عصام العريان، يوم السبت الماضي، قد أكدت أهمية اختيار جميع أعضاء الجمعية التأسيسية من خارج البرلمان. كذلك اتّفق على ضرورة الانتهاء من كتابة الدستور قبل الانتهاء من جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية المقرر لها 16 و17 حزيران المقبل.

وبررت اللجنة التشريعية في مجلس الشعب رفضها لما جرى التوافق عليه بالقول إن المجلس العسكري يتدخل في اختصاص المجلس المكفول له بموجب المادة 60 من الإعلان الدستوري.

من جهته، حاول المجلس العسكري التلويح بإمكان إصداره إعلاناً دستورياً ثالثاً يوضح معايير تشكيل الجمعية التأسيسية واختصاصات رئيس الجمهورية الجديد، وهو ما أثار ارتياح الكثير من القوى السياسية التي لم يعجبها موقف الإخوان. وفي السياق، أوضح الخبير الدستوري محمد نور فرحات، لـ«الأخبار»، أن إجراء انتخابات الرئاسة من دون تحديد صلاحيات الرئيس الجديد أمر مستحيل لا بد أن يحسمه إعلان دستوري مكمل يتضمن ثلاث نقاط، تشمل تنظيم حق مجلس الشعب في سحب الثقة من الحكومة وتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية باستفتاء شعبي، إضافة إلى إعطاء رئيس الجمهورية حق الاعتراض على القوانين التي يصدرها مجلس الشعب.

لكن تلويح المجلس العسكري بإصدار هذا الإعلان سرعان ما تراجع عنه، وأكد على لسان مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والتشريعية اللواء ممدوح شاهين، أنه «لا نية لإعلان دستوري مُكمّل خلال الساعات المقبلة». وبرر الأمر بالقول إن «المجلس العسكري لا يستأثر بشيء وليس لديه مصالح شخصية، والجمعية التأسيسية للدستور ستُشَكَّل خلال الأيام القلية المقبلة».

تلويح المجلس العسكري باعلان دستوري مكمل لم يدم طويلاً (محمد حسام ـ أ ف ب) ف ب)

تقرير

الرياض تعلن نهاية الأزمة مع القاهرة

القاهرة ـ **محمد الخولي**

ما بين عشيّة وضحاها، عادت المياه إلى مجاريها مرة أخرى، وانتهى الخلاف بين مصر والسعودية. رئيس المجلس العسكري حسين طنطاوي، التقى أمس بالسفير السعودي في القاهرة أحمد عبد العزيز القطان. ووفقاً لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أكد طنطاوي للقطان «عمق وتقدير الشعب المصري للسعودية قيادة وشعباً، وعمق وثوابت العلاقات المصرية ـ السعودية والروابط الأخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين». كذلك وجه المشير «الشكر للملك عبد الله بن عبد العزيز لحرصه على دعم العلاقات المصرية ـ السعودية التاريخية التي لا تتأثر بأي أحداث طارئة». في المقابل، نقلت الوكالة عن السفير تأكيده «تقدير السعودية الكامل لمصر حكومة وشعباً».

وكان السفير السعودي قد عقد، أول من أمس فور عودته، مؤتمراً صحافياً تطرق فيه بإسهاب للعلاقات بين الرياض والقاهرة. وأكد أن «كل من صدر بحقه حكم قضائي هو مدان، ومن لم يصدر إلى الآن أي حكم بحقهم فإن ذلك يعود لأنهم متهمون بقضايا إرهابية، وربما متهمون بتهريب المخدرات والأسلحة أو بارتباطات بتنظيم القاعدة، وفي جميع الأحوال فإن هذه القضايا لا تُناقش؛ لثقة الجانب المصري بنزاهة القضاء السعودي وعدالته، كذلك نثق نحن بنزاهة القضاء المصري».

أما في ما يتعلق بالناشط الحقوقي أحمد الجيزاوي، الذي كان القبض عليه سبباً في أزمة بين الرياض والقاهرة، فرأى القطان أنه «بريء إلى أن تثبت إدانته، وأن الأمر في يد القضاء الآن». وأكد السفير أن «الأزمة بين البلدين انتهت إلى غير رجعة»، وأن «الذي حدث تبني بعض وسائل الإعلام المصرية لقصة مختلقة من الأساس»، متحدثاً عن «وجود جهات خارجية لا يهمها ولا ترغب في توطيد العلاقات السعودية المصرية، وهي لن تنجح في ذلك؛ لأن العلاقات بين البلدين متينة وأكبر من ذلك».

وفيما نفى القطان ما تردد بشأن

> نواب تقدموا بطلبات عاجلة لمناقشة أزمات المعتقلين المصريين في المملكة

تعرضه لمحاولة اغتيال في مصر، تطرق إلى ملف علاقة السعودية بالرئيس المخلوع حسني مبارك، قائلاً: «علاقتنا مع الرئيس السابق انتهت في 11 شباط 2011»، نافياً ما تردد عن نية السعودية سحب استثماراتها وإعادة العمالة المصرية من السعودية إذا جرت محاكمة مبارك. ولفت إلى «زيادة حجم الاستثمارات السعودية في مصر من 800 مليون جنيه في العام الماضي إلى مليار و200 مليون العام الحالي، ما يؤكد أن السعودية لم تفكر في يومٍ من الأيام بسحب استثماراتها».

ومن بين ما نفاه السفير أيضاً دعم السعودية لأي من المرشحين للرئاسة المصرية قائلاً: «نقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين والأطراف». إلّا أن التأكيدات الرسمية المصرية والسعودية بانتهاء الأزمة لم يوافق عليها عضو المكتب السياسي لحزب الكرامة، أمين إسكندر، الذي رأى أن الأزمة بين البلدين لم تنته بعودة السفير، ولا سيما أن أوضاع المصريين في المملكة لا تخفى على أحد. وانتقد اسكندر زيارة الوفد البرلماني والحزبي إلى السعودية، معتبراً إياه أمراً «غير مقبول ومهين للثورة وللشعب المصري ولا يمكن قبوله أبداً».

في موازاة ذلك، أمر رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب، محمد السعيد إدريس، بإعداد كشوف كاملة بأسماء المعتقلين في المملكة، وبدء جولات من الحوار مع الجانب السعودي بشأن سرعة الإفراج عنهم. وطالب الإعلام المصري بتسليط الضوء على تلك القضية حتى يتشكل رأي عام في الشارع المصري والعربي للضغط من أجل الإفراج عنهم، وذلك بالتزامن مع تقديم ثلاثة نواب في البرلمان، أول من أمس، بطلبات عاجلة لمناقشة أزمات المعتقلين المصريين في المملكة ممن لم توجه إليهم أي تهم. وتقدم النواب بكشوف بأسماء المعتقلين، مؤكدين أن المعتقلين محتجزون في ظروف سيئة للغاية، ومطالبين بتدخل وزارة الخارجية للإفراج عنهم أو على الأقل توجيه تهم لهم وتحسين ظروف احتجازهم.

المصريون يحنّون إلى زمن المواجهة «الناصرية» مع السعودية

القاهرة ـ **بيسان كساب**

نوستالجيا الحنين إلى عهد كسوة الكعبة ومحملها، الذي كان يخرج من مصر إلى السعودية، ساد قطاعاً من الرأي العام في مصر بمجرد اندلاع الأزمة الدبلوماسية التي نشأت مع السعودية، ومحاولة مسؤولين في الحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة استرضاءها، بالرغم من استمرار اعتقال الناشط الحقوقي أحمد الجيزاوي. وهو مزاج موازٍ طبعاً لمزاج قطاع آخر من الرأي العام حبس أنفاسه خشية تدهور العلاقات مع الدولة النفطية، التي تضم ما يقرب من مليوني مصري.

هذه النوستالجيا تمتد طبعاً إلى عهد أحد أبرز زعماء مصر شعبية، جمال عبد الناصر، وخطاباته النارية ضد الملك الفيصل وقتها، ولا سيما في ظل مقارنة تفرض نفسها بين أداء عبد الناصر ومسؤولي مصر الحاليين. وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، أشارت إلى الاتصال الهاتفي بين رئيس المجلس العسكري حسين طنطاوي والملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، ثم تبعتها وزارة الخارجية المصرية فأصدرت بياناً أشارت فيه إلى الاتصال بين وزير الخارجية محمد كامل عمرو ونظيره السعودي سعود الفيصل، وما تخلله من تأكيد «الطرفين على أن ما يربط البلدين الشقيقين من علاقات استراتيجية راسخة سيمكّنهما من تجاوز أي حوادث عارضة تعتري مسار هذه العلاقات»، لتظهر الهوة الشاسعة بين أداء عسكر الخمسينيات وعسكر هذه الأيام حيال المملكة.

الكاتب الصحافي الناصري، عبد الله السناوي، يوضح لـ «الأخبار» أن مصر «كانت تمثل في الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم نموذجاً تقدمياً في المنطقة، مقابل ما كانت تمثله المملكة العربية السعودية من نموذج رجعي». المواجهة بين النموذجين كانت قد بلغت أوجها في اليمن، حين كانت مصر تدعم عسكرياً وسياسياً الثورة والنظام الجمهوري هناك، في مواجهة السعودية التي كانت تدعم باستماتة نظام الإمامة.

كذلك برز في ذلك الحين سعي الرياض للدخول في تحالفات عسكرية وسياسية معادية للقاهرة، وموالية لواشنطن مع الأردن وإيران، وصولاً الى حث السعودية الادارة الأميركية على اتخاذ إجراء محدد ضد عبد الناصر، مباشرةً أو بواسطة إسرائيل، وهو ما برره مدير الاستخبارات السعودية السابق، كمال أدهم، في حوار صحافي مع محمد حسنين هيكل، «بضرورات الدفاع عن العرش السعودي».

«لكن هذا الاستقطاب ليس حاضراً الآن، فالمجلس العسكري في مصر ليس إلّا طرفاً محافظاً يبغي اعادة انتاج النظام القديم بعد سقوط رأسه (الرئيس المخلوع حسني مبارك)، ويفتقد أصلاً التأييد الشعبي (الذي كان يتمتع به عبد الناصر) لدعمه في مواجهة أيّ طرف خارجي» حسبما يقول عبد الله السناوي.

كذلك فإنه يشير إلى أن السعودية ترى في ما تطرحه الثورة الجديدة في مصر نموذجاً جديداً مخيفاً للمملكة المحافظة، التي تخشى «من الإلهام الذي قد تمثله قيمها التحررية للشعب السعودي، الذي لا يزال ضالعاً في جدال حول حث النساء على قيادة السيارة من عدمه مثلاً». ويضيف السناوي إن «العدالة الاجتماعية هي أحد مطالب الثورة المصرية التي تخشاها المملكة النفطية، بما قد تعنيه من استقلال اقتصادي في مواجهتها بدلاً من انتظار مساعدات وعدت بها بعد الثورة ولم تقدمها، بخلاف تحويلات المصريين هناك، التي تعتمد عليها مصر لخفض العجز في ميزان مدفوعاتها». ويضيف السناوي «خشية المملكة تلك من الثورة بدت واضحة من تشكيل البرلمان بغرفتيه بعد الثورة (الذي هيمن عليه الإسلاميون)»، في إشارة إلى تقارير صحافية وتحقيقات أجرتها وزارة العدل كشفت عن تمويل خليجي بمئات الملايين لجهات إسلامية من قبيل الجمعية الشرعية لأنصار السنة المحمدية، وهي أبرز الجمعيات التي يديرها السلفيون.

إلّا أن المملكة أصبحت على الأقل متأكدة أن نموذج عبد الناصر لن يتكرر في مصر مجدداً، حسبما يقول وكيل وزارة الخارجية السابق، عادل الصفتي، لـ «الأخبار». وتحدث عن أن «أوان الحل الهادئ الذي حاولت السفارة المصرية في الرياض التوصل إليه قد ولى»، لافتاً إلى ضرورة «اتباع مسار قانوني حيال استمرار احتجاز الجيزاوي، وخصوصاً في ظل ما أشار إليه من «مشاعر شعبية سلبية في مصر حيال السعودية على خلفية دعمها الرئيس السابق في مواجهة الثورة، وتراجعها عن وعودها بالمساعدات لمصر بخلاف استمرار تطبيق نظام الكفيل على المصريين العاملين لديها».

من التظاهرة المؤيدة للسعودية في القاهرة يوم الخميس الماضي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

ما قل ودل

قرر المجلس العسكري الحاكم، برئاسة المشير حسين طنطاوي (الصورة)، أمس، تمديد العمل بحظر التجول لليلة الرابعة على التوالي في محيط وزارة الدفاع بحي العباسية في القاهرة، الذي شهد مواجهات دامية يوم الجمعة

الماضي. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية عن مصدر رسمي قوله: «يستمر حظر التجول من الساعة 23،00 ليلاً حتى الساعة 6،00 صباحاً». وأدت الصدامات التي جرت في منطقة العباسية التي تضم مبنى وزارة الدفاع بين متظاهرين مناهضين لحكم العسكر وقوات الأمن والجيش إلى سقوط قتيلين، أحدهما عسكري، فضلاً عن إصابة العشرات. كذلك ألقي القبض على مئات الأشخاص.
(أ ف ب)

اليمن

هادي يحدد أولويات المرحلة المقبلة

إنهاء الانقسام في الجيش وإطلاق الحوار الوطني ومكافحة القاعدة

بعد نجاحه في إطلاق عملية إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، وضع الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، أهدافاً جديدة للمرحلة المقبلة، لخصها بالإعداد للحوار الوطني، محاربة تنظيم القاعدة وإنهاء الانقسام في الجيش

جمانة فرحات

عندما أصدر الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قرار المناقلات العسكرية، قبل أسابيع، استبشر اليمنيون خيراً. رأوا أن هادي، الذي تلاحقه التهم بأنه مجرد ظل للرئيس السابق علي عبد الله صالح، قرر أخيراً ممارسة صلاحياته كاملةً، وخصوصاً أن القرار تضمن تغييراً في مناصب اثنين من أبرز أقارب صالح، هما أخوه غير الشقيق، محمد صالح الأحمر وابن أخيه طارق محمد عبد الله صالح.

لذلك، مثّل التمرد الذي واجه به أقارب صالح قرار المناقلات أول اختبار لمدى قدرة هادي على فرض سلطته؛ إذ إن رضوخ الرئيس الجديد للتمرد كان سيؤدي إلى إصابته بمقتل، وسيقضي على أولى بوادر الثقة التي بدأ اليمنيون بمنحه إياها لمعالجة قضايا البلاد، ولا سيما أن هيكلة المؤسسة الأمنية والعسكرية ليست سوى خطوة في مسيرة الألف ميل التي يفترض أن تقوم بها الدولة اليمنية، وهو ما يفسر الدعم الأميركي والإقليمي الذي لقيه هادي في مواجهة أقارب صالح، وتحديداً من قبل المبعوث الأممي جمال بن عمر، الذي لم يغادر اليمن إلا بعدما شهد مراسم تسليم طارق للواء الثالث حرس جمهوري قبل أن يعاود الأخير في اليومين الماضيين محاولة تعطيل مهمات خلفه.

وتشديداً على أن المناقلات العسكرية تأتي ضمن رزمة أوسع من القرارات، سيكون اليمن على موعد معها في المقبل من الأيام، أصدر هادي أول من أمس قراراً بتأليف لجنة اتصال مؤلفة من ثمانية أشخاص تقوم مهمتها على التواصل مع مختلف الأطراف اليمنية لدعوتها إلى المشاركة في الحوار الوطني المرتقب.

التدقيق في أسماء المشاركين في اللجنة، يُظهر أن أربعة منهم، وهم النائب الثاني لرئيس حزب المؤتمر الشعبي العام عبد الكريم الأرياني، الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح عبد الوهاب أحمد الآنسي، الأمين العام للحزب الاشتراكي ياسين سعيد نعمان، ووزير الإدارة المحلية السابق، عبد القادر علي هلال، كانوا من المشاركين في «لقاء بوتسدام» الذي استضافته ألمانيا في شهر آذار الماضي، وخصص للتباحث بنحو غير رسمي في موضوع الحوار الوطني وقضاياه. كذلك كان لافتاً اتخاذ هادي قراراً بتعيين كل من الأرياني والآنسي ونعمان، إضافةً إلى رئيس الدائرة السياسية لحزب المؤتمر عبد الله أحمد غانم، مستشارين له، في خطوة تهدف إلى إعطاء اللجنة وقراراتها مشروعية أكبر.

إلاّ أن هذه التعيينات لن تكون كافية على الأرجح لإزالة العقبات المتوقع أن تواجهها اللجنة في مهمتها، وفي مقدمتها إقناع الفصائل الممثلة للجنوب، حيث يتصاعد مطلب فك الارتبط بالمشاركة في الحوار الوطني. وفي السياق، لن تكون خطوة هادي بتمثيل الشمال والجنوب مناصفةً في اللجنة أو في قائمة المستشارين، كفيلة بطمأنة الأطراف المذكورة حول الحوار، على اعتبار أن المسألة ترتبط بثقة هذه الأطراف المفقودة بالنظام اليمني.

> ترقب لما ستؤول إليه الأوضاع داخل المؤتمر الشعبي العام

محتجون يطالبون بمحاكمة صالح في صنعاء الأسبوع الماضي (خالد عبدالله ــ رويترز)

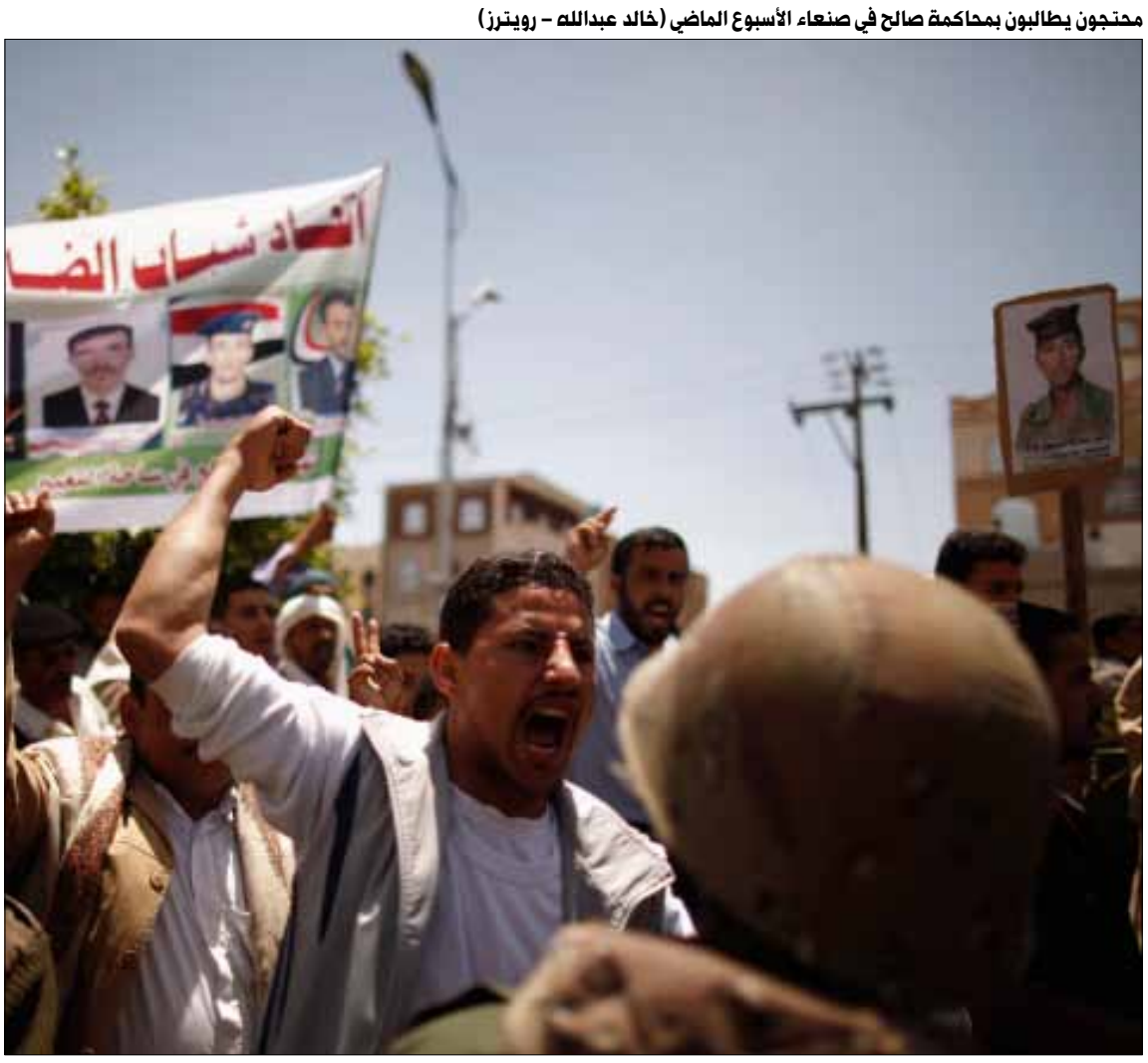

معضلة أخرى سيواجهها الحوار تتعلق بمدى تجاوب التيار المتشدد داخل حزب المؤتمر الشعبي مع هادي وقراراته، وخصوصاً في ظل استمرار الانتقادات التي توجه من هذا التيار إلى الرئيس اليمني. إلاّ أن هادي المدرك لهذه التحديات، تعمد في الخطاب الذي ألقاه يوم السبت الماضي من الأكاديمية العسكرية العليا توجيه عدد من الرسائل، حرص على أن تطاول جميع الأطراف السياسية، بما فيها حزبه.

الرسالة الأولى أكد فيها هادي مواصلة العمل لتوحيد الجيش الذي شهد انقسامات بقوله: «بحكم صلاحياتي المسنودة بالشرعية الشعبية والدستورية والقانونية، لن أسمح باستمرار الانقسام في الجيش، مثل ما لن أقبل بمحاولة تعطيل مساره أو حرفه عن مهماته وواجباته الأساسية»، في إشارة واضحة إلى أن مصير اللواء المنشق علي محسن الأحمر سيكون في الفترة المقبلة على طاولة البحث، شأنه في ذلك شأن نجل الرئيس اليمني السابق، أحمد علي عبد الله صالح.

أما في موضوع القاعدة، فتعهد الرئيس اليمني التصدي بنحو أكبر للتنظيم، مؤكداً أن «المعركة مع تنظيم القاعدة لم تبدأ»، وهو تحدٍّ سيكون هادي أمام امتحان النجاح به، وخصوصاً في ظل مواصلة المسلحين المتشددين هجماتهم، وآخرها أمس عندما شنّ المسلحون هجوماً على مواقع للجيش اليمني في زنجبار، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 20 جندياً، فضلاً عن اختطاف العشرات.

رسالة أخرى وجهها هادي إلى الأطراف الموقعة للمبادرة الخليجية، داعياً إياها إلى وقف حملاتها الإعلامية والتحريض من دون أن يوفر الإعلام الرسمي، الذي لا يزال عدد من المحسوبين على صالح يسيطرون على بعض من مؤسساته بقوله «إنه بدأ منفلتاً في الفترة الماضية وغاب عن إدراك وظيفته الأساسية».

لكن الرد من أنصار صالح داخل المؤتمر لم يتأخر؛ إذ شنّوا هجوماً على حكومة الوفاق الوطني، في إشارة واضحة من هذا المعسكر إلى أنه لا نية لديه في المدى المنظور للتهدئة، وهو ما سيجعل الأنظار تتجه خلال الفترة المقبلة إلى المؤتمر الشعبي، وسط ترقب لما ستؤول إليه الأوضاع داخل الحزب، وخصوصاً بعد خروج أصوات تطالب صالح بالاستقالة منه فسحاً في المجال أمام منح الرئيس الجديد حرية إدارة البلاد.

الجزائر: اختتام الحملة الانتخابيّة بـ 700 تجاوز

الجزائر ــ مراد طرابلسي

اختتمت منتصف الليلة الماضية في الجزائر حملة الترويج لمرشحي الانتخابات البرلمانية المقررة في العاشر من أيار الحالي، بعد ثلاثة أسابيع من النشاط المكثف في أرجاء البلاد، فيما أبلغت لجنة مراقبة الانتخابات بحدوث أكثر من 700 تجاوز خلال الحملة.

وفضلت معظم التشكيلات السياسية أن تكون النهاية في الدوائر الكبيرة وأهمها العاصمة وسطيف ووهران وتيزي أوزو وقسنطينة وعنابة. أما الحملة فقد شملت عدة وسائل: منها اللوحات الإعلانية للقوائم والبرامج وحصص خاصة في قنوات التلفزيون والراديو وفي الصحف، فضلاً عن تنشيط مهرجانات في الصالات والملاعب الرياضية والساحات العامة.

وعمد عشرات من قادة الأحزاب ورؤساء القوائم إلى الاتصال المباشر بالمواطنين في الأسواق والمقاهي والمحال التجارية والشوارع. وعُقد أكثر من أربعة آلاف مهرجان وتجمع شعبي اقتصر بعضها على إلقاء خطاب حول البرنامج الانتخابي للمرشح وتحول بعضها الآخر إلى ندوات تعاطى فيها المرشحون مع الجمهور المتتبع.

واليوم تُصدر اللجنة العليا للانتخابات تقريراً عن سير الحملة الانتخابية بالأرقام، وتسجّل التجاوزات التي حصلت بخصوص النشر العشوائي للإعلان الانتخابي وعدم تقيد بعض الأحزاب والقوائم بالقوانين والمناوشات التي وقعت في بعض الجهات مع السكان، ولا سيما في المناطق الفقيرة التي صعب على المرشحين التواصل مع الجمهور.

ويُنتظر أن يعترف التقرير بالإقبال الضعيف للجزائريين على مهرجانات المرشحين والأحزاب، فقد أفادت إحصائيات أولية بأن الإقبال هذا العام أقل منه عام 2007 الذي سجلت فيه نسبة مشاركة لا تتجاوز 35 في المئة. وعلمت «الأخبار» أمس أن لجنة مراقبة الانتخابات أبلغت السلطات رسمياً بحدوث أكثر من 700 تجاوز خلال الحملة، منها استخدام وسائل الدولة للأغراض الدعائية لبعض المرشحين من الأحزاب الموجودة في الحكومة وهي جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي وحركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمون). كذلك سجلت مخالفات تتعلق باستعمال اللغة الأجنبية في مخاطبة الناس في المهرجانات، وهو سلوك يحظره قانون الانتخاب.

ولأول مرة في تاريخ الانتخابات الجزائرية في عهد التعددية، لم يسجل استخدام المساجد للدعاية الانتخابية، حيث التزمت الأحزاب الإسلامية التي داومت على تجنيد الائمة والمساجد، هذه المرة بالقانون.

من جهته، توقّع عضو اللجنة المركزية في جبهة التحرير (الغالبية)، بوجمع هيشور، تسجيل نسبة مقاطعة قياسية نظراً إلى نوعية القوائم المقترحة على الناخبين والطرق الملتوية التي وصل بها رؤوس تلك القوائم، وأهمها توظيف المال لشراء موقع يضمن الفوز بالمقعد البرلماني. وقال هيشور أمس إن بعضهم اشتروا ترشحهم بأكياس المال لتحقيق مكان في البرلمان المقبل، مضيفاً أن الناس يدركون هذا، وهو ما يدفع غالبية الجزائريين إلى العزوف عن المشاركة.

> جبهة التحرير تتوقع نسبة مقاطعة عالية جداً

وتابع هيشور، وهو من المعارضين لوزير الخارجية عبد العزيز بلخادم وممن قادوا الحملة لاقتلاعه من قيادة الحزب، قائلاً إنه «اذا رجعنا للنتائج يجب أن نتوقف عند نسبة مقاطعة بلغت 69,46 في المئة عام 2007 و 53,82 عام 2002. هذه الأرقام تعطي الانطباع بأن مؤشرات المقاطعة في تزايد. لذا، أتوقع نسبة مقاطعة عالية جداً».

وتوقع هيشور أيضاً أن يتراجع حزبه كثيراً في هذه الانتخابات بصرف النظر عن نسبة المشاركة؛ لأن أوضاعه الداخلية ليست على ما يرام وتصرفات بلخادم أثرت سلباً على التحضير وعلى تجاوب الناس مع الحزب. وبانتظار الانتخابات، يُمنع على كل المرشحين وممثليهم القيام بأي عمل مباشر تجاه الجمهور، وتمنع أيضاً الحوارات الصحافية الخاصة بالانتخابات.

السلطات البحرينيّة تعتقل نبيل رجب بسبب تغريداته!

انضم الناشط نبيل رجب إلى قائمة المعتقلين في البحرين، بعدما أوقفته سلطات المنامة فور عودته من بيروت بتهمة «التحريض على التجمهر»

شهيرة سلوم

أقدمت السلطات الأمنية البحرينية، أول من أمس، على اعتقال الناشط الحقوقي نبيل رجب، فور عودته من بيروت الى المنامة، بسبب تغريداته على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، والتي رأت فيها «تحريضاً على التجمهر». وبعد عرضه أمام المحكمة، أمس، تقرّر حبسه لمدّة سبعة أيام على ذمة التحقيق.

وبحسب وكالة أنباء البحرين، فإنه تم القبض على رجب «لما ثبت لديها من اشتراكه في ممارسات غير مشروعة ومن دوره في التحريض على التجمهرات وعلى القيام بمسيرات غير مرخصة من خلال الإنترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولما كشفت عنه التحقيقات من أن هذا التحريض كان وراء العديد من أعمال الشغب وقطع الطرق وإشعال الحرائق وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة واستعمال عبوات المولوتوف الحارقة، فضلاً عن وقائع التعدي على رجال الشرطة والتي نجم عنها إصابة عدد من أفراد قوات حفظ النظام».

وأشار المحامي العام الأول الى أن «النيابة كانت قد تلقت بلاغاً من وزارة الداخلية بقيام المتهم ذاته بنشر عبارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت تعريضاً بقوات الأمن العام وإهانتها». وأضاف إن النيابة قررت «حبسه سبعة أيام احتياطاً على ذمة التحقيق وذلك بعدما وجهت له تهمة إهانة هيئة نظامية».

وقالت وكالة الأنباء إن رجب حضر مع محاميه جلسة المحاكمة «إلا أنه رفض إجابة المحكمة عند سؤالها إياه عن الاتهامات المسندة إليه، مقرراً أنه لا يعترف بالمحكمة، فأعادت عليه المحكمة السؤال نفسه، فكرر رفضه الإجابة ومعلناً مرة أخرى عدم اعترافه بها».

هذا بحسب وكالة الأنباء الرسمية، فما هي هذه التغريدات التي أثارت غيظ السلطات في البحرين واعتبرتها تحريضاً على الشغب وقوات الأمن. آخر تغريدة لرجب، الناشط الحقوقي البارز، كانت يوم السبت كتب فيها «في مطار بيروت راجع للبحرين للمشاركة في التظاهرات والمسيرات وفي ثورة شعبنا ضد الظلم والطغيان واستبداد الفئة الحاكمة».

وفي تغريداته السابقة، كتب للمتظاهرين «بهمّتكم ونشاطكم ستمنعون كل المسؤولين عن الانتهاكات من مغادرة البلاد وملاحقتهم على الصعيد الدولي. كثّفوا من عملكم من أجل ذلك». ويقول في أخرى «وزير بريطاني يتحدث عن احتمال منع الشيخ ناصر من دخول بريطانيا لسجله بحقوق الإنسان». ويغرد «التدخل السعودي بالبحرين والوحدة القسرية بين الطغاة يعدّان أقلمة لأزمة داخلية، لكن ذلك سيوحد الشعبين في النضال ضد الديكتاتورية»، مضيفاً «النظام المستبد في البحرين يهرب من مطالبات شعبه بالديموقراطية ويلجأ إلى الحاضنة السعودية، لكنه سيورط حاضنته ويزجها في وحل أزمته».

ويتابع رجب التغريد، ويقول «لم يكن خيار الجمهورية الديموقراطية مطروحاً بقوة عندما طرحه الإخوة الرموز المسجونون. لكن الكثيرين بدأوا التفكير فيه جدياً الآن». ويضيف «أستغرب من غالبية من يطالبنا بالرحيل عن البلاد، نحن السكان الأصليين المطالبين بالديموقراطية، وهم أفراد جاؤوا من الخارج مع النظام الحاكم». وإلى أميركا يقول «على أميركا أن تسحب أسطولها من البحرين».

وقال محامي رجب، محمد الجيشي، إن موكله رفض الاتهام الموجه له، معتبراً أن «القصد منه عرقلة عمله الحقوقي وممارسة حقه في حرية التعبير والرأي». وأشار الى أن رجب مثل أيضاً أمام محكمة في المنامة في قضية أخرى هي «المشاركة في اجتماع غير قانوني والدعوة الى المشاركة فيه». وتم تحديد جلسة مقبلة في هذه القضية في 22 أيار.

وفي بيان، دعا الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان الى «الإفراج الفوري وغير المشروط عن رجب»، معتبراً أن توقيفه يشكّل عقاباً لأنشطته. كما نددت حركة «الوفاق» بتوقيف رجب، وطالبت في بيان بإطلاق سراحه. ورأت أن توقيفه «تصرف غير عقلاني وغير قانوني لأنه يخالف مبدأ حرية التعبير».

نبيل رجب يشارك في إحدى تظاهرات المنامة في شباط الماضي (رويترز)

نتائج اللوتو اللبناني

28 42 14 11 4 2 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 985 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 2 ـ 4 ـ 11 ـ 14 ـ 42 الرقم الإضافي: 28

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,640,600 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,827,116 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,640,600 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,231 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,012 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,680,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,835 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,256,398,137 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 250,735,621 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 985 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 57493.

■ **الجائزة الاولى: 25,220,768 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,220,768 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7493.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 493.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 93.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1115

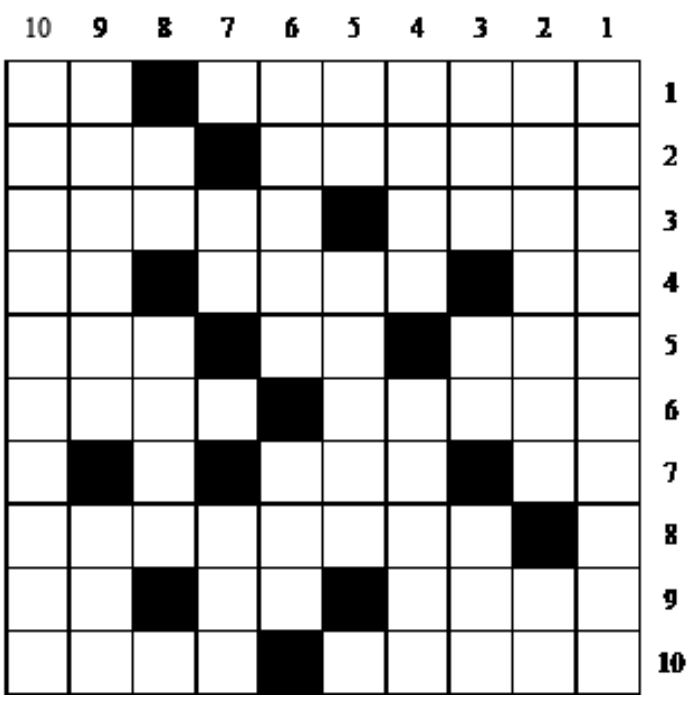

أفقيا

1- عائلة رئيس جمهورية فرنسي – إحسان – 2- دولة عربية – جواب الرفض – 3- عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني يلعب لنادي برشلونة ويُعتبر أفضل لاعب كرة قدم في جيله وفي العالم – ثوب من حرير – 4- أنت بالأجنبية – حيوان خرافي يقذف من فمه النار – شاي بالأجنبية – 5- في الوجه – عبودية – خلاف شتاء – 6- مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – عاصمة جمهورية التشيك وأكبر مدنها – 7- فقد عقله – رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – 8- من الأشجار المعروفة في لبنان – 9- يضيء – متشابهان – بحيرة – 10- دولة عربية – من العصافير المتكاثرة في لبنان

عمودياً

1- نائب شاب في البرلمان اللبناني – 2- دولة أوروبية – صاح التيس – 3- أعلى الجسم – هرب من السجن – ظرف مكان – 4- أكبر الجزر اليونانية في البحر الأبيض المتوسط – عائلة إقتصادي فرنسي راحل ساهم في إدخال الطريقة الرياضية الى الإقتصاد وكان لتعليمه تأثير كبير – 5- حُب – فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات بحسرة لعجزه عن الإمساك بمعشوقته – 6- كافر ومتظاهر بالإيمان – خاصتنا وملكنا – 7- عملة آسيوية – أب بالأجنبية – 8- قلب الإناء على راسه – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 9- مدينة يونانية قديمة – أخذ رهينة في الحروب – 10- رئيس وزراء هندي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سليم الحص – 2- عتليت – جنوب – 3- أش – شاي – يلي – 4- دينار – ينوّه – 5- اليمن – جب – 6- سريع – رفح – 7- نو – وفا – جدي – 8- يدِون – وياك – 9- أج – دياز – 10- مجلس الشيوخ

عمودياً

1- سعاد حسني – 2- لتشي – روداج – 3- يل – ناي – وجل – 4- ميشال عون – 5- أتاري – دا – 6- مراويل – 7- حج – ينفِ – ياش – 8- صنين – حجازي – 9- ولوج – دك – 10- نبيه بري - رخ

sudoku 1115

4		5	2				9	
	6				5	2		
	3				4	1		
1				7				8
5		3				6		4
9				8				2
		8	1				6	
		7	3				2	
	4				9	3		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1114

2	3	5	7	8	6	4	1	9
4	8	6	1	9	2	3	5	7
9	7	1	3	4	5	2	8	6
5	1	7	2	3	9	8	6	4
8	6	2	5	7	4	9	3	1
3	4	9	6	1	8	5	7	2
7	9	4	8	5	1	6	2	3
1	2	8	9	6	3	7	4	5
6	5	3	4	2	7	1	9	8

مشاهير 1115

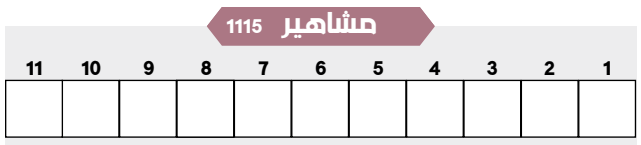

مغنية وكاتبة وممثلة أميركية مشهورة تأثرت بالمغنية شانيا توين. جدتها مغنية أوبرا محترفة. تجاوزت مبيعات ألبوماتها 20 مليون نسخة حول العالم 10+9+2+1 = ماركة سيارات إيطالية ■ 4+3+7+5+11+8 = عاصمتها ماسيرو ■ 6+1 = خنزير برّي

حل الشبكة الماضية: **أمجد طرابلسي**

إعداد
نعوم مسعود

فرنسا

3 أسماء مرشحة لتولي الحكومة الجديدة الاشتراكية

أسدلت فرنسا الستار أول من أمس على عهد «الساركوزية»، لتفتح الباب على عهد «اشتراكي» جديد لن يكون في منأى عن الإرث الذي خلفه الرئيس السابق. فرانسوا هولاند، الذي فاجأ الجميع بتبدّل شخصيته، سيكون عليه التعامل مع تحديات «ما بعد الساركوزية» بدءاً من 15 أيار

هولاند وتحديات ما بعد الساركوزية

باريس ـ **عثمان تزغارت**

«لقد فعلتموها»، قالت مرشحة الرئاسة السابقة سيغولين رويال، مساء أول من أمس، مخاطبة جموع المحتفلين بفوز اليسار في انتخابات الرئاسة الفرنسية في ساحة الباستيل في باريس. ثم أضافت، بعد تردد: «لقد فعلها»، مشيرة إلى مساكنها السابق فرانسوا هولاند، الذي نجح في افتكاك الرئاسة من نيكولا ساركوزي، بأغلبية 51،7 في المئة من الأصوات. نصر انتخابي فاجأ الحلفاء قبل الخصوم. فطوال أشهر، كان نزيل الإليزيه الجديد عرضة لانتقادات شتى. خلال انتخابات التصفيات الداخلية بين أقطاب الحزب الاشتراكي، تمهيداً لتعيين مرشح الحزب للرئاسة، وصفته منافسته الأبرز، مارتين أوبري، برمز «اليسار الرخو»، بينما قالت منافسته الأخرى، سيغولين رويال، التي تقاسمته حياته طوال ربع قرن وأنجبت منه أربعة أبناء، أنه «كسول واتكالي ومراوغ يخشى المواجهة وعاجز عن حسم مواقفه أو اتخاذ قرار». لكن التحول الجذري الذي ظهر به هولاند، خلال المراحل الأخيرة من حملة ما بين دورتي انتخابات الرئاسة، فاجأ جميع المراقبين، وبالأخص بعد أدائه في المناظرة التلفزيونية التي قضى فيها على آخر آمال ساكوزي في إعادة ترجيح كفة موازين القوى الانتخابية في مصلحته. وتوافق الجميع، بعد الوجه الحازم والكاريزما المفاجئة التي برهن عليها هولاند خلال المناظرة، على أنه وضع قدماً في الإليزيه.

وأجمعت تعليقات المحللين على أن التغيير في شخص هولاند ومساره وأسلوبه السياسي يذكّر إلى حد كبير بمقولة الرئيس الاشتراكي الأسبق فرانسوا ميتران الشهيرة بأن المقام الرئاسي في العرف السياسي الفرنسي، منذ قيام الجمهورية الخامسة، يعيد تشكيل شخصيات المرشحين ويكشف ما قد يخفى حتى على أقرب المقربين منهم من مواصفات الكاريزما والزعامة السياسية. واللافت أن فرانسوا هولاند ظل الأقل استقطاباً للأضواء من بين «صقور الحزب الاشتراكي» الشباب، الذين اتخذ منهم الرئيس ميتران مستشاريه بعد انقلابه على الحرس القديم في الحزب. عمل هولاند إلى جانب ميتران 14 عاماً (1981 ـ 1995)، ثم تولى قيادة الحزب الاشتراكي خلفاً لليونيل جوسبان الذي عُيّن رئيساً للحكومة، عام 1997. ومع ذلك، فإنه قوبل بالسخرية، حين تقدم لأول استحقاق انتخابي محلي، عام 2001، كمرشح لمنصب عمدة مدينة «تول»، في مقاطعة «كوريز»، المعقل السياسي التقليدي لجاك شيراك وزوجته برناديت، التي لا تزال رئيسة المجلس البلدي للمقاطعة إلى اليوم. يومها، نُقل عن الرئيس شيراك قوله متهكماً: «من هذا الاشتراكي المغمور الذي زج به لمنافستنا في هذا المعترك الانتخابي؟ حتى كلب ميتران «بالتيك» أكثر شهرة منه في مقاطعتنا».

لكن هولاند المغمور افتك المنصب من آل شيراك على نحو مفاجئ. وإذا بجاك شيراك الذي سخر منه في بداياته يدعمه في معترك الانتخابات الرئاسية الأخيرة ضد ساركوزي، المفترض أنه ورث شيراك في قيادة الغالبية اليمينية الفرنسية. وفسر شيراك تأييده لهولاند بالتغيير الباهر في شخصيته، حيث أعاد تفصيل منهجه وخطابه على مقاس المقام الرئاسي، كما كان يقول الجنرال ديغول، ما جعل شيراك يرى فيه الشخصية الكفيلة بأن تعيد إلى المنصب الرئاسي هيبته ووقاره اللذين ابتذلا في عهد ساركوزي.

بعد فوز هولاند بالرئاسة، أصبح المحللون، الذين كانوا في السابق يرون في منهجه التوفيقي مؤشراً على «رخاوة فكرية»، يأملون أن يؤهله ذلك لتجميع مختلف تيارات اليسار حول برنامج مشترك يتسم بالبراغماتية، ويزاوج بين التوجهات الاجتماعية ذات المنحى الاشتراكي للتكفل بأوضاع الطبقات البسيطة الأكثر تضرراً من الأزمة الاقتصادية، وبين مقتضيات ترشيد الإنفاق العام لتفادي الوقوع مجدداً في مطب عجز الميزانية الذي أدى إلى تفاقم أزمة الديون السيادية التي عصفت بكامل دول منطقة العملة الأوروبية المشتركة «اليورو».

من هذا المنظور، ترجح التسريبات الأولية من كواليس الأغلبية اليسارية الجديدة أن يدور التنافس على منصب رئاسة الحكومة أساساً بين ثلاث شخصيات محورية، هي: وزيرة العمل السابقة، مارتين أوبري، ورئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان، جان مارك إيرو، ووزير الشؤون الأوروبية في آخر حكومة يسارية (1997 ـ 2002)، بيار موسكوفيسي. مارتين أوبري، التي تجمع حالياً منصبي الأمينة العامة للحزب الاشتراكي وعمدة مدينة «ليل»، كبرى مدن الشمال الفرنسي، تُعَدّ الوريثة السياسية لوالدها جاك ديلور، رئيس المفوضية الأوروبية في عهد ميتران، وزعيم تيار «اليسار الاجتماعي».

بينما يمثل جان مارك إيرو الجناح اليساري للحزب الاشتراكي، وهو أقرب إلى توجه زعيم «جبهة اليسار»، جان لوك ميلانشون. أما بيار موسكوفيسي، فهو من أقطاب تيار «يسار الوسط»، الذي كان يتزعمه في السابق رئيس صندوق النقد الدولي المستقيل، دومينيك شتراوس ـ كان، الذي أُقصي من السباق الرئاسي إثر فضيحة «سوفيتيل نيويورك»، الجنسية الشهيرة، في مثل هذه التفرة من العام الماضي.

ويرتقب أن تكون الشخصية التي سيزكيها الرئيس هولاند لرئاسة الحكومة المؤشر الأبرز الذي ستتوضح في ضوئه معالم التوجه السياسي والاقتصادي للعهد الجديد في فرنسا. وجرت الأعراف السياسية الفرنسية أن يحسم هذا الخيار خلال الأيام العشرة الموالية للاقتراع الرئاسي، التي تفصل الرئيس الفائز عن موعد التسلّم الفعلي لمقاليد الحكم. وإذا كان إيرو الأكثر قبولاً من بقية تشكيلات اليسار المتحالفة مع الحزب الاشتراكي، فإن أوبري تعد الشخصية التوفيقية القادرة على الجمع بين طموحات «شعب اليسار» في فرنسا، كما كان يسميه ميتران، وبين واجب

هولاند (جان بول بيليزير ـ رويترز)

اللبنانيون ـ الفرنسيون: ملكيون أكثر من الملك

رغم تكريس الفرنسيين فرنسوا هولاند رئيساً لجمهوريّتهم، إلا أنّ نيكولا ساركوزي لا يزال يتربّع على عرش قلوب اللبنانيين

زينب مرعي

مساء الأحد 6 أيار، ألقى فرنسوا هولاند خطبته الرئاسيّة الأولى. المشهد لم يكن سعيداً بالنسبة إلى معظم اللبنانيين ـ الفرنسيين، المشهورين منذ سنوات طويلة بولائهم لليمين الفرنسي. ورغم أنّ صناديق الاقتراع في فرنسا رجّحت المرشح الاشتراكي للرئاسة، انتصر اللبنانيون ـ الفرنسيون في مراكز الاقتراع الأحد عشر في لبنان، مرّة ثانية لساركوزي. ففاز الأخير فيها بنسبة 68،7% على غريمه هولاند، الذي حاز نسبة 31،8% من الأصوات، بنسبة مشاركة وصلت إلى 55%. الأرقام اللبنانيّة المتوقّعة، مع أرقام الفرنسيين الآخرين خارج الأراضي الفرنسية، لم تشكّل الدعم الكافي الذي كان ينتظره اليمينيون لترجيح كفّة ساركوزي، على أساس أنّ نتف الأصوات كلّها يمكن أن تحدث فرقاً في الانتخابات الرئاسية.

اللّبنانيون ـ الفرنسيون يفضّلون، بسوادهم الأعظم بغضّ النظر عن انتمائهم الطائفي أو المناطقي، عودة اليمين إلى قصر الإليزيه، رغم أنّ مواقف الأخير هي عادة أكثر تطرّفاً تجاه المهاجرين. لكن الغريب أنّ عدداً كبيراً من اللبنانيين ـ الفرنسيين لا يرون أنفسهم معنيين بالخطاب العنصري تجاه المهاجرين. فبالنسبة إلى اللبناني ـ الفرنسي، إيلي بعقليني، «اللبنانيون متأقلمون في بلدهم الثاني فرنسا، ومن يعرف حقوقه وواجباته في هذا البلد فلن يطاوله سوء. كذلك، إنني أؤيّد ساركوزي في خطابه ضدّ الهجرة غير الشرعيّة بما أنّ نسبة الجريمة والسرقة هي في تزايد في البلد. وإنّ تهاون الاشتراكيين طوال فترة حكم ميتران، في موضوع الهجرة، هو ما جعل الأمور تتفاقم إلى هذا الحدّ». أمّا المستشار في حزب «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، العضو في «جمعية الغدير الإسلاميّة» في فرنسا، علي زريق، فيرى أنّ «اليسار يلعب بعواطف المهاجرين، بينما اليمين يطلق في بعض الأحيان شعارات ضدّهم كي يحصل على أصوات اليمين المتطرّف. لكن اللبنانيين ـ الفرنسيين يصوّتون لليمين، بما أنّهم ينتمون عادة إلى الطبقة الوسطى التي لا تشارك اليسار أفكاره». ومع أنّه للوهلة الأولى يبدو غريباً اجتماع الصفتين اللّتين يحملهما زريق، إلا أنّه يجد الأمر عادياً ويقول إنّ «أيّ حزب فرنسي سأنتمي إليه سيبدو غريباً إلى جانب اسم «جمعية الغدير». كذلك إنّ عائلة اليمين الفرنسي كبيرة، وهي تحوي عدّة تيارات فكريّة. وأنا أجد مكاني في هذا الحزب مع التيّار «الديغولي»، ولا أؤيّد من خلاله معاداة العرب أو المهاجرين».

في فرنسا لا يعود العالم ملوناً بلوني 8 و14 آذار اللذين يصبغ اللبنانيون بهما العالم؛ إذ إنّ اختيارهم لمرشّحهم يكون بالدرجة الأولى بما يتناسب مع مصلحة أعمالهم هناك، وبالتالي السياسة الداخليّة الفرنسيّة. لذا، إن كان معظم اللبنانيين ـ الفرنسيين يميلون يميناً، فإنّ عدداً من الذين صوّتوا للاشتراكي هولاند، ينتمون في معظمهم إلى الجيل الشاب. فأولئك المجنّسون الجدد، أو الداخلون إلى حقل العمل حديثاً، عانوا التعقيدات الكثيرة التي فرضها اليمينيون على موضوع حيازة الجنسيّة أو العمل. فياسل عسّاف، مثلاً، الذي صوّت يساراً يقول: «تهمّني السياسة التي ستتّبعها الدولة مع المهاجرين. فلكوني واحداً منهم، أتمنى أن تفرّق الدولة الفرنسيّة بين من لديهم إمكانات ليقدّموها لهذه الدولة وبين المهاجرين الآخرين. على أن يُعالَج ملفّ كلّ مهاجر غير كفوء على حدة».

موفدة «الاتحاد من أجل حركة شعبيّة» إلى بيروت، فابيان بلينو أبي رميا، تبرّر وقوف السواد الأعظم من اللبنانيين ـ الفرنسيين إلى جانب اليمين بالقول «إنّ قيم اللبنانيين عامةً يمينيّة، وهم ينتمون جينياً إلى الأفكار اليمينيّة، فهذا هو مكانهم الطبيعي». ورغم اختلاف طوائف اللبنانيين ومخاوفهم وتوجّهاتهم، تقول بلينو أبي رميا، إنّ بإمكان الحزب الحاكم سابقاً أن يحتويهم؛ «فالمسيحيون في لبنان يصوّتون على أساس سياسة الرئيس داخل الأراضي الفرنسيّة، بينما اللبنانيون الجنوبيّون يهتمّون أكثر

ترشيد الإنفاق العمومي وضبط مشكلة المديونية. أما موسكوفيسي، فتكمن ميزته الأساسية في القبول الذي يلقاه لدى الأوساط المالية، وفي هيئات الاتحاد الأوروبي التي عرفها عن قرب من خلال توليه منصب وزارة الشؤون الأوروبية، طوال أربع سنوات.

هناك إجماع لدى مختلف الأفرقاء اليساريين في فرنسا على أن الاقتصاد سيكون المحك الأساسي للتجربة الجديدة للحكم اليساري في فرنسا. وذلك ليس بسبب تحديات الأزمة الاقتصادية العالمية التي تعد المنطقة الأوروبية الأكثر تضرراً منها، بل أيضاً لتفادي أخطاء الماضي، التي أدت إلى انهيار البرنامج الاقتصادي لحكومة ميتران الأولى (1981 _ 1983)، واضراره إلى التخلي عن الكثير من الوعود الاجتماعية التي تعهدها لشعب اليسار. ما أدى إلى بروز اليمين المتطرف، ثم إلى هزيمة اليسار، واضطرار ميتران إلى «مساكنة» اليمين الديغولي، خلال ولايته الرئاسية الثانية، من خلال تعيين جاك شيراك رئيساً للحكومة.

وقد عبّر هولاند في خطابه الأول في ساحة الباستيل، بعد فوزه بالرئاسة، عن اقتناعه بأن فوز اليسار في فرنسا سيطلق دينامية يسارية على الصعيد الأوروبي من أجل معالجة الأزمة الاقتصادية بسبل بديلة عن سياسات التقشف الليبرالية، التي اعتمدها خلفه ساركوزي، وذلك من خلال تعديل معاهدة الاستقرار الأوروبية، لجعل دعم التنمية والتشغيل المحورين الأبرز في أداء حكومات الاتحاد. ويعتقد الخبراء أن هولاند إذا نجح في فرض هذه الرؤية، خلال القمة الأوروبية التي ستعقد في شهر حزيران المقبل، فسيعالج إحدى الإشكاليات الأكثر تعقيداً في الإرث الساركوزي الثقيل.

أما على الصعيد الداخلي، فقد قال هولاند إنه سيضع حداً لحالة الاحتقان وتأليب الفرنسيين بعضهم على بعض أو على المقيمين الأجانب في البلاد، التي كانت سمة العهد الساركوزي، واعداً بأن تكون أولويته استعادة «وجه فرنسا الإنساني، القائم على أنموذج العدالة والتآخي ونبذ العنصرية».

بسياسة فرنسا الخارجيّة، وخاصةً موقفها من الصراع العربي _ الإسرائيلي. نحن نحاورهم بشأن مخاوفهم هذه، وهم يعرفون أنّ الرئيس لا يغيّر الكثير في هذا الموضوع، بما أنّه نفسه عليه أن يتبع سياسة الدولة العامّة تجاه الخارج. من هنا يعود خيارهم ليصبّ أيضاً لمصلحة اليمين. بينما في الشمال مثلاً، كان همّهم الرئيسي في هذه الانتخابات، هو اللاجئين السوريين، وإن كانت الدولة الفرنسية سترسل إليهم معونات إنسانيّة. نحن نفهم الاختلافات اللبنانيّة على كلّ الصعد، لكن في النهاية فرنسا دولة علمانية، وتقارب دائماً جميع المواضيع، في أيّ بلد كان، من هذا المنطلق».

أكثر من التزامهم باليمين، يلتزم اللبنانيون _ الفرنسيون الفكر الديغولي. فلا يزال الكثير منهم ينتخب بحسب أين يجد «ديغوله». فأفكار الجنرال ممكن أن تختلف لدى البعض باختلاف اليمين واليسار. هكذا يصوّت أسد عيد لمبادئ ديغول في اليسار المتطرّف، بينما يصوّت لها زريق في اليمين. لكن معظم الناخبين اللبنانيين _ الفرنسيين يجمعون على أنّ إرث ديغول موجود في اليمين الفرنسي اليوم؛ «ففرنسا القويّة» أكثر قرباً من «فرنسا الحرّة»؛ إذ إنّ اليمين هو من أعاد إلى فرنسا مكانتها واحترامها بين دول العالم، بينما اليسار يُسهم في «تقوقعها».

اليونانيّون ينقلبون على أوروبا: اليسار الراديكالي والنازيّون الجدد نجوم البرلمان

شكلت نتائج انتخابات اليونان التشريعية، أول من أمس، صدمة للحزب الاشتراكي وحزب اليمين الوسط اللذين كانا يحكمان منذ عقود، بتراجعهما وعدم حصول أي منهما على غالبية تمكنهما من تأليف حكومة إنقاذ وطني

ديما شريف

«إنّها ثورة سلمية». قد يكون تعبير رئيس تحالف اليسار الراديكالي «سيريزا»، ألكسيس تسيبراس، هو الأكثر توصيفاً لنتائج الانتخابات التشريعية اليونانية التي جاءت نتائجها على نحو غير متوقع البتة من قبل التحالف الحاكم: الحزب الاشتراكي (باسوك) وحزب «الديموقراطية الجديدة» (نيا ديموكراتيا)، الذي يمثل يمين الوسط، والحزب الأرثوذكسي الشعبي (لاوس) اليميني. فالأحزاب الثلاثة شهدت تراجع حصتها في البرلمان اليوناني الجديد، وسط حضور متقدم لليسار عموماً، والنازيين الجدد. فالاشتراكيون، الذين ربحوا انتخابات 2009 بشكل ساحق مع 43,92 في المئة من الأصوات، أصبحوا في المركز الثالث مع 13,18 في المئة فقط من الأصوات وراء «سيريزا»، الذي حل ثانياً مع 16,6 في المئة من الأصوات، و«نيا ديموكراتيا» الأول مع 18,85 في المئة. وشهدت الانتخابات حصول النازيين الجدد «حزب الفجر الذهبي» (كريسي أفغي) على 6,97 في المئة من الأصوات ليدخلوا البرلمان للمرة الأولى مع 21 نائباً. كذلك استطاع «الحزب الشيوعي اليوناني» نيل 8,48 في المئة من الأصوات، وحل في المركز الخامس، وراء «حزب الوطنيين اليونانيين» الذي نال 10,6 في المئة من الأصوات. أما «لاوس» فقد أصبح خارج البرلمان مع عدم تمكنه من تخطي عتبة الثلاثة في المئة المطلوبة، وكذلك كانت حال حزب الخضر.

وبحلوله ثانياً، أعاد «سيريزا» اليسار الى موقع المعارضة الرسمية، للمرة الأولى منذ 1958 حين حلّ حزب «اليسار الديموقراطي الموحد» ثانياً في الانتخابات التشريعية، بما أنّ الحزب الاشتراكي لا يعتبر من مكونات اليسار، بل حزب وسطي. وترافق ذلك مع تقدم لليسار عموماً، إذ الى جانب «سيريزا» و«الحزب الشيوعي اليوناني» (KKP)، حل حزب الـ«يسار الديموقراطي» سابعاً مع 6,1 في المئة من الأصوات.

وسيعيش اليونانيون الأيام العشرة المقبلة وسط ترقب، في انتظار ولادة حكومة جديدة أو الدعوة الى انتخابات جديدة. إذ في حال عدم حصول أي من الأحزاب المتنافسة على الغالبية، أي 151 مقعداً من أصل 300، ينص الدستور على تكليف رؤساء أول ثلاثة أحزاب لمحاولة تشكيل حكومة. وأمس، بدأ زعيم «الديموقراطية الجديدة»، انتونيس ساماراس، مشاوراته مع الأحزاب الأخرى، بتكليف من الرئيس اليوناني كارولوس بابولياس، وهو يأمل بتشكيل حكومة إنقاذ وطني. وفي حال عدم تمكن ساماراس من تشكيل الحكومة بحلول بعد غد الخميس، سيصبح دور زعيم التحالف اليساري «سيريزا»، الكسيس تسيبراس، للقيام بذلك، ومن بعده زعيم «باسوك»، إيفانجيلوس فينيزيلوس، لتجنيب بلادهم انتخابات أخرى. ويبدو أنّ الأحزاب الثلاثة الأولى قررت مسبقاً استبعاد النازيين الجدد من مشاوراتها، وخصوصاً أنّ الشكوك تحوم حول تورط مناصري الحزب في أعمال عنف حدثت أخيراً ضد مهاجرين.

وفيما يتفق «الديموقراطية الجديدة» والاشتراكيون، اللذان حكما منذ 1974 أي بعد انتهاء الحكم العسكري، على تأليف حكومة وحدة وطنية أو إنقاذ وطني، يريد زعيم «سيريزا» الكسيس تسيبراس تأليف حكومة يسارية، بالتعاون مع الشيوعيين. حكومة تنقلب على «اتفاق الديون الذي يخضع اليونان» والاتفاق الموقع مع صندوق النقد الدولي. وهو قال مساء الأحد إنّ نتيجة الانتخابات هي رسالة لأوروبا، وخصوصاً للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بأنّ «سياسة التقشف تلقت هزيمة كاسحة». ويبدو من المستحيل أن يتمكن ساماراس من جمع الأحزاب الثلاثة الأولى في ائتلاف حكومي واحد، إذ يقف «سيريزا» على طرفي نقيض مع «نيا ديموكراتيا» و«باسوك» في موضوع أوروبا والعملة الموحدة، مع رفض «اليسار الديموقراطي» المشاركة في حكومة مماثلة، إذ أعلن رئيسه فوتيس كوفيليس أمس أنّ النواب الـ 19 عن الحزب سيصوتون لمصلحة أي حزب تقدمي، ما يفتح الباب أمام تحالف ممكن مع قوى اليسار الأخرى. وهو ما يشي باحتمال تنظيم انتخابات جديدة. ورغم أنّ الجميع توقعوا تراجعاً في شعبية الحزبين الرئيسيين، إلا أنّ أكثر الأرقام والاستطلاعات تشاؤماً لم تنتظر الأرقام المذلة التي حصل عليها الاشتراكيون مثلاً، مع تراجع 30 نقطة، و«الديموقراطية الجديدة» الذي تراجع خمس عشرة نقطة. ومن الواضح أنّ التصويت كان عقاباً للحزبين على سياساتهما التقشفية التي أنهكت اليونانيين. ومن غير المرجح أن يتمكن الحزبان من استعادة عافيتهما التصويتية إذا أجريت الانتخابات قريباً (في حال الفشل في تشكيل حكومة).

ناخبة يونانية في تسالونيكي (شمال) (ساكيس ميتروليديس ـ أ ف ب)

روسيا

بوتين يعد بولاية ثالثة «حاسمة»

تسلم الرئيس الروسي المنتخب فلاديمير بوتين، أمس، مهماته الرسمية لولاية ثالثة، عدّها «حاسمة لمصير روسيا»، فيما كانت الشرطة تقمع تظاهرة للمعارضة تندد بعودته إلى الكرملين.

وفي حفل ضخم نظّم في القصر الكبير في الكرملين، بحضور ثلاثة آلاف شخص، أدى بوتين اليمين الدستورية، متعهداً احترام وحماية حقوق وحريات الشعب والمواطنين، واحترام الدستور، وبعد ذلك تسلم الحقيبة التي تحتوي على معدات الاتصال التي تتيح شن هجوم نووي.

وبعد حفل التنصيب الرسمي، أكد بوتين، في كلمة مقتضبة، أن روسيا تدخل اليوم مرحلة جديدة من التطور الوطني، مشيراً إلى أن المرحلة تتطلب منه تولي مهمات بأبعاد ومستويات جديدة. وقال: «ستحدد السنوات المقبلة مستقبل روسيا لعشرات السنين، وعلينا جميعاً أن ندرك أن مستقبل الدولة ومستقبل الأجيال المقبلة وأمتنا مرتبط حالياً بنا، وبنجاحاتنا الواقعية في خلق اقتصاد جديد ومعايير حياتية جديدة، ومرتبط بإمكاناتنا لنصبح زعماء وقطباً مركزياً لأوراسيا».

يوافق البرلمان اليوم على تعيين مدفيديف رئيساً للوزراء

وتعهد بوتين في كلمته أنه سيعمل في أعلى منصب بالدولة «بصدق وإخلاص وأفكار نقية». وأضاف: «بالتأكيد سنحقق نجاحات، إذا اعتمدنا على الأساس المتين للثقافة والتقاليد الروحية لشعبنا المتعدد القوميات. على تاريخنا وقيمنا التي كانت دائماً أساس حياتنا». وقال: «نحن نريد أن نعيش في بلاد ديموقراطية، حيث كل فرد يتمتع بالحرية. نحن نريد أن نعيش في روسيا ناجحة تحظى باحترام العالم كدولة منفتحة وصادقة وشريك موثوق».

بدوره، دعا رئيس الوزراء المعيّن، الرئيس الروسي السابق ديمتري مدفيديف، خلفه بوتين إلى الدفع قدُماً بالإصلاحات في البلاد لبناء دولة ديموقراطية قويّة. وشدد، في كلمة قبيل أداء بوتين اليمين الدستورية، أن استمرار نهج الدولة هو شرط ضروري لتقدم روسيا نحو الأمام، مضيفاً أن تسلم الرئيس الجديد لمهماته، «هو دائماً بداية لمرحلة جديدة، لأنه يحدد الاتجاهات الرئيسية للسياستين الداخلية والخارجية».

وكان بوتين قد أصدر قبل تسلمه مهمات الرئيس قراراً كلّف فيه النائب الأول لرئيس الوزراء فيكتور زوبكوف أعمال رئيس مجلس الوزراء بصورة مؤقتة حتى تعيين رئيس جديد للحكومة. وكما كان متوقعاً، أعلن بوتين تعيين مدفيديف رئيساً للوزراء، بانتظار موافقة البرلمان على التعيين اليوم الثلاثاء.

وعشية حفل التنصيب، قمعت الشرطة الروسية تظاهرةً للمعارضة ضمت الآلاف في موسكو، تنديداً بعودة بوتين. وأعلنت الشرطة توقيفها 436 شخصاً بينهم زعيم جبهة اليسار سيرغي أودالتسوف والمدون ألكسي نافالني ونائب رئيس الوزراء السابق بوريس نيمتسوف.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

أرمينيا: النتائج الأوليّة تؤكد فوز الحزب الحاكم

أسفرت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية في أرمينيا، أمس، عن فوز الحزب الجمهوري بزعامة الرئيس سيرج سركيسيان (الصورة) بالانتخابات. وبحسب نتائج شملت قرابة 75% من مراكز الاقتراع، حل حزب الرئيس

في الصدارة مع 44,41% من الأصوات، تليه حركة أرمينيا المزدهرة حليفته في الائتلاف الحكومي والتي يتزعمها المليونير غاغيك تساروكيان مع 30,52% من الأصوات. وحل في المرتبة الثالثة حزب المعارضة المؤتمر الوطني الأرمني، بزعامة الرئيس السابق ليفون تيرت بتروسيان، مع 6,85% من الأصوات.

(أ ف ب)

صربيا: حزب ميلوسيفيتش يحدد الحكومة

أظهرت النتائج الأولية للانتخابات الصربيّة فارقاً بسيطاً بين الليبراليين، المسيطرين على الحكم، وبين المعارضة اليمينية، وبذلك تعادلت فرص الفريقين في السيطرة على إدارة الحكم في البلاد. وأعلن الحزب التقدمي الصربي فوزه، كاشفاً أنه سيبدأ محادثات لتشكيل الائتلاف الحاكم على الفور، لكن النتائج أشارت إلى أن الحزب الليبرالي الديموقراطي، الذي يحكم البلاد منذ خروج الرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفتش في عام 2000، حل في مركز يسمح له بالبحث عن حلفاء لتشكيل الائتلاف الحكومي. وبهذه النتيجة، أصبح حزب الرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفيتش هو الحزب الذي يقرر من يحكم البلاد إذا تحالف معه بحصوله على 16,6 في المئة من الأصوات في المركز الثالث.

(الأخبار)

قوات أميركية في لحج لدعم الجيش اليمني

أعلن مصدر عسكري يمني في قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج إن قوة عسكرية أميركية وصلت، أول من أمس، إلى القاعدة لمساندة الجيش اليمني في محاربة تنظيم القاعدة. ونقل موقع «عدن الغد» المستقل عن المصدر قوله «إن القوة الأميركية وصلت على متن طائرة عسكرية» جاءت من العاصمة اليمنية صنعاء، موضحاً أن القوة تضم نحو 30 خبيراً عسكرياً في مجال مكافحة الإرهاب.

(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى
ننعى اليكم وفاة
المرحومة الشيخة التقيّة
أم زهير نسب يوسف حمزه
أرملة المرحوم نسيب القنطار
أولادها: زهير زوجته جهينة أبو فخر
منذر زوجته سهام عبد الولي
أكرم زوجته لينا أبو فخر
الدكتور احمد
شقيقها: المهندس وهيب يوسف حمزه
شقيقاتها: المرحومة جمال أرملة المرحوم محمود حمود حمزه
المرحومة فدوى أرملة المرحوم توفيق سعيد حمزه
المرحومة وداد أرملة المرحوم حليم مجيد حمزه
المرحومة شريفة أرملة المرحوم داود أبو فخر
ادال أرملة المرحوم معروف يونس
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء 8 أيار 2012 في منزل ولدها زهير القنطار في عبيه وغداً الاربعاء 9 منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل القنطار وآل حمزه وعموم أهالي بلدة عبيه.

أولاد الفقيدة: ماري كلود جورج ورده زوجة بيار صالحه
نيكول جورج ورده زوجة السفير وليم حبيب
جوزف جورج ورده
بول جورج ورده
أحفاده: نور بيار صالحه زوجة بول أنجا وعائلتها
ثريا بيار صالحه زوجة حبيب صائغ وعائلتها
أنطوان بيار صالحه
فريد، ليا، سندرا وليم حبيب
شقيقتها: مارسيل إسكندر غصن أرملة ريمون يوسف ورده
ابنة شقيقها: ندى جورج غصن زوجة نجيب طويل وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
جورجيت إسكندر غصن
أرملة جورج يوسف ورده
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 8 أيار 2012 في كنيسة مطرانية بيروت للروم الكاثوليك _ طريق الشام ثم توارى في ثرى مدافن العائلة، رأس النبع.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون مطرانية بيروت للروم الكاثوليك _ طريق الشام ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ويومي الأربعاء والخميس 9 و10 الجاري في صالون المطرانية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة
ميشال أرملة أوسكار توتل
المولودة هوليه
ابنتها ميلان توتل
حفيدتاها شيرين وكارولين
شقيقها ريمون هوليه (في فرنسا)
شقيقتها ميراي هوليه (في فرنسا)
وعموم عائلات توتل، هوليه، مراد، مرقص وكل مَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 8 أيار في كنيسة مار الياس القنطاري رأس بيروت.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 8 أيار في صالون الكنيسة من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى اليكم وفاة فقيدنا المرحوم
سميح كامل حلاوي
أبو مازن
والدته المرحومة الحاجة دنيا أبو خليل (الحاجة أم سميح)
زوجته الحاجة نجاة عباس حلاوي
أولاده: مازن زوجته مايا عدرة
ليلى زوجة الدكتور جمال حب الله
دنيا زوجة احمد غيّاث البرازي
ومهى
أشقاؤه: المرحوم خليل حلاوي زوجته المرحومة فاطمة أبو خليل
علي راسخ زوجته نجوى طاهر
شوقي زوجته فاطمة درويش
والمرحوم غسان زوجته عفت الشيخ
شقيقاته: عزيزة زوجة المرحوم حسن الخليل
سميحة زوجة المرحوم حسين الخليل
مي زوجة المرحوم علي حسين حلاوي
نجاة
وسلوى زوجة اندريه كسبار
أشقاء زوجته:
الحاج سمير ومحمد نبيل وخليل عباس حلاوي
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع في الثامن من أيار 2012 في قاعة خريجي طلاب الجامعة الاميركية . بيروت وذلك من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً. ومن الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً.
ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون:
آل حلاوي . أبو خليل . الخليل . عدرة . حب الله . البرازي . طاهر . درويش . الشيخ . كسبار . شعيتو . الدجاني . يحيى وهاشم.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم زهرة علي حسين طالب، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/540510

فقد جواز سفر باسم سلمى احمد بلوط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/276053

فُقد جواز سفر باسم أحمد علي يزبك لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/961697

فقد جواز سفر باسم نسيمة اسعد خطيب لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/786984

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب شبكة معلوماتية لزوم مبنى فصيلتي الروشة والرملة البيضاء.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/6/21وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/5/3
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 909

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تأمين وتجهيز مركز النبطية الطبي بشبكة معلوماتية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/6/26وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/5/3
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 909

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلبت جنفياف اسد كلاسي بصفتها احد ورثة المرحوم اسعد اسكندر الكلاسي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 378 من منطقة الغينه العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

إعلان قضائي

بتبليغ قرار موجه الى المستأنف عليهم والمطلوب ابلاغهم الياس نقولا فاضل وشربل وعزيز جوزف فاضل وأديب وورده وفؤاد سلوان فاضل وشاكر وفارس يوسف فاضل وجوزفين واديب نعيم سالم وطوني قيصر فاضل وشفيقة فريد أبو شحاده وورثة فارس وشاكر يوسف فاضل وهم سعيد وسعود فارس يوسف فاضل والبير وادوار وجورج وافلين وفيكتور شاكر يوسف فاضل من بلدة صغبين والمجهولي محل الاقامة.
بالدعوى الاستئنافية اساس 2012/271
المتكونة بين المستأنفين روبير شفيق جورج فاضل ورفاقه والمستأنف عليهم انيس يوسف التن ورفاقه صدر بتاريخ 2012/4/26 عن محكمة استئناف البقاع المدنية . زحلة . الغرفة الثانية قرار رقم 2012/61 قضى بفسخ الحكم المستأنف وبعد رؤية الدعوى انتقالاً طرح العقار رقم 2865 صغبين للبيع بالمزاد العلني على ان تكون المزايدة محصورة بين الشركاء وسنداً لاحكام المادة 942 موجبات وعقود على اساس التخمين الوارد في تقرير الخبير جورج زبيدي تاريخ 2012/3/22
فيقتضى حضوركم بالذات او من ينوب عنكم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ هذا القرار والا اعتبرتم مبلغين بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة.
عن رئيس القلم
جان النجار

إعلان بيع سيارة

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/275.
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي خالد لطفي.
المنفذ عليه: محمد ربيع خالد نضر . قناريت.

يوم علمي حول التعليم المستمر والتطوير المهني للأساتذة في جامعة الروح القدس

نظَّم قسم علوم التربية في كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية في جامعة الروح القدس - الكسليك النسخة الخامسة من اليوم العلمي حول التعليم المستمر والتطوير المهني للأساتذة في لبنان.
وتضمن اللقاء عرضًا حول أعمال المختبر البحثي "ريفا" (بحوث تربوية للتعلّم والتعليم)، قدمته البروفسور نورما زكريا، مديرة المختبر، التي اعتبرت "أن مختبر "ريفا" يهدف إلى تعزيز حقل البحوث من خلال التعاون بين مختلف الأطراف في قسم علوم التربية، أي طلاب الماستر وطلاب الدكتوراه وأساتذة المدارس في المنطقة الذين يهتمون بالبحوث التربوية وطرق التعليم. ويشمل المختبر البحوث الأساسية والتطبيقية معًا إذ يجمع بين الدراسات النظرية والتطبيقات العملية". وأشارت إلى "أنه قد سعى المختبر في العام 2011 – 2012 لمعالجة المحور التالي: التعليم المستمر والتطوير المهني للأساتذة في لبنان. ويرمي هذا المشروع إلى دمج طلاب الدكتوراه في حقل البحوث وإلى محاولة إيجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها المؤسسات التربوية في لبنان في إطار تطوير أساتذة المهني». كما أوضحت أن هذا المشروع يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية: انخراط طلاب الدكتوراه في حقل البحوث، إحداث تغييرات مستدامة في الحقل التربوي، تقريب المسافات بين الباحثين والممارسين، بين الثقافة الجامعية والثقافة المدرسية، وعلى وجه التحديد بين النظري والتطبيقي. كل ذلك من خلال تجديد مبادىء البحوث لدى الباحثين المبتدئين الذين هم بحاجة إلى الانخراط في عالم البحوث، ومن خلال تطوير المهارات المهنية ضمن المؤسسات التعليمية.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

السند التنفيذي: عقد قرض وسند دين تأميناً للدين المطالب به البالغ /19,670/د.أ. عدا الرسوم واللواحق والفوائد.
أولاً: تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني السيارة رقم /178999/ن نوع مرسيدس ماركة CLK 320 صنع العام 2001 ببدل طرح بقيمة عشرة آلاف دولار أميركي علماً ان السيارة مرهونة لأمر المنفذ.
ثانياً: تاريخ البيع نهار السبت الواقع في 2012/5/19 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.
ثالثاً: مكان البيع مرأب نور الدين الحريري في صيدا.
رابعاً: على الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد للبيع مصحوباً بالثمن ورسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
حسن مقبل

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/4/24 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من انطوان توفيق هيكل والمسجل برقم 2012/1154 والذي يطلب فيه شطب اشارات الحجز عن العقار 644 من منطقة عقتانيت الاولى مسجلة برقم يومي 749 تاريخ 1946/5/27 انذار وحجز عقاري صادران عن دائرة اجراء الجنوب 46/5/24 لمصلحة فلكس دبانة ضد توفيق هيكل والثانية برقم يومي 876 تاريخ 1946/6/27 انذار وحجز عقاري صادر عن دائرة اجراء الجنوب 1946/6/26 لمصلحة علي النعماني ورفاقه ضد توفيق عبده هيكل والثالثة برقم يومي 412 تاريخ 1947/4/1 انذار ومحضر حجز صادر عن دائرة اجراء الجنوب 1947/3/27 لمصلحة علي النعماني ورفاقه ضد توفيق عبده هيكل على هذا العقار وخلافه.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب رفوف وزوايا معدنية وتجهيزات مكتبية لزوم المباني العائدة لفصيلة ومخفر بعلبك ومخفر المصنع.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/6/26وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/5/3
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 909

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب كونتينر عدد (4) لزوم سرية المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/6/28وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/5/3
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 909

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم حمامات قسم المباحث الجنائية الخاصة في ثكنة العقيد جوزف ضاهر.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/6/22وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/5/3
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 909

إعلان بيع بالمعاملة 2010/742

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/5/22 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها ميتا فايز بو قلفوني ماركة نيسان X TRAIL موديل 2004 رقم /362200/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /21296/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10918/$ والمطروحة بسعر /9000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /588,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1286

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/5/22 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه لوسين سركيس هواريان ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم 351714/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /8880/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3826/$ والمطروحة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,761,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تلزيم

أشغال سنسول حماية لمرفأ عين المريسة
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الحادي عشر من شهر حزيران 2012 تجري إدار المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون- شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل . المديرية العامة للنقل البري والبحري مناقصة تلزيم اشغال سنسول حماية لمرفأ عين المريسة.
- التأمين المؤقت: خمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
. المتعهدون المقبولون: المتعهدون المحددة مؤهلاتهم بموجب المادة الثامنة من دفتر الشروط الخاص.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنقل البري والبحري.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إدارة المناقصات
المفتش العام
شكيب دويك
التكليف 910

إعلان رقم 1/1ت

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للتعاونيات. عن تلزيم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية بطريقة استدراج العروض للعام 2012 وذلك في مبناها الواقع على العقار رقم 3942 من منطقة المصيطبة العقارية الجناح (قرب الجامعة اللبنانية كلية الحقوق الفرع الفرنسي) مبنى السيد عوني الكعكي وذلك يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2012/6/12 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا الاطلاع على دفتر الشروط العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للتعاونيات.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للتعاونيات، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/5/2
وزير الزراعة
د. حسين الحاج حسن
التكليف 912

دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية

لشركة نصر السياحية . ميرامار ش.م.ل.
يتشرف مجلس ادارة شركة نصر السياحية . ميرامار ش.م.ل. بدعوة حضرات المساهمين لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد بتمام الساعة السادسة من بعد ظهر الاربعاء الواقع في الثلاثين من شهر ايار الفان واثنا عشر في مركز الشركة الرئيسي الكائن في منتجع الميرامار . القلمون، من اجل تعديل المادة الثالثة (تسمية الشركة)، والمادة السادسة عشرة والمادة السابعة عشرة من النظام التأسيسي (توزيع وفئات الاسهم) وبحث امور اخرى متفرقة.

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/8
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد ديب
المنفذ عليها: ندين جوزف صادر
البترون . حي الغلاينه
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2012/5/23 الساعة الواحده والنصف موعداً لبيع السيارة الخصوصية ماركة Kia Carens موديل 2009 رقم 192651 ط والعائدة للمنفذ عليها ندين جوزف صادر تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 27496$ اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين: تسعة آلاف دولار أميركي
بدل الطرح: ستة اعشار التخمين خمسة آلاف واربعماية دولار أميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء . حي البوابه . بناية مناساكي مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس ويتحمل المشتري خمسة بالماية رسم دلالة ورسوم الميكانيك والتسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء قواطع 66 ك.ف. لزوم محطات الجديدة والمطار الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/6/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2 أيار 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 885

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلبت خديجه محمد قبيسي لموكلها محمد حسين حمود شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 457 كفرملكي باسم احمد حسين حمود بائع العقار لموكلها. للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/441
الرئيس فرانسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المتحد ش.م.ل. وكيله النقيب سمير أبي اللمع
المنفذ عليه: زكي ناجي عيتاني، عنوانه بيروت الوتوات . شارع البحتري . بناية الربيع . ط2.
السند التنفيذي: عقد تعامل وكشف حساب بقيمة /122,293,980/ليرة لبنانية موقعين بعقد تأمين عقاري، عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2010/3/10
تاريخ تبليغ الانذار: 2010/3/19
تاريخ قرار الحجز: 2010/4/19
تاريخ تسجيله: 2010/5/8
تاريخ محضر الوصف: 2010/8/7 و2011/12/8
تاريخ تسجيله: 2011/12/14
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /4/ من العقار 2505/ المصيطبه
يتألف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف وحمام وخلاء واربع شرفات مقفلة بالمحضر الفني رقم 2010/712 تاريخ 2010/9/23 وبعد الكشف تبين انه توجد ثلاث شرفات.
. مساحته: 137/متراً مربعاً تقريباً.
. حدود العقار: غرباً العقار رقم 2506 شرقاً العقار رقم 1835 شمالاً، العقار رقم 2189 جنوباً املاك عامة.
. قيمة التخمين: /274,000/د.أ. مايتان واربعة وسبعون الف د.أ.
.قيمة الطرح للمرة الاولى /164,400/د.أ. مائة واربعة وستون الفاً واربعمائة د.أ.
. موعد المزايدة ومكان اجرائها/ يوم الاثنين الواقع في 2012/5/21 الساعة 12 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى القسم /4/ من العقار رقم 2505 المصيطبه والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ، في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/176
المنفذ: الاستاذ بسام ابي فاضل وكيله الاستاذ مارون ابي فاضل
المنفذ عليهم: ورثة حبيب فارس يونس . الممثلون بالممثل الخاص مختار نابيه طنوس حبوق الخوري
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان . المتن تاريخ 2012/2/23 قرار 2012/115 القاضي باعتبار ان العقار رقم 737 نابيه غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وقدره /8000/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2012/4/2
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/4/11
العقار المطروح للبيع: العقار 737 نابيه قطعة ارض ضمنها اشجار صنوبر مساحته 80 م.م. يحده غرباً وجنوباً العقار 736 شرقاً العقار 735 شمالاً طريق عام.
قيمة التخمين والطرح: /8000/دولار أميركي.
المزايدة:ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2012/6/15 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزايدة قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

الرياضة اللبنانية

الرياضي ينسحب فاتحاً الطريق أمام بطل جديد

فاجأ النادي الرياضي الجميع بانسحابه من المباراة الأخيرة ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة أمام الشانفيل اعتراضاً على اقامة المباراة دون جمهور في خطوة تضمنت «فاولين» الأول بعدم خوض المباراة والثاني التصويب على قائد الجيش

أحد الحكام يعلن عدم إقامة المباراة بعد انسحاب الرياضي (برو فوتو)

عبد القادر سعد

ما كان يظنه الجميع بانتهاء الأزمة بين الرياضي وأنيبال بعد حلّها في مكتب وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي بعد اجتماع موسّع يوم الجمعة، تبيّن أنه سراب عصر السبت مع انسحاب الرياضي بعد قرار اتحادي بإقامة المباراة دون جمهور بناء على توصية من القوى الأمنية وبالتنسيق مع كرامي. هذا القرار لقي رفضاً من رئيس النادي هشام جارودي ومدير الألعاب جودت شاكر اللذين اتخذا قرار الانسحاب. وبدت وجهة نظر الرياضي مستغربة خصوصاً أن المعلومات كانت تشير يوم الجمعة الى أن المباراة ستقام دون جمهور وذكرت «الأخبار» هذا الموضوع في عنوان مقالة كرة السلة. هذا الانسحاب أحرج كرامي الذي كان عرّاب التسوية بحيث نجح في اعادة المباراة الى ملعب الرياضي وبالعفو عن اللاعب إسماعيل أحمد بعد الاعتذار، كما أن الجميع أوكلوه مهمة التنسيق مع القوى الأمنية وبالتالي كان عليهم القبول بما سيصدر عنه.

المهم أن المباراة لم تقم حيث أعلن جارودي الانسحاب مهاجماً قائد الجيش العماد جان قهوجي معتبراً أنه يسيّر الأمور لمصلحة نجله جاد الذي هو الرئيس الفخري للشانفيل. وشكل هذ التصريح «زلة لسان» من جارودي حيث أثار موجة من ردود الفعل عبر بيانات من أطراف عدة كقيادة الجيش والاتحاد اللبناني لكرة السلة وجاد قهوجي والشانفيل، ما استدعى بياناً من الرياضي موقعاً من الرئيس جارودي فيه «رسالة محبة وتقدير الى قيادة الجيش وعلى رأسها العماد جان قهوجي للدور المتوازن الذي قامت به خلال هذه الفترة». ومع الخطوة المفاجئة للرياضي، تسارعت التحليلات لتفسير هذه الخطوة حيث اعتبر أحد المتابعين للعبة، وله تاريخ فيها، أن موضوع الانسحاب فني بحت يتعلّق بحظوظ الرياضي الصعبة بالفوز نتيجة المستوى العالي الذي يقدمه أنيبال، وهو ما تأكّد في اليوم التالي مع فوزه على الشانفيل في أولى مباريات النهائي.

لكن في المقابل، تعتبر مصادر في الرياضي أن الانسحاب جاء بضغط من الجمهور الذي هدد باقتحام الملعب والاصطدام مع القوى الأمنية التي حوّلت الملعب الى ثكنة عسكرية، في حال لعب الرياضي دون جمهوره.

واذا كان السبت قد شهد مفاجأة كاملة بانسحاب الرياضي، فإن الأحد سجّل «نصف» مفاجأة مع فوز أنيبال على الشانفيل في أولى مباريات سلسلة النهائي. ونصف المفاجأة كانت بالفوز على الشانفيل على أرضه وأمام جمهوره وبفارق 15 نقطة 84 - 69 (21 - 18، 44 - 33، 60 - 53). وسيطر أنيبال على المباراة بأدائه الجماعي مع تألّق شارل تابت (13 نقطة و10 كرات مرتدة)، والثنائي ليروي هيرد (21 نقطة) وجاي يونغ بلود (22) ومن خلفهم رودريغ عقل (9 نقاط و9 تمريرات حاسمة و6 كرات مرتدة).

أما من الشانفيل فبرز سام هوسكين (25 نقطة و15 كرة مرتدة) مع تراجع أداء ماركوس هايسليب (17 نقطة و4 كرات مرتدة في 40 دقيقة). كما سجل فادي الخطيب 15 نقطة و9 كرات مرتدة. وتقام المباراة الثانية اليوم عند الساعة 17,45 في زحلة.

كرامي قام بواجبه

اعتبر وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي (الصورة) أنه قام بواجبه على صعيد أزمة كرة السلة حيث أعاد للرياضي حقّه. أما في ما خص مسألة الجمهور فهي خارج صلاحياته وتتعلّق بقرار من القوى الأمنية التي ارتأت إقامة المباراة دون جمهور، خصوصاً بعد أحداث مباراة النجمة والصفاء في الدوري اللبناني لكرة القدم.

> **موضوع الانسحاب فني يتعلق بحظوظ الرياضي الصعبة بالفوز**

الكؤوس الآسيوية

العهد في مهمّة معقّدة والصفاء يتجه إلى عمّان

آمال ضئيلة يحملها الفريقان اللبنانيان في الجولة الأخيرة لكأس الاتحاد الآسيوي، إذ يتعيّن على كل منهما الفوز وخسارة منافسه المباشر لبلوغ الدور الثاني وهو أمر في غاية الصعوبة.

فضمن المجموعة الثالثة، العهد الذي خرج خالي الوفاض وجرد من لقبيه في البطولتين المحليتين يستضيف الاتفاق السعودي متصدر المجموعة بـ 11 نقطة، والضامن بلوغه الدور الثاني على ملعب صيدا البلدي (الساعة 17:45). وجمع الفريق اللبناني 7 نقاط من مبارياته الخمس السابقة جعلته ثالثاً خلف الكويت الكويتي الذي يستضيف في بي أدو المالديفي. الفوز وحده لا يكفي العهد، إذ ينبغي على الفريق المالديفي عرقلة الكويت (8 نقاط) كشرط وحيد لتأهله. ورأى مدرب العهد المغربي محمد الساهل أن ظروف فريقه هذا الموسم لم تشفع له، وخصوصاً الإصابات وعدم وجود ملاعب للتمرين، وأن فريقه لن يقف مكتوف الأيدي في مباراة اليوم، إذ سيندفع نحو الهجوم معوّلاً على العناصر الشابة لسد الثّغَر. واعتبر مدرب الاتفاق الجديد التونسي اسكندر السويح، الذي حل بدلاً من الصربي برانكو ايفانكوفيتش، أن المباراة تحصيل حاصل وسيؤكد الفريق جدارته بتصدر المجموعة.

ويعول الساهل على اللاعبين الشبان مثل حسن شعيتو وأحمد زريق وهيثم فاعور وهادي سحمراني وقائد الوسط عباس عطوي، بالإضافة الى حسين دقيق.

وفي المجموعة الرابعة، يلتقي العروبة العماني مع الوحدات الأردني، ونيفتشي الأوزبكي مع سالغاوكار الهندي. وستكون المباريات هامشية بعدما ضمن الوحدات ونيفتشي بلوغ الدور الثاني.

وفي المجموعة السابعة، يلتقي كيلانتان الماليزي الذي يضم اللبناني محمد غدار مع ايایاوادي يونايتد من ميانمار.

وغادرت أمس بعثة نادي الصفاء، بطل لبنان، متوجهة الى العاصمة الأردنية عمان لملاقاة الشرطة السوري ضمن المجموعة الخامسة. وسيكون اللقاء مصيرياً للفريق اللبناني لأنه محكوم بالفوز على منافسه بفارق 3 أهداف للتأهل الى الدور الثاني. ويغيب عن الصفاء عدد من اللاعبين البارزين، يتقدمهم خضر سلامة مع حمزة عبود وعماد الميري بسبب الإصابة، إضافة الى روني عازار الموقوف. لكن معنويات الفريق عالية بعدما حسم لقب الدوري لمصلحته على حساب النجمة في الأسبوع الماضي.

● كرة اليد ●

السدّ دون خسارة مع ختام ذهاب «الفاينال 6»

صراع على الكرة (عدنان الحاج علي)

حافظ السد على سجله خالياً من الخسارة في بطولة لبنان لكرة اليد، بعدما حقق فوزا مستحقا على منافسه التقليدي الصداقة (26-22) في قمة مباريات البطولة والتي جاءت تتويجا لختام ذهاب فاينال 6 البطولة، وبهذه النتيجة أكد السد صدارته للبطولة بانتظار مباريات الإياب التي تنطلق الاسبوع المقبل. ففي قاعة جاسم بن خالد، اقيمت المباراة المنتظرة من جميع متابعي كرة اليد اللبنانية، كونها تجمع الفريقين الاكثر تتويجا بلقب البطولة. اللقاء حفل بالندية والاثارة منذ بدايتها، حيث كان المستوى متقاربا جدا، وكان أفضل مسجل في المباراة بوزو روديتش بـ12 هدفا وعند الصداقة جميل قصير 5 أهداف.

قاد المباراة مازن ديب وقاسم مقشر وعلى الطاولة أحمد مزنر وحسن درويش وراقبها حلمي شعيب.

وفي المباراة الثانية التي كانت مقررة على ملعب الصداقة، بين الشباب مارالياس والمشعل بدنايل، انسحب المشعل ولم يحضر الى ملعب المباراة فتم تخسيره وفق القوانين بنتيجة (0-7).

ملاعب ايطاليا

«السيّدة العجوز» لا تشيخ أبداً

لم يكن أحد يستحق لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم أكثر من يوفنتوس، إذ إن فريق «السيدة العجوز» امتلك حافزاً استثنائياً للنهوض من جديد بعد سنوات طويلة من الخيبات التي أعقبت لقبه الأخير عام 2003

شربل كريم

«السيدة العجوز» لا تشيخ أبداً. هذا هو العنوان الذي يمكن إطلاقه على الحملة الناجحة ليوفنتوس، الذي أنهى الموسم بطلاً لإيطاليا، إذ رغم كل الأمراض التي أصيبت بها هذه السيدة في الماضي القريب، من فضيحة الـ«كاتشوبولي»، الى الصفقات الفنية الخاسرة، ظهر أنها قد تعاني لكنها لا تستسلم للهَرَم أو للموت.

وكثيرة هي المحطات التي أكدت أحقية يوفنتوس باللقب هذا الموسم، إذ لا تتوقف الأمور عند عدم تلقي الفريق أي هزيمة حتى المرحلة قبل الأخيرة (22 انتصاراً مقابل 15 تعادلاً)، فهو بدا الأكثر توازناً على الصعيد الفني بعد عملية الترميم التي خضع لها منذ الصيف الماضي، ليتبيّن أن إدارة الفريق عملت بشكلٍ صحيح بعدما كان هناك امتعاضٌ وعدم اقتناع حيال بعض الصفقات التي أبرمها المدرب الوافد أنطونيو كونتي.

والكابتن السابق نفسه لم يكن مؤمناً أصلاً بغنم فريقه الـ«سكوديتو»، إذ سبق أن قال إن احتلال المركز الثالث للوقوف في مسابقة دوري أبطال أوروبا مجداً سيكون إنجازاً فعلياً في مرحلة البناء الفنية التي أطلقها النادي في موازاة التجديد في كل شيء، حيث ترافق الانتقال الى ملعب جديد مع وصول مدرب جديد وإحداث غربلة في التشكيلة، إضافة الى تأكيد التوجهات المستقبلية، وكان أبرز عناوينها الرئيسية الاستغناء الصادم عن الرمز أليساندرو دل بييرو.

القرار الأخير وتصريح كونتي كانا كافيين لإثارة انزعاج الجمهور العريض، لكن على المستطيل الأخضر ظهر كل شيء مختلف مع الوقت، فبدأت كل صفقة أبرمها كونتي تعطي ثمارها، من المدافع السويسري ستيفان ليشتستاينر الى الجناح التشيلياني أرتورو فيدال. أضف، أن كونتي أخرج الأفضل من بعض المواهب المحلية التي تفتقر الى الخبرة، أمثال سيموني بيبي وكلاوديو ماركيزيو. وبطبيعة الحال، أدى كلٌّ من لاعبي الوسط دوراً أساسياً في خلق ماكينة هجومية في تورينو، فكانوا الوقود الذي حرّك المهاجمين فابيو كواليارلا والمونتينغري ميركو فوتشينيتش وأليساندرو ماتري، حيث كان من الصعب على الخصوم توقّع مصدر الضربات التي ستأتيهم خلال مواجهتهم الـ«يوفي».

إلا أن صفقة الموسم كانت من دون شك استقدام أندريا بيرلو، الذي رجّح كفة يوفنتوس على فريقه السابق ميلان، إذ لا يبدو مبالغاً فيه القول إن الفريق اللومبارديّ خسر الدوري لأنه لم يملك لاعباً مثل قائد الوسط الأنيق الذي استطاع حماية الدفاع وتشغيل الأجنحة وتموين المهاجمين، وهي أمور يفعلها عادة أكثر من لاعب، إلا أن بيرلو جمعها كلها في شخصه، مظهراً أنه على صورة «السيدة العجوز»، أي أنه لا يشعر بثقل السنين بعدما كان قد انتهى بنظر مدرب ميلان ماسيميليانو أليغري.

وهنا لا يمكن إسقاط دور كونتي في معرفة انتقاء أفضل اللاعبين لخطته القائمة على استراتيجية 4-3-3، إذ إنه لم يجد مشكلة في التضحية بكواليارلا لفترة طويلة، وغالباً بالصربي ميلوش كراسيتش والقائد دل بييرو، رغم تسجيل الأخير أهدافاً حاسمة، فهو غالباً ما ظهر أنه يعير اهتماماً لتأسيس أسلوب لعب للمستقبل بقدر اهتمامه بتحقيق النتائج الطيّبة من أجل استعادة الريادة أو الوقوف بين الكبار.

أما الآن، فقد أصبح توجّه يوفنتوس نحو اتجاه آخر كليّاً، إذ إن لسان حال الجماهير في تورينو يسأل عن موعد انطلاق دوري الأبطال في الموسم المقبل، إذ عاشت أوقاتاً صعبة لفترة طويلة، حيث رأت الأندية الأوروبية الأخرى تسرح وتمرح من دون أن يعير متابعو الكرة أي اهتمام لفريقها، الذي سيعود ليقف في وجهة كبار القارة ويزاحمهم على لقب المسابقة الأمّ.

مع الوقت، بدأت كل صفقة أبرمها أنطونيو كونتي تعطي ثمارها

أحرز يوفنتوس لقبه الرقم 30 في الدوري الإيطالي (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

رجح أندريا بيرلو كفة يوفنتوس على فريقه السابق ميلان

أصداء عالمية

لقب سابع لتشلسي في كأس إنكلترا

توّج تشلسي بلقب بطل مسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم للمرة السابعة في تاريخه بفوزه في النهائي على ليفربول 2-1.

وسجل البرازيلي راميريش (11) والعاجي ديدييه دروغبا (52) هدفي تشلسي، واندي كارول (64) هدف ليفربول.

وبذلك، يكون تشلسي قد أهدى مدربه المؤقت الإيطالي روبرتو دي ماتيو لقبه الأول بعدما تسلّم دفة التدريب خلفاً للبرتغالي أندريه فياش بواش.

سانيا يتهم جونسون بكسر ساقه عمداً

اتهم الفرنسي بكاري سانيا، ظهير أرسنال الإنكليزي، لاعب وسط نوريتش سيتي برادلي جونسون بكسر ساقه عن عمد، خلال مباراة فريقه مع فريق الأخير (3-3) السبت الماضي في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، ليبتعد نحو ثلاثة أشهر عن الملاعب، وسيفتقده بالتالي المنتخب الفرنسي خلال نهائيات كأس أوروبا التي تنطلق الشهر المقبل في بولونيا وأوكرانيا.

وقال سانيا: «لقد مشى على قدمي. اعتقد أنه قام بذلك عمداً». وكان سانيا (29 عاماً) قد عاد أخيراً الى الملاعب بعد تعرضه لكسر في ساقه خلال مباراة فريقه مع جاره توتنهام في تشرين الأول الماضي.

وأوضح مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر: «لقد تلقى (سانيا) ضربة. هذه الإصابة لا تأتي من تلقاء ذاتها».

أخبار رياضية

البوشريّة تقدَّم الأنوار

تقدم الشبيبة البوشرية منافسه الأنوار الجديدة 1 – 0 من خمس مباريات ممكنة في الدور النهائي لبطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الأولى للرجال، بفوزه عليه 3 – 1 (25 – 20، 17 – 25، 26 – 24، 25 – 18). وكان ألان سعادة أبرز لاعبي البوشرية بتسجيله نقطتين حاسمتين في الشوط الثالث والذي حوّل مجرى المباراة لمصلحة فريقه. كما برز محمد الحاج على المركز رقم 3 والصربي ميلو أنطونيتش.

8 فرق في دورة فخري علامة

تنطلق دورة الراحل فخري علامة في كرة القدم في شهر تموز المقبل على ملعب نادي شباب الساحل، بمشاركة ثمانية أندية معظمها من الدرجة الأولى، سبق لها المشاركة في الدورة قبل توقّفها منذ ست سنوات، وقطعت اللجنة المنظّمة أشواطاً كبيرة في سياق بلورة الشكل والمضمون والحوافز المتعلقة بالدورة التي تعتبر بمثابة محطة تحضيرية للفرق قبل انطلاق الموسم الكروي.

رالي الربيع السبت

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الربيع يوم السبت المقبل، ضمن المرحلة الأولى من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري. وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي 258,69 كلم، منها 58,11 كلم وهي مسافة المراحل الخمس الخاصة للسرعة. وسيذيع النادي المنظّم المراحل الخاصة للسرعة وأسماء السائقين وملاحيهم لاحقاً. وسينطلق الرالي عند الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت المقبل من نادي المشرف.

الدوري الأميركي للمحترفين

دالاس يفقد لقبه وشيكاغو على أبواب الخروج

فقد دالاس مافريكس لقبه بطلاً للدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعد خسارته في المباراة الرابعة على التوالي ضمن الدور الأول للـ«بلاي أوف» أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر 97-103، ليودّع فريق النجم الألماني ديرك نوفيتسكي البطولة من الباب الضيق، بعد موسم مخيّب جداً.

وكان جايمس هاردن أفضل مسجلي أوكلاهوما بـ 29 نقطة، ونوفيتسكي الأفضل لدى دالاس بـ 34 نقطة.

وتقدم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على خصمه شيكاغو بولز 3-1 بعدما تغلب عليه 89-82.

وسجل الشاب جرو هوليداي 20 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة للفائز، بينها ثلاثيتان على التوالي قبل أربع دقائق على نهاية الوقت، مانحاً التقدم لفريقه 80-73، وأضاف سبنسر هاوز 22 نقطة. ولدى الخاسر، كان كارلوس بوزر أفضل مسجل مع 23 نقطة، لكن السوداني ـ البريطاني لوول دنغ كان مخيّباً واكتفى بتسجيل 11 نقطة فقط. وعلّق مدرب بولز توم ثيبودو: «يجب أن نجد طريقة. نحن نقاتل، لكن يمكننا اللعب أفضل، أفضل بكثير». وبعد تعرضه لثلاث خسارات متتالية، حقق نيويورك نيكس فوزه الأول على ميامي هيت 89-87 مقلصاً الفارق الى 3-1. وهذا هو الفوز الأول لنيويورك في الـ«بلاي اوف» منذ 19 نيسان 2001، إذ خسر في 13 مباراة متتالية.

وتعملق نجم نيكس كارميلو أنطوني مسجلاً 41 نقطة الى جانب العائد اماري ستوديمایر صاحب 20 نقطة، في حين سجل «الملك» ليبرون جايمس 27 نقطة للخاسر ودواين وايد الذي أهدر ثلاثية الفوز في الثواني الأخيرة 22 نقطة وكريس بوش 17 نقطة.

كذلك، تقدم لوس أنجلس لايكرز 3-1 على مضيفه دنفر ناغتس بعدما هزمه 92-88، وكان أفضل مسجلي لايكرز كوبي براينت بـ 22 نقطة، وأضاف للفائز اندرو باينوم 19 نقطة، والإسباني باو غاسول 13 نقطة. ولدى دنفر، سجل الإيطالي دانيلو غالياري 20 نقطة وأضاف البديل أندريه ميلر 15 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز بوسطن سلتيكس على اتلانتا هوكس 101-79 (يتقدم بوسطن 3-1) وإنديانا بايسرز على أورلاندو ماجيك 101-99 (يتقدم إنديانا 3-1)، ولوس أنجلس كليبرز على ممفيس غريزليس 87-86 (يتقدم كليبرز 2-1)، وسان أنطونيو سبرز - يوتا جاز 102-90 (يتقدم سان أنطونيو 3-0).

وهنا برنامج مباريات اليوم: يوتا جاز - سان أنطونيو سبرز، لوس أنجلس كليبرز - ممفيس غريزليس.

الخيبة بادية على نوفيتسكي بعد الخسارة والخروج (مايك ستون ـ رويترز)

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 8 أيار 2012 العدد 1701

آمال بنت

«النجمة الجديدة» وصوت المهاجرين

يحاول بعض الصحافيين استفزازها حين يذكرونها بطفولتها في ضاحية سان دوني

رفضت حصرها في خانة الـ RnB ونالت عدداً من الجوائز المهمة على مستوى القارة الأوروبية

سعيد خطيبي

كانت في طريقها إلى أن تصبح طبيبة نفسية، لكن بلوغها الأدوار النهائية من البرنامج الغنائي Nouvelle Star قلب المعادلة. المغنية الفرنسية الشابة ذات الأصول العربية، لا تتوقف كثيراً عند مسألة «الهوية». حتى اللون الغنائي لا يشغلها. يهمّها فقط أن تنشد أحلام الإنسان ومعاناته، بغض النظر عن لونه أو دينه أو جنسيته.

في ضاحية «سان دوني» الباريسية، ولدت آمال بنت، لأب جزائري وأم مغربية. هناك على تخوم عاصمة النور، حيث تكثر عصابات المافيا والمخدرات، ستقضي المغنية الشابة طفولتها. «بعض الصحافيين الفرنسيين يحاولون استفزازي عندما يذكّرونني بطفولتي في سان دوني. هذا أمر مثير للسخرية». بعد أن تنهي دراستها الثانوية، ستتجه بنت إلى دراسة علم النفس. لكن هذا الطموح لن يتحقق، في ظل عشق آمال بنت بشير (اسمها الكامل) للموسيقى.

منذ مراهقتها، تعلقت آمال بالفن، وراحت تنمّي موهبتها في الظل. هكذا، لن تتردد في المشاركة في النسخة الثانية (2004) من برنامج Nouvelle Star (على غرار «سوبر ستار») عندما ستتاح لها الفرصة. نجحت في احتلال المرتبة الثالثة في المسابقة، على الرغم من منافسة عشرات الموهوبين على المراكز الأولى. منذ ذلك الوقت، صارت الفتاة السمراء محطّ اهتمام الساحة الفنية في فرنسا. «لم أفكر في بلوغ دور متقدم في المسابقة. قررت المشاركة حينها، لا لأثبت أني مغنية، فأنا أغني وأدرس الموسيقى منذ طفولتي، ولكن لألتمس ردة فعل الجمهور على أدائي».

كان تفاعل الجمهور مع صوت آمال إيجابياً، الأمر الذي ساهم في لمعان نجمها مبكراً. هكذا، أعادت صاحبتنا التفكير في مسار حياتها، لتقرر تزك دراسة علم النفس، مقابل تكريس حياتها للعمل في المجال الفني. «لم أكن أنوي أن أتخذ من الموسيقى وظيفة لي. أردتها أن تبقى هواية، لكن تحولات الحياة دفعتني إلى تغيير رأيي». البداية الحقيقية لآمال كانت مع ألبومها الأول «يوم صيفي» (2004) الذي نالت بفضله جائزة Victoire de la musique في عام 2006 ضمن فئة أفضل صوت نسويّ واعد. الألبوم الذي بيع منه أكثر من 200 ألف نسخة، تضمّن ثلاث عشرة أغنية، منها «فلسفتي» التي تتحدث فيها المغنية الشابة عن نفسها قائلة: «ليس لي سوى فلسفة واحدة.. أن تتقبّلني كما أنا. رغم كل ما يقال عني، سأظل أمشي رافعةً رأسي».

كتبت آمال كلمات هذه الأغنية بالاشتراك مع مغنية الراب الفرنسية المثيرة للجدل دياماس التي رافقتها في ألبومها الثاني «في العشرين» (2007). للمرة الأخيرة، ستغني بنت ودياماس دويتو يحمل عنوان الألبوم ذاته، قبل أن تنفصلا بعد علاقة فنية وثيقة استمرت أربع سنوات. جاء الانفصال إثر اعتناق دياماس الإسلام وارتدائها الحجاب. لكن، هل لدى آمال بنت مآخذ على الأديان؟ «أحترم قرار دياماس. الدين مسألة شخصية تتعلق بصاحبها في الدرجة الأولى». بعد هذه المرحلة، ستواصل آمال مسيرتها مع ألبوم «حيثما أذهب» (2009) الذي تضمّن إحدى عشرة أغنية (منها «أحبك جداً»، و«أشعر أنني في حالة جيدة»، و«قصاصة ورق»). وفي العام 2011، ستصدر بنت ألبومها الرابع «جنحة قاصر» الذي حمل مسحة بيوغرافية وأخرى عاطفية. في هذا الألبوم، تعاملت آمال مع عدد من ألمع نجوم الفن الفرنسي، مثل المغني المعروف مكسيم لو فورستييه الذي كتب لها كلمات أغنية «قاصر»، والموسيقي الشهير جان جاك غولدمان الذي كتب ولحّن لها أغنية «إذا اعتقدت». «التقيت غولدمان صدفةً في إحدى المناسبات العابرة. طلبت منه أن يكتب لي أغنية. تردد في البداية لكنه وافق لاحقاً. كنت سعيدة جداً بالعمل معه».

على خلاف نظيراتها من مغنيات فرنسيات ذوات أصول جزائرية (مثل شريفة لونا، وكنزة فرح)، لا تبدي آمال بنت ميلاً إلى الموسيقى المغاربية: «لا أرفض العودة إلى اللون الجزائري. ربما لم يحن الوقت بعد. لكن مع ذلك، أعتقد أنني سأغني نمطاً موسيقياً جزائرياً في المستقبل». تنفتح تجربتها على شتّى أشكال الغناء الغربي. إلى جانب تنويعها في أعمالها الشخصية، تعود إلى التراث الموسيقي لتعيد أداء أغنية «أحبّني» (2010) لألفيس برسلي، و«تريد أو لا تريد» (2011) لبريجيت باردو. كذلك أدّت عدداً من الدويتوهات مع بعض المغنّين، على غرار كيري جيمس في «أحلامنا» (2005)، لافوين في «تضحية من أجلها» (2007) وروف في «حب هيستيري» (2008).

وعلى الرغم من أن تجربتها الفنية قصيرة نسبياً، استطاعت آمال بنت تحقيق نجاحات عجز عنها الكثيرون من الفنانين والفنانات الذين يقاسمونها الأصول والمنشأ. فضلاً عن استحقاقها جائزة Victoire de la musique، نالت جائزة European Border Breakers Award (2006) التي يشرف عليها الاتحاد الأوروبي، فيما دخل اسمها قائمة المرشحين لنيل جائزة MTV Europe (2005) في فرع أفضل مغنية فرنسية.

إضافة إلى هذا، حققت أعمال بنت أرقام مبيعات عالية، واهتماماً إعلامياً لم يحظَ به أقرانها. «ربما يعود السبب إلى الانفتاح والتنويع الموسيقي اللذين أراهن عليهما في مختلف أعمالي». ترفض بنت التصنيفات التي تحصرها في خانة «مغنية آر. إن. بي» أو «مغنية بوب». ترى أنها تمتلك الموهبة، ما يؤهلها إلى ممارسة مختلف الإبداعات الفنية. هكذا، ستتجه إلى العمل التلفزيوني، لتشارك في سلسلة «قضايا خارجية» (2010) التي تحكي قصة شرطي يسافر بحثاً عن مجرمين فارين من القضاء الفرنسي. إضافة إلى هذا، دخلت عالم الفن السابع، حيث أدرجت صوتها في الفيلم الأميركي ـ الأسترالي Happy Feet 2 (2011)، في نسخته الفرنسية، متقمصة شخصية «غلوريا». هذه التجارب، وسّعت جمهور بنت، ووضعتها على قائمة اهتمامات المهاجرين في فرنسا الذين يعانون حياة صعبة في مواجهة اليمين المتطرف. «لا أعتقد أن المهاجرين يولون اهتماماً كبيراً لشؤون السياسة، ولما يقال عنهم وعن أصولهم. يهتمّ هؤلاء بكيفية الخروج من دائرة الفقر والبطالة التي تؤرق حياتهم اليومية».

وعلى رغم القلق الذي ينتاب المغنية الشابة في ظل اتساع الممارسات السياسية الفرنسية القائمة على التمييز، إلا أنها تظل متفائلة بالمستقبل، معتقدة أن الأمور ستتغير إلى الأحسن، ولو بشكل بطيء نسبياً. تصرّ على أن تجعل من الموسيقى لغة خطاب لها، تدافع فيها عن نفسها وعن أقرانها من المهاجرين وعن الإنسان بصورة عامة. هكذا، اختارتها منظمة «اليونسيف» لتسهم في جولة فنية أوروبية تعود إيراداتها لمساعدة أطفال القرن الأفريقي الذين يواجهون خطرَيْ الجوع والأمراض المعدية. اليوم، تواصل آمال بنت حياتها الفنية بعدما أصدرت أخيراً سينغل «جنحة». لكن يبدو أنّ هذا الانشغال بعالم الفن لن يمرّ من دون ضريبة: «تعلقي بالموسيقى سبّب لي حالة الوحدة التي كثيراً ما أعيشها».

5 تواريخ

1985
الولادة في ضاحية سان دوني (شمال باريس)

2004
نالت المرتبة الثالثة في برنامج Nouvelle Star وأصدرت بعد ذلك ألبومها الأول «يوم صيفي»

2009
صدور ألبومها «حيثما أذهب» الذي تعاونت فيه مع عدد من نجوم الغناء الفرنسي

2011
أصدرت ألبوم «جنحة قاصر»

2012
إطلاق سينغل «جنحة»